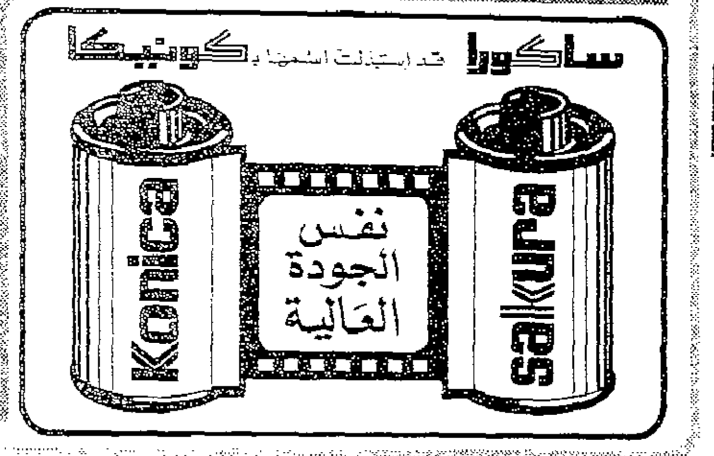




بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة القارة العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض —

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١١

London - Saturday, 9 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3511



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

بعد ان اقصي العلامة ابن خلدون عن الاندلس قبل ٦٠٠ عام لم يكن يعلم اين يذهب.. ثم قرر ان يقصد تلمسان وان يترك السياسة الى القراءة والتأليف.

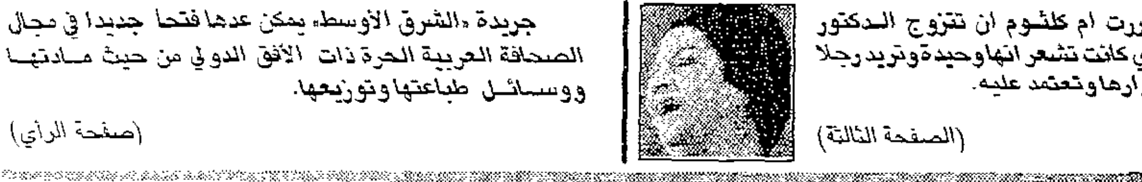
(صفحة دين وتراث)

اسبوع ساخن ينتظر الدولار الامريكي وسط تكهنات بانه قد وصل ذروته امام العملات الرئيسية الاخرى.

(صفحة الاقتصاد)

الحالمون بكرسي الرئاسة وترميم الجمهورية اللبنانية: جيش من المتسابقين بعضهم يجاهر بأوراقه والآخر يخفي العابه.

(صفحة الشؤون العربية)



يوم قررت ام كلثوم ان تتزوج الدكتور الحفناوي كانت تشعر انها وحيدة وتريد رجلا يقف بجوارها وتعتمد عليه.

(الصفحة الثالثة)

جريدة «الشرق الأوسط» يمكن عدها فتحا جديدا في مجال الصحافة العربية الحرة ذات الأفق الدولي من حيث مادتها ووسائل طباعتها وتوزيعها.

(صفحة الرأي)

الاعلان عن توقيع تفاهم سعودي - بريطاني في المجالات العسكرية والاقتصادية

طائرات ومعدات وسفن لتعزيز مشروع اليمامة

الرياض - واس: وقعت المملكة العربية السعودية وبريطانيا على تفاهم رسمي يتضمن تزويد السعودية بطائرات ومعدات اضافية ومشروعات انشائية وسفن بحرية تخصصية مما سيضيف الى الطاقات السعودية القائمة تعزيزات حيوية مهمة ضمن مرحلة رئيسية جديدة من مشروع اليمامة.

ووقع التفاهم الذي يعد انجازا رئيسيا ذا اهمية كبرى لكلا البلدين الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وجورج يونجر وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع.

فقد اعلنت وزارة الدفاع والطيران السعودية ووزارة الدفاع البريطانية التوقيع على تفاهم رسمي بين حكومتي المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية يشمل تزويد المملكة العربية السعودية بطائرات ومعدات اضافية ومشروعات انشائية بالاضافة الى سفن بحرية تخصصية، كما يشتمل على برنامج توازن اقتصادي ايجابي.

وقد وقع هذا التفاهم الرسمي الذي تم يوم الأحد ١٤٠٨/١١/١٩هـ الموافق ١٩٨٨/٧/٣م نيابة عن حكومة المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبد العزيز وجورج يونجر نيابة عن حكومة المملكة المتحدة.

التفاهم السعودي البريطاني ينشط بورصة لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

شهدت بورصة الأسهم في لندن أمس يوما وصف بأنه من أفضل أيامها لعدة أسابيع. فقد سجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم كسبا قدره ٢١,٧ نقطة ليصل إلى ١٨٧٧,٢ نقطة عند الاقفال أمس. وانتعشت حركة المعاملات فبلغ حجم الأسهم المتبادلة ٥٢٧,٦ مليون سهم.

ذكر المحللون جملة من العوامل وراء انتعاش حركة الأسهم في لندن من بينها الاعلان عن تفاهم بريطاني سعودي في المجالات العسكرية.

ولي العهد الكويتي يزور واشنطن لشراء اسلحة متقدمة

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

وصف مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية الزيارة الرسمية التي سيبدأها الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في واشنطن بعد غد بأنها «زيارة مهمة تظهر وتؤكد متانة العلاقات بين الولايات المتحدة والكويت، وتطور هذه العلاقات خاصة خلال العالم الماضي».

ونوه المسؤول بالعلاقات القائمة بين البلدين، وبالسياسة التي تنتهجها الكويت وبالجهود الدبلوماسية التي تبذلها لانهاء الحرب العراقية - الايرانية وهو هدف - كما قال المسؤول - يمثل مصلحة مشتركة للبلدين، وبصورة اكبر للكويت التي تقع على مشارف ساحة القتال.

ومن بين الموضوعات الاساسية التي سيبحثها الشيخ سعد موضوع صفقة الاسلحة التي طلبت الكويت شراءها وتتضمن ٤٠ طائرة قاذفة مقاتلة من طراز «اف ١٨» و٤٠ صاروخا من طراز «هاربون» و١٢٠ صاروخا من طراز «سايدوندر»، و٢٠٠ من طراز «سبارو» و٣٠٠ صاروخ من طراز «مافريك»، ويبلغ مجموع ثمنها نحو ١,٩ بليون دولار.

٣١ قتيلا و٣٣ جريحا في انفجار في أفغانستان

موسكو - وكالات الانباء: اعلنت وكالة تاس نقلا عن وكالة بختار الافغانية مقتل ٣١ شخصا واصابة ٣٣ بجروح خطرة اثر انفجار سيارة ملغومة في جلال اباد (شرق افغانستان) المدينة الافغانية الاهم التي انسحب منها الجيش السوفياتي في مايو (آيار) الماضي.

مهرجان سياسي في ختام احتفالات الشرق الاوسط

ديفيد ميلر في حفل العشاء الكبير:

سنبقى في الخليج حتى يتحقق السلام

لندن - «الشرق الاوسط»:

بلغت احتفالات «الشرق الاوسط» بالعيد العاشر لصدورها ذروتها ليلة امس بتظاهرة سياسية اعقبت التظاهرة الفكرية والصحافية التي دارت على مدى يومين في منتصف الاسبوع الماضي. وتميز حفل العشاء الذي اقامته «الشرق الاوسط» بحضور سياسي واعلامي وصحفي ودبلوماسي كبير جمع الحكومة والمعارضة البريطانية عند رأي واحد بمشاركة واسعة من رجال السلك الدبلوماسي العربي والمغربي المعتمدين في العاصمة البريطانية.

وتجاوز حفل «الشرق الاوسط» المفهوم البروتوكولي المعتاد، ليصبح ندوة سياسية تناولت القضايا المهمة والساخنة في المنطقة.

وكان من ابرز المتحدثين ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وديفيد ستيل الزعيم السابق لحزب الاحرار البريطاني، كما تحدث ايضا في الحفل كل من السيد هشام علي حافظ احد ناشري «الشرق الاوسط» وعثمان العمير رئيس تحريرها الذي قدم الخطيب الذي تلاه المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق في السودان.

وفي كلمته اعلن ميلر بان حكومة بلاده لاتزال ملتزمة في علاقاتها تجاه العالم العربي، وان هذه الالتزامات ستتزايد اكثر من السابق، ذلك ان بريطانيا كانت تعاني من انعدام الثقة بنفسها في السابق الامر الذي عجل بانسحابها من شرق السويس، اما اليوم فنحن نعود الى العالم العربي بصفة الصداقة التي اصبحت اعمق من قبل.

وأكد حرص حكومة بريطانيا على الدفاع عن حرية الملاحة في الخليج، والعمل على الوصول الى حل سلمي للحرب العراقية الايرانية. وقال اننا لا نستطيع في المملكة المتحدة ان نقف مكتوفي الايدي ونرى السفن البريئة يعتدي عليها المشاغبون في مياه الخليج. وأضاف في هذا المنحى «اننا راغبون في الوصول الى حل سلمي مشرف وفقا للقرار الدولي ٥٩٨ الذي كان لبريطانيا دور كبير في اتخاذه على صعيد مجلس الامن».

وتطرق ميلر في كلمته الى المشكلة الفلسطينية، ودعا باسم بلاده مجددا الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني المشروع باعتباره الاساس لحل المشكلة. وتحدث الوزير البريطاني عن رحلته للاراضي العربية الفلسطينية المحتلة مع بدء اشتعال الانتفاضة الشعبية هناك.

ومن ناحيته شارك ديفيد ستيل، ديفيد ميلر، في بعض مواقفه رغم التعارض الاساسي في مواقف الرجلين، الا انهما كما يبدو تحدثا بلغة واحدة من على منبر احتفال «الشرق الاوسط»، لكن ديفيد ستيل اضاف على ذلك بتأكيده على ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وعلينا ان نعطي هذا الامر كنموذج لامريكا واسرائيل. كما تحدث ستيل ايضا عن الوضع في الخليج مطالبا بنهاية سلمية لتلك الحرب الدامية.

(تفاصيل وصور ص ٦، ٧)



ديفيد ستيل لدى وصوله إلى الحفل وفي استقباله الناشران هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ وعثمان العمير رئيس التحرير وياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية في لندن

إنفجار الخلاف بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية

وداع مأساوي لمقاتلي عرفات في برج البراجنة

بيروت - تونس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

دخلت العلاقات السورية - الفلسطينية خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية مرحلة جديدة من التأزم البالغ بعد تدمير مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت واجلاء مقاتلي حركة «فتح» منه الى مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني.. ولأول مرة منذ اندلاع «حرب المخيمات» اتهم المتحدث الرسمي الفلسطيني في بيان وزعته وكالة «وفا» امس سورية بقصف المخيم، في حين تابعت صحف دمشق من جانبها حملتها ضد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وللمرة الثانية في تاريخ الوجود الفلسطيني في لبنان، اجلي امس نحو ١٢٠ مقاتلا من حركة «فتح» من مخيم البرج الى مخيم عين الحلوة، بعد ان كان الاجتياح الصهيوني في مثل هذه الايام من عام ١٩٨٢ قد اجبر مقاتلي الثورة الفلسطينية على الجلاء من مخيماتهم الى خارج لبنان.

وفي أجواء مليئة بالحسرة والحزن ووجوه غطتها الدموع ودع ما تبقى من سكان المخيم مقاتلي «فتح» الذين نقلتهم سيارات اوتوبيس تابعة لقوى الامن الداخلي اللبنانية الى مدينة صيدا يرافقهم بعض الشخصيات الحزبية اللبنانية وضباط المخابرات السورية.

وعند مدخل المدينة ابلغ السيد سلطان ابو العينين القائد العسكري لـ «فتح» في مخيم البرج الصحافيين قوله انه سحب رجاله من المخيم بناء على اوامر من السيد عرفات حرصا على سلامة ما تبقى من اهلنا في المخيم. وقال: لم يكن القتال قتالا بين الفلسطينيين وانما معركة بين سورية والفلسطينيين.

وفي البيان الذي وزعته وكالة «وفا» من تونس قال المتحدث الرسمي الفلسطيني ان اكثر من ٨٥ في المائة من المخيم دمر بفعل القذائف والصواريخ السورية التي انصبت حممها على المخيم طوال الشهر الماضي من مرابض المدفعية السورية.

وقال السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» ان احد اهداف الاشتباكات في المخيمات هو اجلاء الفلسطينيين الى شمال لبنان تمهيدا لنقلهم الى الاردن. واضاف في مقابلة مع القسم العربي لاذاعة فرنسا الدولية: على اهلنا

(التتمة على الصفحة ٢)

(صورة وتفاصيل اخرى ص ٢ و٤)

الانتفاضة تدخل شهرها الثامن:

فلسطيني يطعن ٤ ضباط إسرائيليين أمام سجن غزة

غزة - القدس المحتلة - وكالات الانباء: تدخل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة اليوم شهرها الثامن بالمزيد من المظاهرات والصدامات مع قوات العدو الاسرائيلي بمناسبة يوم الاقصى المبارك الذي يصادف اليوم ايضا. وفي قطاع غزة طعن شاب فلسطيني ٤ ضباط اسرائيليين امام سجن غزة.

واستشهد شاب فلسطيني بعد ظهر امس خلال مواجهة عنيفة بين المتظاهرين وجنود اسرائيليين في قرية طوبلس بالقرب من نابلس. ونقل الشاب واسمه عبد القادر قاسم الذي اصيب في بطنه على الفور في سيارة اسعاف الى مستشفى الاتحاد في نابلس حيث اكد الاطباء استشهاده. كما اصيب شابان آخران في مصادمات مشابهة في مدينة غزة انضموا الى ثلاثة آخرين اصيبوا صباح امس في مدينة نابلس.

وقال متحدث باسم احد سجون قطاع غزة ان احد زوار السجن الفلسطينيين طعن اربعة من حراس السجن امس قبل القبض عليه.

وقال جوني تستر المتحدث باسم السجن لوكالة رويتر «ان شابا يحمل مديتين في يديه بدأ في الجري في انحاء المكان وطعن ثلاثة ضباط صف وضابطا برتبة رقيب اول».

وقال مسؤولون امنيون ان رقيب اول وضابطا اخر طعن كل منهما في رأسه في حالة خطيرة.

وقد استشهد ٢٢٤ فلسطينيا على الاقل في الانتفاضة الفلسطينية المتأججة منذ سبعة اشهر في الاراضي المحتلة معظمهم برصاص الاسرائيليين. وقتل ايضا اربعة اسرائيليين.

ووقع حادث امس عند مدخل السجن وهو جزء من مجمع من المباني في مدينة غزة يضم ايضا الادارة المدنية الاسرائيلية لقطاع غزة.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

السخيري اقرب وزير لبورقيبة امام المحكمة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

مثل امام المحكمة الجنائية السيد منصور السخيري الرجل الذي كان قريبا جدا من الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الى حد المحاصرة. اذ كان يتحكم في كل مواعيده وهواتفه وذلك بتهم الاختلاس وسوء استخدام اموال الدولة.

وقد لاحظ الذين حضروا المحاكمة ان جسم منصور السخيري اصبح اقرب الى النحافة، ولعل ذلك يعود الى تأثير بقائه في السجن طيلة الثمانية اشهر الاخيرة، فقد اوقف ليلة ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع مجموعة من الشخصيات التي كانت مقربة الى الرئيس السابق بورقيبة، وقد اطلق سراح معظمهم بعد ذلك ولم يبق رهن الايقاف الا منصور السخيري ومحمود بلحسين والهادي عطية وقد علقت بثلاثتهم قضايا عدلية مختلفة.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.30FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الانتفاضة تدخل شهرها الثامن اليوم:

مصادمات عنيفة مع الجنود الإسرائيليين

تل أبيب: نستعد لمواجهة طويلة الأجل مع الفلسطينيين

لندن - «الشرق الأوسط» والوكالات:

مع دخول الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة شهرها الثامن اليوم، خصص المواطنون الفلسطينيون يوم امس (الجمعة) لتصعيد مواجهاتهم لجنود الاحتلال الاسرائيلي لاشتراك جميع الفعاليات الجماهيرية، في حماية المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في القدس وذلك تنفيذا لبيان قيادة الانتفاضة باعتبار يوم الجمعة «يوما للاقصى المبارك».

وقد شهد يوم امس مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود العدو الاسرائيلي في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن احد كبار القادة في الجيش الاسرائيلي قوله ان الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تستمر لسنوات. وذكرت الوكالة ان «قائد المنطقة الوسطى في اسرائيل» قال للمراسلين العسكريين يوم الخميس ان الجيش الاسرائيلي يستعد لمواجهة ثورة فلسطينية طويلة الاجل. وقال القائد الاسرائيلي الذي تحدث لرويتر شريطة عدم نشر اسمه ان زعماء الانتفاضة السريين «شكلوا لجان صدام» لتنفيذ القرارات التي تتخذها القيادة ولحث الفلسطينيين على الاستمرار في المظاهرات.

وقد جرح ثلاثة شبان فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال امس هم حسان طاهر بنان (٢٣ سنة) الذي اصيب في ساقه اثناء تظاهرة في نابلس، وسعيد عطا الله (١٧ سنة) ومحمد عبد الكريم (٢٢ سنة) وقد اصيبا على الترتيب في الخاصرة والساق. ونقل الجرحى الثلاثة الى مستشفيات نابلس.

واشار مصدر فلسطيني الى حدوث مواجهات بين جنود العدو ومتظاهرين فلسطينيين في جنين وعرابة بينما كان حظر التجول مفروضا على مخيم اللاجئين في جنين وقباطية في شمال الضفة الغربية. وقال المصدر ان زجاجتين حارقتين القيتا صباح امس على دوريتين عسكريتين اسرائيليتين في قرية حسين قرب بيت لحم.

ووقعت صدامات بين جنود الاحتلال ومتظاهرين فلسطينيين صباح امس في مخيم بلاطة (قرب نابلس) ومساء الخميس في قرية رافيدية الواقعة جنوب نابلس.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد وضعت قواتها في منطقة القدس بشكل خاص في حالة استنفار قصوى بعد تعزيزها بقوات اضافية من الشرطة وحرس الحدود. وبدات منذ مساء الخميس في تكثيف الدوريات العسكرية واقامة حواجز على المعابر المؤدية لدينة القدس للحيلولة دون وصول المصلين الى المسجد الاقصى المبارك.

كما انتشرت منذ الساعات الاولى من صباح امس قوات اسرائيلية في شوارع المدينة المقدسة وخاصة المناطق المجاورة للاقصى حيث اعتلت قوات خاصة من القناصة اسطح البنايات المرتفعة وبدأت طائرات مروحية دوريات استطلاع ومراقبة في منطقة القدس والمناطق المجاورة لها ومحاصرة المساجد في مختلف انحاء الضفة والقطاع لمواجهة التظاهرات التي تنطلق عادة بعد صلاة الجمعة.

وأصدرت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي قرارا بتمديد اجل تعطيل الدراسة في كل الجامعات والمعاهد العليا في الاراضي المحتلة حتى الثامن من اغسطس (آب) المقبل بعد ان كان منتظرا انهاء تعطيل الدراسة يوم الخميس.

قتلت قوات العدو الاسرائيلي امس مواطنا فلسطينيا من بلدة طوبلس قرب نابلس المحتلة. والشهيد الجديد هو عبد القادر قاسم (٢٢ عاما). كما اصيب ٤ فلسطينيين بجروح في مختلف انحاء الضفة الغربية وغزة.

إنفجار الخلاف بين سورية والمنظمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وشعبنا في لبنان وفي الاراضي المحتلة ان يدركوا ان قدرنا ان نحارب منذ اكثر من خمسين عاما على الجبهات العربية والصهيونية في ان معا وان نكون دائما في موقف دفاع مع الاشقاء العرب.

واتهم المسؤول الفلسطيني سورية بانها وراء اجلاء مقاتلي «فتح» من مخيم برج البراجنة. واعتبر ان هذا الاجلاء يمثل قمة المأساة العربية عندما يصبح اخراج المقاتلين الفلسطينيين من المخيمات هدفا سوريا. واضاف ان سورية قادرة تماما على وقف كل شيء بدقائق ولانها لم تفعل فهي مسؤولة عما جرى.

وفي التقارير التي وردت من مخيم البرج امس جاء ان امرأة في الخمسين من عمرها قالت «ان ابني العزيز قد مات. لقد سقطت جوهرة ثمينة من يدي وتحطمت الى قطع صغيرة. فليعاقبهم الله «رجال ابو موسى». واحنى معظم المقاتلين المنشقين رؤوسهم وظل بعضهم ساكتا بينما همس اخرون بكلمات عندما تعرضوا لهجوم النساء الغاضبات.

وصرخت ليلى (٢٠ عاما) في وجه احد مقاتلي «ابو موسى» عند مدخل مقبرة برج البراجنة «صلاح لقد قتلت احسن صديق لديك.. لقد قتلت اخي. ان قلبي يعصر دما. فليصبك الله بالحزن نفسه الذي تسببت فيه لي».

ورفضت امرأة كانت تبكي بشكل هستيري التحرك من امام قبر شخص عزيز عليها، بينما وضعت امرأتان باقات من الزهر على قبري ابنيهما وصلتا في صمت. وقالت فاطمة صيداني وهي في الاربعينات من عمرها «لو قتلتهم اسرائيل لكنت فخورة ولكن حزني اكبر لانهم قتلوا على ايدي اشقائهم».

وضربت امرأة اخرى في الخمسين من عمرها متشحة بالسواد بيدها على صدرها وهي تصرخ «هو ذا ابني الرابع مدد في هذا القبر. لقد تحول منزلي كله الى مقبرة». وقالت نادية وهي ممرضة في «مستشفى حيفا» بينما كانت الدموع تنحدر على خديها ان اخاها وهو في العشرين من عمره قتل بقذيفة بينما كان يهرع الى المستشفى لزيارتها بعد جولة من القصف العنيف على المستشفى يوم الاثنين.

وقال مصدر في بيروت لقد اصبحت للسوريين الان السيطرة على بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية والمخيمات وهذا امر سيعزز بالتاكيد دورهم قبل الانتخابات الرئاسية اللبنانية كقوة رئيسية.

المنظمة: سورية شاركت فعليا في الهجوم على برج البراجنة

تونس - وكالات الانباء: اتهم السيد بسام ابو شريف، وهو مستشار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سورية بالاشتراك بشكل مباشر في الهجمات على مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت.

وقد وجه السيد ابو شريف هذا الاتهام لسورية يوم الخميس قبيل اجتماع للجنة تابعة للجامعة العربية بشأن هذه المسألة لم تحضره سورية. وعلى الرغم من ان سورية ليست عضوا في اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة اوضاع المخيمات في لبنان، فانها كانت ستترأس ذلك الاجتماع بوصفها الرئيس الحالي لمجلس وزراء الجامعة العربية لكنها لم تلب الدعوة.

وقال السيد ابو شريف قبل ذلك الاجتماع الذي عقد في تونس ان القوات السورية تشترك بشكل مباشر في الهجمات على مخيم برج البراجنة.

وقد قال مقاتلون فلسطينيون موالون لسورية انهم طردوا انصار السيد عرفات امس الاول من كل مخيم برج البراجنة تقريبا، وهو آخر معاقل السيد عرفات في العاصمة اللبنانية.

وقد القى السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة في جلسة مغلقة عقدها رؤساء وفود اللجنة التابعة للجامعة العربية قبل بدء الاجتماع.

مقاتلون تابعون لحركة «فتح» يحيطون بصورة للسيد ياسر عرفات قبيل انسحابهم من مخيم برج البراجنة

الابراهيمي الى باريس ويلتقي السفراء العرب في روما

روما - كونا: التقى وزير خارجية الجزائر الدكتور احمد طالب الابراهيمي امس في مقر السفارة الجزائرية في روما مع سفراء الدول العربية لدى ايطاليا حيث تحدث معهم عن اهم القضايا العربية الراهنة مثل الحرب الايرانية - العراقية والقضية الفلسطينية وما صدر عن القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر.

واكد الابراهيمي على اهمية قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بوضع حد للنزاع في الخليج وضرورة تطبيق هذا القرار.

كما تم الحديث عن اهم المشاكل الدولية الراهنة والتي تعني الدبلوماسية العربية بشكل مباشر، وغادر السيد الابراهيمي روما متوجها الى باريس.

محادثات مغربية تركية وانقرة تنفي الوساطة بين طهران وواشنطن

اسطنبول - ق.ن.ا: غادر نزهت كندمير وكيل وزارة الخارجية التركية امس متوجها الى المغرب في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام. وقال المسؤول التركي: ان زيارته تستهدف بحث تعزيز العلاقات بين تركيا والمغرب واستعراض القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واوضح كندمير في تصريحاته التي نقلتها وكالة انباء «الاناضول» التركية ان تركيا تحاول تطوير علاقاتها مع كافة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي مشيرا الى انه قد تم اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الشأن فيما يتعلق بالعلاقات مع المغرب من خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التركي كنعان ايفرين للمغرب في العام الماضي وزيارة وزير الخارجية المغربي لتركيا قبل ذلك.

وحول زيارة جواد منصوري نائب وزير الخارجية الايراني الاخيرة لتركيا قال المسؤول التركي ردا على احد الاسئلة: انه لم يتم خلال هذه الزيارة اجراء محادثات حول امكانية قيام تركيا بوساطة بين ايران والولايات المتحدة في اعقاب حادث طائرة الركاب الايرانية في الخليج.

مصر تعود للاتحاد البرلماني العربي في اجتماع ابوظبي

ابوظبي - كونا: قال الامين العام للاتحاد البرلماني العربي السيد عبد الرحمن بوراوي: انه سيتم في الاجتماع المقبل للاتحاد والذي سيعقد في دولة الامارات العربية المتحدة بحث اعادة عضوية جمهورية مصر العربية الى الاتحاد وانضمام كل من المجلس الوطني الاريتري ومؤتمر الشعب العام في ليبيا الى الاتحاد.

اسبانيا تكذب انباء «اجريسكو» الصهيونية

مدريد - ق.ن.ا: كذبت مصادر اسبانية مطلعة التبريرات التي سربتها شركة «اجريسكو» الصهيونية المتخصصة في تسويق الصادرات الزراعية الاسرائيلية الى اوروبا بشأن اسباب اغلاق مكاتبها في اسبانيا.

واكدت المصادر ان الاسباب الحقيقية وراء الاغلاق تعود الى الموقف السياسي للبرلمان الاوروبي من الممارسات التعسفية الصهيونية ضد السكان المدنيين في الاراضي العربية المحتلة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

طهران تطالب بالتعويضات ورواية لقائد سلاح الجو عن «الإيرباص»

واشنطن تكشف عن محاولات إيرانية للاتصال معها وتتخذ احتياطات مشددة تحسباً لأعمال انتقامية

واشنطن ـ طهران ـ العواصم ـ وكالات الانباء: كشفت الولايات المتحدة امس ان نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني حاول اجراء اتصال معها في ابريل (نيسان) الماضي. وقال مسؤول امريكي كبير طلب عدم الكشف عن هويته ان لاريجاني اوصل رسالة بهذا المعنى عن طريق مسؤول في الامم المتحدة وان الولايات المتحدة ارادت التأكد من انه يملك سلطة التحدث باسم الحكومة الايرانية في مجملها الا انها لم تحصل على رد.

واوضح هذا المسؤول ان محاولة اخرى عن طريق آخرين احدث تاريخا وعلى مستوى اقل كانت «اكثر غموضا بكثير». ورفض تقديم مزيد من التفاصيل بشأن مختلف المساعي الايرانية. وقال «توجد دائما محاولات.. الا انه يوجد ايضا كثير من الغموض والشكوك وكل طرف يسيء الظن في نوايا الاخر».

وقال: يتضح انطباع بان من بين الاشياء التي تسعى اليها ايران دائما هي الحصول على اسلحة مقابل الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان ولهذا السبب لا تنجح هذه الاتصالات.

وكانت ايران قد كشفت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ النقاب عن مفاوضات لتبادل الاسلحة مقابل الرهائن مما ادى الى تفجر فضيحة «ايران جيت».

وكشف وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في ٥ يوليو (تموز) الحالي عن ان ايران جست مرارا نبض الولايات المتحدة عن طريق اطراف اخرى مختلفة بهدف التحدث معها.

وفي طهران نفت وزارة الخارجية بشدة امس الاول ان تكون ايران قد اجرت هذا النوع من الاتصالات مع واشنطن. ومن جهة اخرى اكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي امس الاول الاربعاء ان اتصالات غير مباشرة جرت مع طهران. وقالت ان الولايات المتحدة على استعداد للدخول في حوار مسؤول مع مسؤولين يمثلون الحكومة الايرانية الا ان هذا الاستعداد لم يؤت ثماره.

على صعيد تفاعلات الطائرة الايرانية في الولايات المتحدة التي اسقطت في مياه الخليج يوم الاحد الماضي قالت واشنطن انها تتخذ احتياطات تحسبا لانتقام ايراني محتمل ردا على اسقاط الطراد الامريكي فينسنس طائرة ركاب ايرانية في الخليج يوم الاحد الماضي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي ان مسؤولين ايرانيين وجهوا علنا تهديدات صريحة بالانتقام خلال الايام الاربعة الماضية.

واضافت قولها: ولذلك تأخذ هذه التهديدات مأخذ الجد. وقد اتخذنا الاحتياطات الملائمة ولكنها لم تدل بتفاصيل.

وفي الكونجرس حث السناتور روبرت بيرد زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ حكومة الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الاول على اعادة تقييم سياستها في الخليج ولاسيما المتعلقة بتقديم مساعدات للسفن المحايدة التي تطلب المساعدة.

وقال مسؤولون في الحكومة الامريكية ان السفن الحربية الامريكية في الخليج وضعت في حالة تأهب قصوى طوال الاسبوع وتم تشديد اجراءات الامن حول بعض السفارات الامريكية ولاسيما السفارات الموجودة في منطقتي الخليج والشرق الاوسط.

الى ذلك ذكرت وزارة الدفاع الامريكية انه ليس من المرجح وجود طائرة ايرانية ثانية قرب الطائرة الايرباص الايرانية عندما اسقطها الطراد فينسنس يوم الاحد الماضي في الخليج.

وكان رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ليس اسبين قد صرح امس الاول اثر اجتماع مغلق مع مسؤولين في البنتاجون ان وجود طائرة ثانية ربما يفسر لماذا اختلط الامر على الطراد واعتقد ان الايرباص مقاتلة اف ـ ١٤، وقد اثارت هذه التعليقات تكهنات عن احتمال وجود طائرة عسكرية ايرانية كانت تحلق خلف الطائرة الايرباص مباشرة للهروب من الرادار ومباغتة الطراد بالهجوم.

وذكر المتحدث باسم البنتاجون دان هوارد ان احتمالات طائرة ثانية ضعيفة للغاية. واوضح ان طائرة دورية ايرانية من طراز ب ـ ٣ اوريون كانت توجد وقت الحادث على مسافة بعيدة شمال فينسنس وان مقاتلتين ايرانيتين اف ـ ٤ اقلعتا من بندر عباس بعد اصابة الطائرة الايرباص مباشرة. الا انه قال ان هذه الطائرات لم تقم بأي دور في الحادث.

وصرح هوارد بان انظمة الرادار في فينسنس متطورة بصورة كافية لرصد اي طائرة تحلق بصورة «مرادفة» مع الايرباص. وكرر القول ان الاعتقاد بان الطائرة الايرباص طائرة اف ـ ١٤ مرجعه قيامها بارسال شارات بصيغة مخصصة للطائرات العسكرية.

وعلى صعيد تفاعلات القضية في ايران، صرح القائد العام للسلاح الجوي الايراني الجنرال منصور ساتاري مساء امس الاول في طهران بان البحرية الامريكية كان لديها ٢١ دقيقة لمعرفة هوية الطائرة الايرباص الايرانية التي اسقطت يوم الاحد الماضي في الخليج.

وصرح الجنرال الايراني خلال مؤتمر صحافي خصص لتفنيد فكرة الخطأ التي قدمتها واشنطن لتبرير تدمير الطائرة بان الاميرال ويليام كراو قائد الاسطول الامريكي في الخليج اوضح انه كان امامه اربع دقائق لتحديد هوية الطائرة المدنية. وهذا غير صحيح فقد كان لديه ٢١ دقيقة ومع الاجهزة المتطورة الموجودة في فنسينس الطراد الامريكي الذي اسقط الطائرة فان ٦ او ٨ ثوان كانت تكفيه.

وقال انه منذ بدء اقلاع الطائرة الايرباص في الساعة ١٠,٠٧ بالتوقيت المحلي وحتى تدميرها في الساعة ١٠,٢٨ اتصل قائد الطائرة عدة مرات مع برج مراقبة مطار بندر عباس في جنوبي ايران.

واضاف ان الامريكيين تمكنوا من التقاط هذه المحادثات اللاسلكية وتحديد هوية الطائرة لاسيما وانه كان يوجد بين الاطقم الامريكية اشخاص ايرانيون وقد تحدثنا معهم بالفعل.

وطالب نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام الولايات المتحدة بدفع تعويضات عن ضحايا الايرباص وهدد واشنطن بان ايران سترد على «جريمتها البشعة».

واكد المسؤول الايراني ان الولايات المتحدة مسؤولة عن سياستها وعن دينها الذي يتضمن تعويضات عن الخسائر الناتجة عن تدمير طائرة الايرباص الايرانية.

واكد ان ملف هذا الحادث لم يغلق بعد وان حكومته ستختار «تاريخ ومكان وشكل ردها بصورة تتيح لها الاستفادة من عنصر المفاجأة».

وصرح بان واشنطن اعطت الضوء الاخضر لتدمير الطائرة الايرانية لرغبتها في القيام بعرض قوة في الخليج من خلال هذا العمل المتعمد.

واوضح حسين شيخ الاسلام ان ايران طلبت من المنظمة الدولية للطيران المدني ارسال وفد من الخبراء لمعاينة مكان الحادث على الطبيعة والتبين من الطابع المتعمد للهجوم على الايرباص الايرانية.

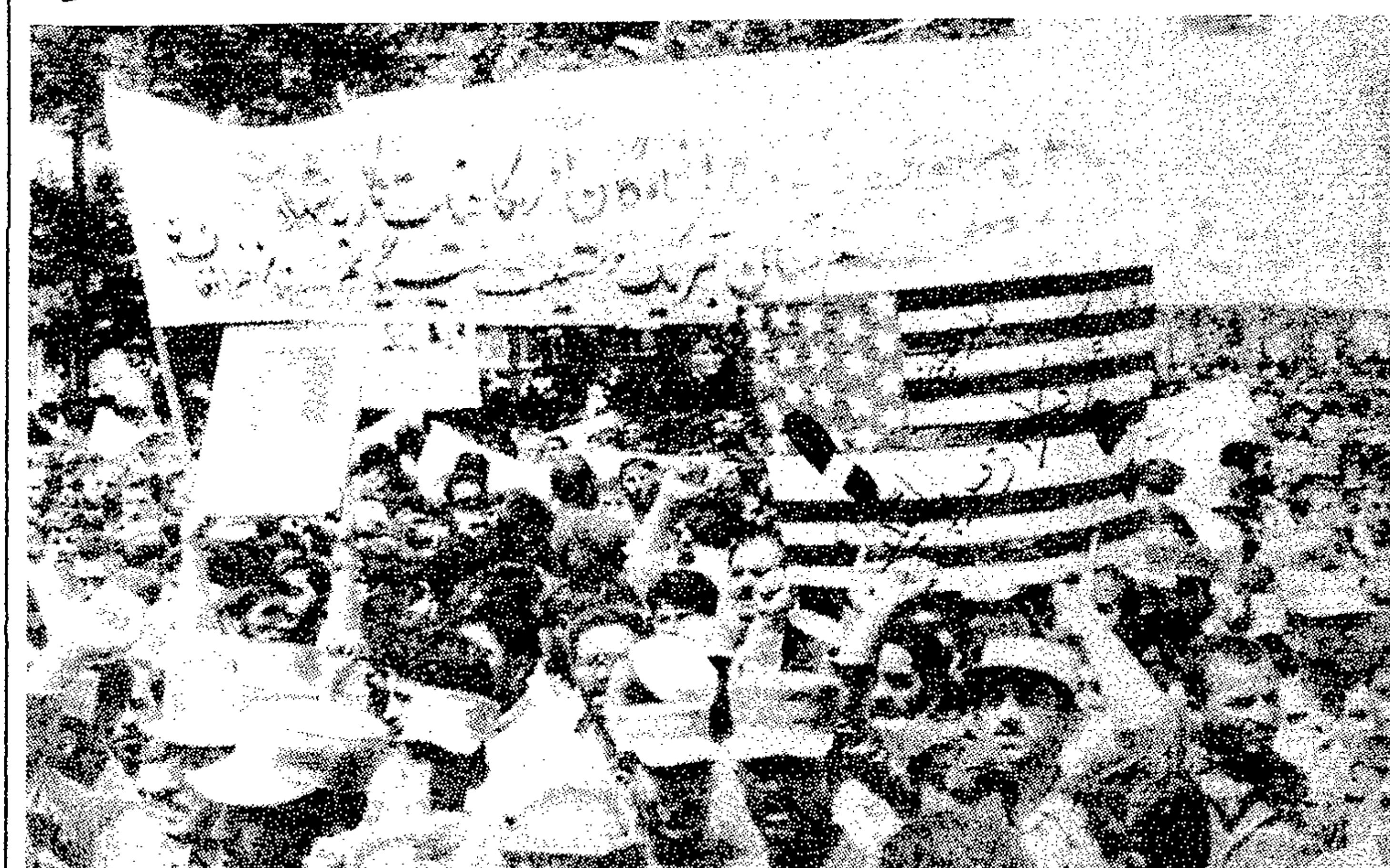
ومن جهة اخرى صرح مدير شركة الخطوط الجوية الايرانية محمد رضا مجيدي انه من بين ٢٠٠ جثة لركاب وافراد طاقم الطائرة تم العثور عليها لم يتسن التعرف الا على ١٥٠ جثة فقط. واشار الى ان الامل ضئيل في العثور على جثث الركاب الذين كانوا في مقدمة الطائرة التي دمرها الصاروخ موضحا انه لم يتم العثور كذلك على الصندوق الاسود للطائرة.

وصرح الجنرال ساتاري بان ايران تملك ثلاثة اشرطة للمحادثات التي جرت بين الطائرة وبين برج بندر عباس. وكرر الجنرال ان الطائرة كانت في قلب الممر الجوي وانها اسقطت عند دخولها المجال الجوي الدولي.

وقال ان الكارثة حدثت نتيجة اهمال جسيم نظرا لان الامريكيين غير متمكنين من حل رموز المعطيات التي يجمعها اسطولهم في الخليج.

ولم يستبعد تكرار مثل هذه الحوادث بسبب الوجود المكثف للبحرية الاجنبية في هذه المنطقة وحجم حركة الملاحة. وصرح في هذا الصدد بانه خلال الاسبوع السابق على تدمير الطائرة الايرباص الايرانية تمت ١٠٦٣ رحلة مدنية في المنطقة الممتدة من الخليج الى مضيق هرمز وبحر عمان.

وقال الجنرال ساتاري الذي تلقى تدريبه العسكري في الولايات المتحدة معلقا في سخرية على اقوال للجنرال ويستمورلاند الذي كان قائدا عاما للقوات الامريكية في اثناء حرب فيتنام «ان الحياة هنا ليس لها القيمة نفسها» واضاف ان الامريكيين يستهينون بحياة الايرانيين.



الايرانيون يشيعون ضحاياهم ممن كلنوا على متن الايرباص

اجراءات أمن مشددة في شركات الطيران الأمريكية

نيويورك ـ ا ف ب: شددت شركات الطيران الأمريكية التي تسير رحلات خارجية اجراءات الأمن فيها بسبب التهديدات الايرانية التي اعقبت كارثة الطائرة الايرباص الايرانية التابعة لشركة الخطوط الجوية الايرانية التي اسقطها طراد امريكي في الخليج في ٣ الشهر الحالي.

واوضح بوب كيرس مسؤول الامن في شركة «تي دبليو ايه» ان اجراءات مكافحة الارهاب طبقت باكملها ولم يضف ايضاحات اخرى.

ومما يذكر ان شركة «تي دبليو ايه» التي تعد سابع شركة خطوط عالمية تعرضت لأخطر الهجمات الارهابية في السنوات الماضية ومنها على الأخص اختطاف احدى طائراتها وتحويل مسارها الى بيروت في يونيو (حزيران) ١٩٨٥. وقد قتل قراصنة الجو الشيعة بحارا امريكيا ابان هذا الحادث.

كما اوضحت باميلا هانلون الناطقة باسم شركة خطوط «بان امريكان» ان الشركة تدرك تماما التهديدات التي اعقبت مأساة الايرباص. وقالت: بصفة عامة نعتقد ان اجراءات الأمن لدينا جيدة جدا. ومما يذكر ان شركة «بان امريكان» لديها جهاز امن خاص بها.

وقد اعلنت شركة خطوط «يونايتد ايرلاينز» التي تعد اكبر شركة طيران في الولايات المتحدة التي تسير رحلات الى الشرق الأقصى بواسطة احد الناطقين باسمها انه تم تشديد اجراءات الأمن في المطارات التي تقلع منها او تهبط فيها طائراتها.

اما شركة «ايسترن ايرلاينز» التي تسير رحلات كثيرة الى امريكا اللاتينية فقد اوضحت الناطقة باسمها باولا موستو انها اتخذت ايضا احتياطات اضافية.

حادث «الايرباص» في سوق لندن التأمينية

لندن ـ كونا: قال تقرير امس ان التأمين ضد مخاطر الحرب على طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطت في الخليج العربي يوم الاحد الماضي قد عرض من قبل سوق لندن التأمينية.

واشار تقرير نشرة لويدز المتخصصة الى ان عدة شركات تأمين رئيسية قد ابدت استعدادها لتغطية نفقات التأمين على اسطول طائرات «ايران اير» التي قدر ثمنها بنحو ٨٠٠ مليون دولار لكن هذه الشركات تسعى للحصول على قسط تأمين تكون قيمته اعلى بكثير من قيمة قسط التأمين العادي.

وقد بدا للعيان ان ايران اير وشركتها الرئيسية المؤمنة «بيما اير» كانتا تنظران في مسألة قبول هذه الشروط في اعقاب اسقاط طائرة الايرباص من قبل البحرية الأمريكية ومقتل ركابها الـ ٢٩٠.

وقالت نشرة لويدز ان اسعار التأمين التي اشترطتها شركات التأمين تتراوح نسبة ارتفاعها ما بين ٢,٥ الى ٣,٥ بالمئة وبالتالي فان قيمة قسط التأمين ستبلغ ٢٨ مليون دولار.

واشارت الى ان التردد حيال قبول شروط شركات التأمين يعني ان خسارة مبلغ الـ ٤٠ مليون دولار وهي قيمة طائرة الايرباص المسقطة ستقع كلية على عاتق بيما ايران.

وكان اعادة التأمين على اسطول طائرات ايران اير يجري عادة في لندن لكن بيما اير قررت قبل سنتين او ثلاث مضت ان تتحمل كامل المسؤولية.

فكرة

مصطفى أمين

كتب اقلب مذكراتي في شهر يوليو سنة ١٩٥٤ فوجدت انني كتبت في يوم الخميس اول يوليو «اتصلت بي ام كلثوم في الصباح واخبرتني انها قررت ان تتزوج من الدكتور حسن الحفناوي طبيب الجلد المشهور والاستاذ في كلية الطب بقصر العيني.

وقالت انها تشعر انها وحيدة وتريد رجلا يقف بجوارها وتعتمد عليه. وان الدكتور الحفناوي تقدم لها وطلب يدها، وانها ترددت مدة طويلة لانه متزوج وله اولاد.

وقالت ان الدكتور الحفناوي لن يطلق زوجته الحالية لانها قريبته وام اولاده وانها وافقت على هذا الراي ورحبت به. وان بعض صديقاتها اللاتي استشارتهن اعترضن على ان ام كلثوم تتزوج من رجل متزوج وتكون لها «ضرة» ولكنها لم تهتم بهذا الاعتراض، وقالت انها لا تشعر باي غيرة من الزوجة الاولى بل على العكس تشجع الدكتور الحفناوي على اهتمامه باولاده.

الثلاثاء ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٤.

تحدثت مع ام كلثوم في مسالة زواجها من الدكتور حسن الحفناوي وتاكدت منها ان القران عقد فعلا. وسالتها عن رايها في نشر الخبر في اخبار اليوم يوم السبت القادم. فقالت ام كلثوم: انها لا تريد ان ينشر هذا الخبر الا في شهر سبتمبر القادم. وطلبت مني ان احاول منع نشر هذا الخبر في جميع الصحف والمجلات. فقلت لها انني استطيع منع الخبر في جميع صحف اخبار اليوم، ولكني لا استطيع ان امنع نشر خبر الزواج في الصحف الاخرى فهذا امر لا حيلة لي فيه.

وسالتها هل تاجيل النشر مقصود به ان يطلق العريس زوجته الاولى، فاكدت ان هذا غير صحيح ولكنها لا تريد ان «يشوشر» نبأ زواجها على انباء الجلاء!

وفي المساء تحدث معي البكباشي موفق الحمدي مدير الرقابة وقال ان الرئيس جمال عبد الناصر اتصل به تليفونيا واصدر اوامره بالا تنشر الصحف اي انباء تلميحا او تصريحا عن زواج ام كلثوم، وسالته مدير الرقابة هل هي شائعة كاذبة فقال الرئيس لا ان الخبر صحيح ولكن ام كلثوم اتصلت بي واخبرتني عن زواجها وطلبت ان امنع خبر زواجها في الوقت الحاضر، وهذا اقل ما افعله لها.

ولكن كان قرار الرقابة بمنع نشر زواج ام كلثوم هو السبب في انتشار هذا النبأ الذي لم يكن معروفا، فقد ارسل مدير الرقابة قرار المنع الى كل الصحف والمجلات!

وفي شهر سبتمبر اصدر مدير الرقابة امرا الى الصحف بنشر نبأ زواج ام كلثوم في صيغة اشبه بالبلاغ الرسمي.

الوجود الفلسطيني في لبنان بالأرقام والوقائع والحروب

١٦ مخيمًا تضم نصف مليون فلسطيني

الترحيل الجديد الى صيدا يمهد لمجزرة جديدة

قائد فلسطيني كبير قال في الستينات:

«لو كان الامر بيد الفلسطينيين عام ١٩٤٨، او خلال الاربعينات كلها، لما مكنوا اليهود الصهاينة من طردهم من فلسطين. ولقبلوا بقرار التقسيم على ما فيه من ألم وتعارض مع نفسية الفلسطينيين ومعتقداتهم، لكن ذلك القرار كان افضل من ذاك التهجير الضخم للفلسطينيين والذي انتهى لجوءا مذلا لولا قيام الثورة الفلسطينية وتصاعدها».

واضاف قائلا: «كان البقاء في بعض فلسطين، وقربها، افضل للثورة من البقاء حولها، وخلف حدود دولية يكلف اختراقها الكثير. لذا فاننا نقوم بنوعين من العمليات: الاول هو عمليات الوصول الى داخل فلسطين المحتلة، والثاني هو الضرب في هذا الداخل» [1].

والذي يهمنا في هذا الكلام حاليا هو موضوع التهجير واللجوء، رغم ما في هذا الكلام من دلالات وافكار لها اهميتها، وقد برزت الآن وتأكدت مع الانتفاضة في داخل فلسطين. خاصة واننا نتناول «وضع الفلسطينيين في لبنان» بالدراسة والتحقيق، بعد ما طال الفلسطينيين ولحق بهم ويلحق بهم من تهجير متكرر في داخل لبنان نفسه، حتى يكاد هذا النوع من التهجير يشكل خطة ضرب لهذا الوجود الفلسطيني وتفتيت له واضعاف.

والذي يحدث في لبنان حاليا هو نقل شبه كامل للوجود الفلسطيني، او تشريد، من مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ـ في ضواحي بيروت الجنوبية ـ يأتي بعد حرب المخيمات بين حركة «امل» والفلسطينيين ويأتي بعد الحرب الشيعية ـ الشيعية ـ بين «امل» و «حزب الله»، حتى يكاد يعتبر التشريد الجديد للفلسطينيين نتيجة لهاتين الحربين، او ثمنا للحرب الشيعية ـ الشيعية.

اذ يقول مرجع سياسي كبير في هذا المجال ان اضعاف الوجود الفلسطيني كليا الى درجة الانهاء قرب الضاحية الجنوبية، يأتي لاسقاط الورقة الفلسطينية كليا من اية استحقاقات لبنانية مقبلة ـ وخاصة انتخابات رئاسة الجمهورية ـ واسقاط اي دور لاي طرف لبناني حليف للفلسطينيين. ثم اخيرا، فان ما حدث، له ابعاد ودلالات عربية وشرق اوسطية قد لا يكون الآن وهنا مكان سردها.. لكن الامر يتعلق بما يحضر للمؤتمر الدولي، ثم للتأثير على اي وجود فلسطيني ذاتي مستقبلا.

وايا كانت الاهداف، فالذي حدث في لبنان، على صعيد الوجود الفلسطيني، هو على النحو الآتي:

١ ـ حرب على مرحلتين بين حركة «أمل» اللبنانية، والحليفة لسورية، ضد مخيمات الفلسطينيين في ضواحي بيروت وفي الجنوب.

٢ ـ توقفت هذه الحرب، لتبدأ حرب بدت مخططة بين طرف النزاع داخل حركة «فتح» ـ الصاعقة، بعد انشقاق «ابو موسى» عن «فتح» الرئيسية. هذه الحرب كانت الاخطر لانها عادت وشقت التماسك الفلسطيني داخل المخيمات بعد ان حدث هذا التماسك خلال الحرب مع «امل» لكن اخطر ما نتج عنها ايضا هو ما تم تنفيذه حاليا وهو الغاء كلي لمخيمي صبرا وشاتيلا وجودا مدنيا وعسكريا معا. ثم تمهيد لاجراء الشأن نفسه مع مخيم برج البراجنة الضخم. ويتم ذلك كله عن طريق نقل الوجود الفلسطيني، او ما تبقى من هذا الوجود في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، الى صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية. لأن قسما كبيرا من الفلسطينيين تمكن من الوصول الى داخل بيروت الغربية، او الى الجبل او الى البقاع وربما خارج لبنان.

والذي يحدث، بعد تكثيف الوجود الفلسطيني ـ بفعل التهجير الجديد ـ في صيدا او ضواحيها هو وضع الفلسطينيين امام مشكلتين:

● الاولى: تخويف صيدا بهم الى درجة ان التنظيم الشيعي الناصري بقيادة مصطفى سعد، وهو تنظيم حليف تاريخيا للفلسطينيين، رفض دخول بعض الفلسطينيين الى مخيمي عين الحلوة والمية ومية. وهذا التخويف قد يدفع الى صدام مسلح يكون النتيجة الطبيعية للتهجير الجديد من ضواحي بيروت.

● والثانية: تكثيف الوجود الفلسطيني في صيدا وضواحيها الامر الذي يشكل خطرا على الفلسطينيين انفسهم مقاتلين ومدنيين، من جانب اسرائيل وقوات احتلالها في الجنوب ووحدات جيش لبنان الجنوبي العميل لها. وهذا الخطر محتمل، خاصة وان جبهة شرق صيدا مازالت مشتعلة. ولا شيء يمنع حركة «امل» من العودة لمواجهتهم في الجنوب في مثل هذه الحالة، بعد ان اخفقت مخيمات الجنوب في حربها الاخيرة معهم.

اضافة الى ذلك كله كان مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد مورفي قد اثار الوجود الفلسطيني في لبنان كمشكلة عامة تحتاج الى حل، عندما قال ان هذا الوجود في لبنان كله ـ من الجنوب الى بيروت الى البقاع الى الشمال ـ يحتاج الى معالجة في اطار حل يجري البحث عنه في لبنان والمنطقة [2]. ومورفي كان يمهد يوم ذاك للمحادثات الامريكية ـ السورية.

هذا كله يطرح الوجود الفلسطيني في لبنان على بساط البحث. فما هو هذا الوجود الفلسطيني في لبنان؟

الوجود الفلسطيني ككل.. في الخارج

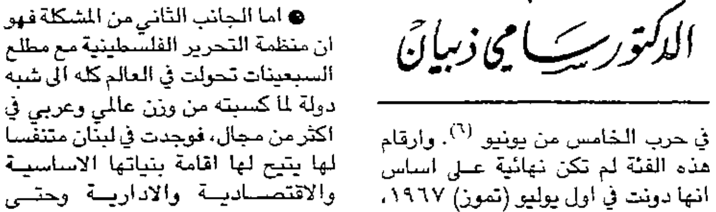
نصل الى الوجود الفلسطيني في لبنان، من الوجود الفلسطيني ككل خارج فلسطين. في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ومنذ ذلك التاريخ اصبحت هناك مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين يزيد عددهم على المليوني نسمة [3].

اللاجئون الفلسطينيون ثلاث فئات:

ـ الفئة الاولى: تضم اولئك الذين نزحوا بعد مأساة فلسطين سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ويبلغ عدد هذه الفئة حسب احصاءات وكالة الغوث الفلسطينية التابعة للامم المتحدة ما مجموعه ١,٣٤٤,٥٧٦٥ لاجئا فلسطينيا منهم: ٧٢٢,٦٨٧ في الاردن، و ٣١٦,٧٧٦ في غزة، و ١٦٠,٧٢٣ في لبنان، و ١٤٤,٣٩٠ في سورية [4]. يضاف الى هؤلاء الجيل الجديد الذي ولد في المنفى بعد سنة ١٩٤٨.

ـ الفئة الثانية: تضم اللاجئين الذي كانوا يقطنون المناطق المجردة من السلاح، وقد طردتهم اسرائيل من هذه المناطق في الخمسينات، وعدد هؤلاء اكثر من مجموع ١١,٠٠٠ لاجيء [5].

ـ اما الفئة الثالثة: فتضم اللاجئين الجدد وهم اولئك الذين نزحوا من فلسطين بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧. وتدل احصاءات الامم المتحدة ان عدد هؤلاء يزيد عن ٢٣٤,٠٠٠ لاجيء يضاف اليهم ١٠٠,٠٠٠ لاجيء قديم يقطنون في مخيمات اللاجئين ولكنهم تركوها بعد ان احتلتها اسرائيل



في حرب الخامس من يونيو [6]. وارقام هذه الفئة لم تكن نهائية على اساس انها دونت في اول يوليو (تموز) ١٩٦٧، ومن المعلوم ان عشرات الالوف قد نزحوا بعد ذلك التاريخ. وهناك رأي يصل بمجموع الذين نزحوا بعد حرب يونيو الى ما يزيد عن الـ ٤٠٠ ألف نازح فلسطيني [7].

هذا هو الوجود الفلسطيني ككل في خارج فلسطين بفعل النزوح المتكرر، ان بفعل اغتصاب فلسطين بعد حرب ١٩٤٨ او بفعل احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب ١٩٦٧ او بفعل تهجير من داخل فلسطين نفسها او الى المناطق المجردة من السلاح كما سبقت الاشارة.

ماذا عن لبنان والفلسطينيين؟

الفلسطينيون في لبنان

ليس هناك من رقم ثابت ونهائي لعدد الفلسطينيين في لبنان، لانه كان دائما في حركة زيادة او نقصان، بفعل تأثيرات الاحداث عامة على هذا الوجود. لكن محاولة جرت عام ١٩٧٩ اعتبرت ان العدد الاجمالي والتقريبي للفلسطينيين في لبنان هو حوالي ٥١٠ آلاف نسمة فما فوق [8] هذا في حين ان هناك من قدر عدد الفلسطينيين في لبنان بـ ٧٠٠ الف نسمة عام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠. اما التقديرات الحالية لعددهم فلا تصل الى رقم يتجاوز الـ ٤٠٠ الف نسمة بعد ما لحق بهم من حروب متتالية في لبنان ان بفعل اسرائيل او بفعل حرب لبنان نفسها او بفعل التناقضات في ما بينهم.

والوجود الفلسطيني في لبنان هو حصيلة عدة احداث ابرزها:

اولا: حدث نكبة فلسطين او اغتصاب ارضها وتهجير معظم اهاليها عام ١٩٤٨.

ثانيا: حدث حرب يونيو او نكسة ١٩٦٧، والتهجير الثاني الكبير بعد احتلال الضفة والقطاع.. وكلاهما ارض فلسطينية الاولى كانت تحت الوصاية الاردنية والثانية كانت تحت الوصاية المصرية.

ثالثا: حدث ايلول عام ١٩٧٠ وهو تهجير نتج عن التناقض الذي وصل الى صدام مسلح بين المقاومة الفلسطينية وبين الجيش الاردني.

رابعا: حتى حرب ١٩٧٣، رغم ما فيها من انتصار عربي، الا انها اتت باعداد من الفلسطينيين الى لبنان.

● اما الجانب الثاني من المشكلة فهو ان منظمة التحرير الفلسطينية مع مطلع السبعينات تحولت في العالم كله الى شبه دولة لما كسبته من وزن عالمي وعربي في اكثر من مجال، فوجدت في لبنان متنفسا لها يتيح لها اقامة بنياتها الاساسية والاقتصادية والادارية وحتى السياسية والامنية، اضافة الى القتالية: فاصبحت مكاتبها بالعشرات، ومؤسساتها الاعلامية عديدة، ومؤسساتها الاقتصادية كثيرة ابرزها مؤسسة «صامد»، وتأثيرها الحالي بارز وخاصة بفعل ارصدتها في البنوك اللبنانية وخاصة في البنك العربي الذي كاد يعتبر مصرفا فلسطينيا، اضافة الى ان لبنان اصبح المجال لتشييع الشهداء في تلك المظاهرات والمواكب الضخمة، والساحة المفتوحة لكل نشاط فلسطيني. وهذا طبعا عائد لتنامي الثورة وكذلك لطبيعة لبنان السياسية وتركيبته البشرية. وليس هذا امجال بحث ذلك.

هذا هو الوجه المزدوج للمشكلة الفلسطينية في لبنان. وهذه المشكلة استغلتها اسرائيل وراحت تصعد بها مباشرة او عن طريق حلفاء لها في لبنان، الى ان تمكنت عام ١٩٨٢ من اجتياح لبنان واحتلاله وضرب الوجود الفعلي سواء لمنظمة التحرير او للثورة الفلسطينية ككل. وكان هدف اسرائيل ليس فقط عسكريا وهو ترحيل المقاتلين الفلسطينيين من لبنان وهو ما حدث بفعل «اتفاقية حبيب» [11] وانما ايضا لتهجيرهم بشريا ايضا وهو ما قامت به اسرائيل عندما نفذت عن طريق عناصر كتائبية شمعونية مجازر صبرا وشاتيلا [12] في اعداد من المدنيين الفلسطينيين لارهابهم ودفعهم للهجرة والتشتت من جديد.

لكن لا احتلال اسرائيل للبنان ولا مجازرها وضعا حدا للوجود الفلسطيني فيه: فالذي حدث ان الفلسطينيين انتقلوا من منطقة الى منطقة، وان المقاتلين الذين تم ترحيلهم عادوا بعد فترة الى البقاع حيث القوات السورية العربية.

هذا هو الاطار السياسي لوجودهم وهو الآن يبحث عن تنظمه عن طريق اعادة فتح مكتب المنظمة في بيروت، واعادة بعض المؤسسات اذا امكن. لكن يبدو ذلك وقد ابتعد مع حرب المخيمات الاخيرة. والى ان تنجلي نتائج ذلك كله، ما هي الاطر الباقية للوجود الفلسطيني في لبنان؟

الاطار البشري للوجود الفلسطيني في لبنان هو المخيمات الفلسطينية. رغم ان هناك من سكن خارج المخيمات حتى منذ بداية التهجير عام ١٩٤٨. فالذين تركوا فلسطين بعد ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨ باتجاه لبنان هم بمعظمهم من سكان الجليل الاعلى المحاذي للبنان، تركوا فلسطين باتجاه جنوب لبنان ثم توغلوا الى الساحل، ثم بناء على اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل جرى ابعادهم الى الداخل. اما الاغنياء القادرون منهم فقد استقروا في المدن بين بيروت والجبال والمناطق. واكثريتهم سكنت في الاحياء المحيطة بالمخيمات. اكن اكثرية الفلسطينيين المهجرين الذين لا يقدرون على ايجاد مسكن ومأوى فتقرر اقامة مخيمات لهم كانت في البداية في جنوب لبنان حيث قامت السلطة اللبنانية ـ بناء على قرارات عربية ودولية ـ بانشاء مخيم «برج الشمالي» ثم مخيمي «البص» و«الرشيدية». وشكلت هذه المخيمات نقاط عبور لبقية اللاجئين الى الداخل اللبناني الى مخيمات جديدة اقامتها السلطة اللبنانية، ووزعتها على محافظات لبنان فكانت كما يلي:

● اولا ـ في بيروت: مخيم مار الياس، قدر عدد سكانه بعد العام ١٩٧٠ بحوالي خمسة الآف نسمة. معظمه من الفلسطينيين المسيحيين وهو يقع قرب مبنى الاونيسكو ـ وزارة التربية اللبنانية وعلى بعد كيلومترين من الشاطيء اللبناني.

● ثانيا ـ في جبل لبنان: رغم ان المناطق التي اقيمت فيها المخيمات في جبل لبنان هي قريبة من بيروت الا انها مناطق تابعة لجبل لبنان كمحافظة محددة رسميا وهذه المخيمات هي الآتية:

١ ـ مخيم برج البراجنة: قدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ باكثر من ٢٥ الف نسمة، وبعد العام ١٩٨٠ قدر بـ ٣٥ الف نسمة. وهو يقع قرب المناطق الشيعية التي تعرف بالضاحية الجنوبية لبيروت، واسمه من احد احياء الضاحية وتطل اطرافه الغربية على الطريق الرئيسي لمطار بيروت الدولي، وابنيته من طبقة واحدة ونادرا ما رفعت الى طبقتين. وهي تراوح بين ابنية شبه حديثة واخرى متواضعة جدا من التنك واحيانا الجدارن من الاسمنت. طرقاته الداخلية ضيقة جدا. ويعتبر من المخيمات الكبيرة. ويقدر عدد سكانه حاليا بعد «حروب المخيمات» المتنوعة باربعين الف نسمة بعد ان استقبل عمليات نزوح من الشمال بفعل احداث طرابلس، ثم من شاتيلا وصبرا اخيرا.

٢ـ مخيم شاتيلا: قدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ باكثر من ٢٠ الف نسمة، وبعد العام ١٩٨٠ بثلاثين الف نسمة اما حاليا فقد اعتبر بحال المدمر كليا بعد حروب المخيمات، ولم يعد فيه الا من يبحث عن بقايا منزله وممتلكاته، وهو حي ملاصق لبيروت الغربية لجهة الشرق ويطل ايضا على طريق المطار، وعلى الطريق المؤدية للجنوب غربا عند المدينة الرياضية ومستديرة السفارة الكويتية حيث كانت كثافة المعارك سواء حرب لبنان او في الحرب مع «امل». وهذا المخيم كان من ابرز المخيمات تنظيما وبناء، كما ضم عددا من الملاجيء الضخمة والمنازل تحت الارض، اضافة الى مستشفيات ميدان مهمة.

٣ـ مخيم صبرا: وهو في الواقع لم يكن ملحوظا رسميا كمخيم لكنه نشأ من تجمعات فلسطينية تمركزت قرب الطريق الجديدة، الحي الاسلامي الوطني من بيروت واتخذت لها اعمالا هناك وتحولت المنطقة الى سوق شعبية. قدر عدده بعد الثمانين بعشرة آلاف، اما الآن فهو في حكم المدمر.

هذه مخيمات في المناطق الغربية من جبل لبنان.

اما في المناطق الشرقية المسيحية فهناك المخيمات الآتية:

٤ـ مخيم الداكوتة الذي عرف بمخيم تل الزعتر، قدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ بـ ١٥ الف نسمة، واحيانا وصل الى الـ ٢٥ الف نسمة. لكنه ازيل كليا بعد هجمة القوى السياسية الحزبية عليه في المناطق الشرقية والذي تعرض الى حصار صمد فيه الفلسطينيون صمودا بطوليا وذلك في اغسطس (آب) ١٩٧٦. وهو مخيم مهم جداً لوقوعه في منطقة صناعية كبرى.

٥ ـ مخيم جسر الباشا: قدر عدده عام ١٩٧٦ بخمسة آلاف نسمة. وبعد الثمانينات بحوالي عشرة الآف.

٦ـ مخيم ضبية: عدد سكانه عام ١٩٧٦ قدر بخمسة الآف وبعد الثمانينات بحوالي العشرة آلاف.

وهذان المخيمان الاخيران اغلبية سكانهما من المسيحيين الفلسطينيين، وقام حزب الكتائب عن طريق «القوات اللبنانية» بارهابهما والتسلط عليهما.

● ثالثا ـ الشمال: اما في محافظة الشمال فهناك مخيمان كبيران هما:

١ـ نهر البارد وقدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ باكثر من ١٥ الف نسمة وقيل انه عشرون الف نسمة، وبعد العام ١٩٨٠ قارب عدد سكان المخيم الـ ١٣٥ الف نسمة.

٢ـ الثاني هو مخيم البداوي وقدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ بـ ١٣ الف نسمة، وارتفع مع العام ١٩٨٠ الى ١٥ وربما العشرين الفا.

وهذان المخيمان من المخيمات الكبيرة، وهما مخيمان شهدا حربا في صراع سوري ـ فلسطيني، كلفتهما تهجيرا جديدا داخل لبنان الى البقاع والجنوب وخاصة صيدا، والى ضواحي بيروت نفسها. ولقد ارخ وضع هذين المخيمين مرحلة مهمة سواء في الحرب اللبنانية او في الصراع السوري ـ الفلسطيني في الثمانينات.

● رابعا: في البقاع هناك مخيم واحد هو «ويفل ـ الجليل» وقدر عدد سكانه باكثر من خمسة الآف نسمة مع العام ١٩٧٦، ومع العام ١٩٨٠ قارب العشرة الآف. وهو يقع في مناطق قريبة من بعلبك حيث يتكامل مع اهالي المنطقة حياتيا.

● خامسا: اما مخيمات الجنوب فكثيرة. وهي على النحو الآتي:

١ـ مخيم عين الحلوة وهو اضخمها على الاطلاق يبلغ عدد سكانه حاليا حسب تقديرات غير رسمية حوالي الـ ٤٥ الف نسمة واكثر. في حين كان عام ١٩٧٦ ٢٥ الفا وبعد العام ١٩٨٠ قدر عدد سكانه بـ ٣٥ الفا. وحاليا استقبل ويستقبل هذا المخيم جماعات فلسطينية عديدة اتت اليه سابقا من طرابلس وحاليا من مخيمات ضواحي بيروت. وهذا المخيم مثل برج البراجنة يعتبر خزانا بشريا ضخما، كما انه اشتهر بخزان المقاومة لما كان يقدم من مقاتلين وشهداء سواء اثناء الغارات الاسرائيلية او في عمليات الارض المحتلة. وهو يقع عند حدود مدينة صيدا الشرقية، وتكامل ويتكامل معها في جميع مجالات الحياة، حتى ان هناك عائلات واحدة مشتركة بين المدينة والمخيم بفعل الزواج والقربى.

٢ـ ثم مخيم الميه ومية ويقع الى الشرق من عين الحلوة وصيدا معا عند مرتفع يطل على صيدا والجوار. قدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ بسبعة آلاف نسمة، وبعد الثمانينات قدر بعشرة آلاف واكثر.

وهذان المخيمان شكلا الحليف الطبيعي لمدينة صيدا والجنوب في الحرب ضد اسرائيل، وهما حاليا جبهة صدام مهمة في ما جرى التعارف عليه بجبهة شرق صيدا وهي ضد اسرائيل التي تتحرك عن طريق «جيش انطوان لحد» او لبنان الجنوبي وهو بعض الجيش اللبناني الذي سيطرت عليه اسرائيل لتسيطر على الشريط الحدودي الذي مازالت تحتله ثم لتتحرك به ضد الداخل اللبناني.

وبقية مخيمات الجنوب هي:

٣ـ مخيم الرشيدية من المخيمات الضخمة في لبنان، يقع قرب مدينة صور لجهة الشرق، وقدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ باكثر من ٢٥ الف نسمة، وبعد الثمانينات باكثر من ثلاثين الفا.

٤ـ مخيم البرج الشمالي، ايضا الى الشرق من صور، وقدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ باكثر من عشرة آلاف نسمة، وبعد الثمانينات بـ ١٢ الف نسمة وما فوق.

٥ـ مخيم البص، وهو الاقرب الى صور وقدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ بثمانية آلاف نسمة، ومع الثمانينات بلغ الـ ١١ الف نسمة.

وهذه المخيمات الثلاثة تتكامل مع مدينة صور حياتيا، ومع القرى المحيطة بها. وهي مخيمات مهمة في العمل ضد اسرائيل، كذلك كان لها دور في حرب المخيمات.

٦ـ اما المخيم الاخير في الجنوب فهو مخيم النبطية يقع قرب مدينة النبطية الجنوبية، وقدر عدد سكانه عام ١٩٧٦ بـ ٧ آلاف نسمة، وبعد الثمانينات بعشرة آلاف.

ملاحظة اساسية

يتضح من مجموع ارقام عدد سكان المخيمات، بمقارنته بالمجموع العام المفترض للفلسطينيين في لبنان وهو بين ٥٠٠ الف و٦٠٠ الف ان لم يكن اكثر، ان هناك اعدادا كثيرة من الفلسطينيين تقطن في المدن والقرى اللبنانية.

واشارت احصاءات اجريت في مطلع الثمانينات لتوزع الفلسطينيين جغرافيا في لبنان كله ان ٥٢٪ من المسجلين في وكالة غوث اللاجئين يسكنون في المخيمات والباقي خارجها في احياء بيروت القريبة من المخيمات او البعيدة. في حين ان تجمعات فلسطينية كبيرة تسكن حول المخيمات سواء في بيروت، أو طرابلس اوصيدا. وشكلت بيروت مجال استيعاب ربع الفلسطينيين الموجودين في لبنان اما في المخيمات القريبة منها او في احيائها.

يبقى امر هو ان زيادة السكان الفلسطينيين في لبنان لا تتم فقط بفعل الهجرات الخارجية الى لبنان بل بفعل نسبة خصوبة الفلسطينيين. فلقد تبين ان نسبة زيادة الفلسطينيين طبيعيا، اي نتيجة فرق الولادات والوفيات هي ٣٪ وهي نسبة عالية، ترفع من عدد السكان باستمرار.

ماذا بعد عن الفلسطينيين في لبنان: بشريا، واقتصاديا واجتماعيا؟ ثم ما هي الخريطة الحالية للفلسطينيين سياسيا وعسكريا في لبنان؟ هذا ما سنعالجه في الحلقة الثانية والاخيرة من هذا التحقيق.

(يتبع)

هوامش

١ـ من كلام لابو عمار في لقائه مع كمال جنبلاط في العام ١٩٦٨ بحضور الكاتب.
٢ـ صحف فبراير (شباط) ١٩٨٨
٣ـ من مقدمة تقرير عنوانه «الامم المتحدة واللاجئون الفلسطينيون» وضع عام ١٩٧٠.
٤ـ التقرير السنوي لوكالة الغوث (غوث اللاجئين الفلسطينيين) وثيقة الامم المتحدة رقم ٦٧١٣/أ سنة ١٩٦٧.
٥ـ التقرير السنوي لوكالة الغوث، وثيقة الامم المتحدة رقم ٦٠١٣/أ سنة ١٩٦٥.
٦ـ وثيقة الامم المتحدة رقم ٦٧١٣/أ سنة ١٩٦٧ مصدر سابق.
٧ـ وثيقة الامم المتحدة ١٦٣٦/ل/ A/C٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨.
٨ـ تقرير اذيع في المؤتمر الثالث لكتاب فلسطين. عام ١٩٨٠.
٩ـ كمال جنبلاط زعيم سياسي بارز لبنانيا وعربيا وحليف اول للثورة الفلسطينية وهو الذي اشرف وهندس اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ الذي اعطى وجودها شرعية في جنوب لبنان في منطقة العرقوب اغتيل في ١٦ مارس (آذار) ١٩٧٧.
١٠ـ حدث ذلك في مطلع عهد الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجيه ١٩٧٣.
١١ـ اتفاقية حبيب، وهي الاتفاقية التي توصل الى وضعها المفاوض الامريكي ـ اللبناني الاصل فيليب حبيب وقضت بترحيل المقاتلين الفلسطينيين الى البلاد العربية كشرط لانسحاب اسرائيل على الاقل من بيروت.
١٢ـ مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا وقعت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢.

لحظة وداع حارة تجسد ماساة الرحيل الفلسطيني


نساء فلسطينيات يودعن مقاتلي برج البراجنة اثناء مغادرتهم المخيم





مَن لايعَرف الصّقـر ... يشويـه

وَصَـل ذات يَوم الى شـيَراتون ضيفٌ يَصْطحبُ معَـه رَفيقـًا مُجنحـًا ، وَهوصَقـرٌ عزيـز على صَاحبـه وَثمين جـدًا . وَقـد اسْـتقبلنا ضيفنـَا وَصقـْره الجَـميْل بكل رَحَابْ وَوفرنـَا لهـُمَا في غرفتهـمَا كـُل اسَاليب الراحـَة المـمْكنة لأننـا نعرف مَعْـنى المثـَل الخليـْجي القائِـل "مَن لايعَرف الصّقـْر، يشويْـه".

وقبـل أن يحـين مَوعـْد الغـذاء بقليْـل ، إسْتقل الموظف المشـْرف على الخدمَـة سـيَارة اجـْرة الى السّوق المحَـلي حَيث انـتقى حَـمَامتين سَـمينـتين وَعَـاد بهـمَا الى الفـندق لذبْحهـمَا وتقديْمهـمَا طارَجتين لِلصّقـر الجَائع .

وبالطبْـع ، وَجَـد ضيفنـَا في مَعَامَلة شـيراتون متعـة وإختـلافا يَجعَـلا فعْـلاً قولنـا أن " في شـيَراتون ، أجْـمَل اللحَظات أبسَطهَـا" حقيقـة لاتنكـر. بَل أن الصّقـْر بَـدا في صحَـة مُـمتازة مـمّا شجّـع صَاحبـْه السعيـْد على البقـاء لمدة اسْبوع إضافي للتمتع بخدمَاتنا الفريْـدة .

في كـل أنحـاء العـَالم ، نفتخـر في شـيَراتون بترحيْبـنا بكـل مسَافـْر وَكـل غريْب يَبْحَث عَن الخـدمَة المتميزة وَالضيَافـة الاصيْلة.

Sheraton
The hospitality people of ITT

ابوظبي ودبي. القاهرة (الجيزة والجزيرة وهليوبوليس) والاسكندرية والاقصر والغردقة ورحلات الاقصر ـ اسوان عبر نهر النيل. المنامة، البحرين. البصرة وبغداد. الرياض والطائف والمدينة المنورة. دمشق. الحمامات. الدوحة. الكويت. صنعاء. مسقط. الحقوق محفوظة لشيراتون كوربوريشن ١٩٨٨.

بعد ندوة النخبة الفكرية والصحافية في عيد «الشرق الاوسط» العاشر:

تظاهرة سياسية في حفل عشاء جريدة العرب الدولية طرحت فيها قضايا حساسة وساخنة عبر خطابي ميلر وستيل

لندن - «الشرق الاوسط»:

توجت احتفالات «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية في العيد العاشر لصدورها بامسية كبرى ضمت مختلف الاتجاهات والجنسيات والمشارب من عرب واجانب، تخللها عشاء رسمي سبقه حفل استقبال، ثم القيت كلمات نوهت بالدور الكبير الذي تلعبه «الشرق الاوسط» في ربط العالم العربي بعضه ببعض، ومن طرف آخر ربطه بالعالم الغربي في سياق حضاري مميز لم تشهد له السنون مثيلا.

اقيمت الامسية العامرة في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق جروفنرز في العاصمة البريطانية، وتأتي الامسية غداة اختتام المهرجان الفكري والصحافي الذي شهده فندق هايدبارك - لندن، في اطار اعياد جريدة العرب الدولية.

وشارك في المهرجان نخبة من رجال الفكر والعلم العرب والاجانب وقدمت خلاله مجموعة من الدراسات والابحاث، ودارت نقاشات وحوارات هادفة وبناءة في اتجاه الوصول الى رؤية واضحة المعالم لصحافة قادرة متنامية في عالم يشهد تطورا سريعا في عالم التكنولوجيا، وتعيش معظم بقاعه لحظات ساخنة من الصراع والاضطراب، وهنا يبرز دور الانسان، وحقه في صحافة حرة مستنيرة وهو الدور الذي اكد المشاركون في التظاهرة الفكرية والصحافية انه منوط بصحيفة مثل «الشرق الاوسط».

وقالوا ان التجربة اكدت قدرتها على تحمل مسؤوليتها والاستمرار في ذلك.

○○ امسية البارحة الاولى، كانت حافلة سواء بمستوى الحضور او بنوعية ما القي من كلمات، وكانت مميزة في ما اعلن خلالها عن مواقف وما تحدد من مسارات.

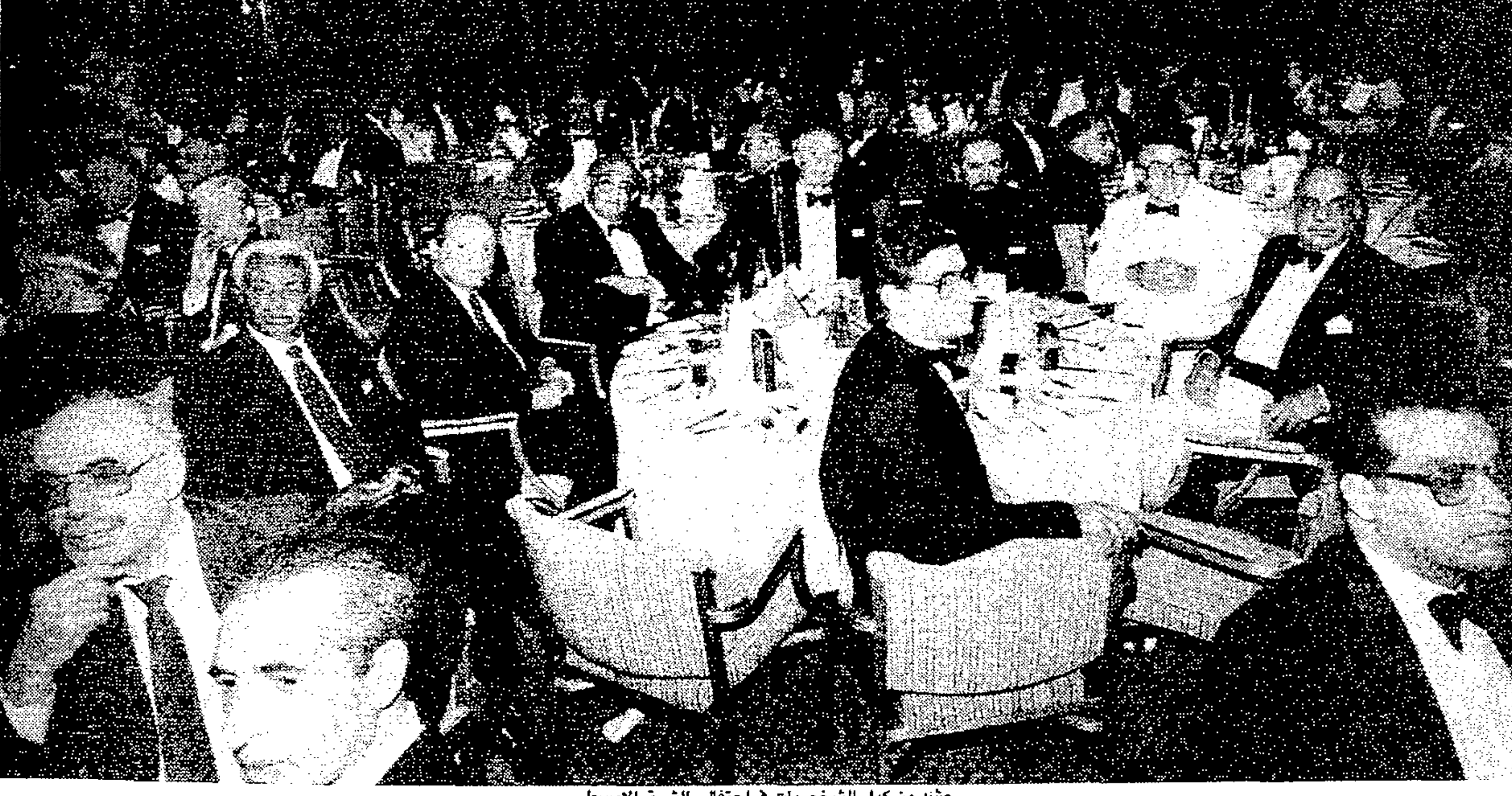
واذا كان السيد هشام علي حافظ احد ناشري جريدة «الشرق الاوسط» ومعه الزميل عثمان العمير قد تحدثا عن جريدة العرب الدولية والمهمة الطموحة الملقاة على عاتقها، فان المتحدثين الاخرين وهما من ابرز الشخصيات البريطانية لمواقعهما الرسمية والحزبية اعلنا مواقف سياسية من على منبر حفل «الشرق الاوسط» الامر الذي اعطى الامسية بعدا خاصا وليس بروتوكوليا.

ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الشرق الاوسط وجد في حفل جريدة العرب الدولية منبرا تطرق فيه الى العديد من القضايا الحساسة والساخنة، ما كان لها ان تطرق الا من على منصة البرلمان او مجلس العموم، او من خلال حديث رسمي للناطق باسم الخارجية البريطانية.

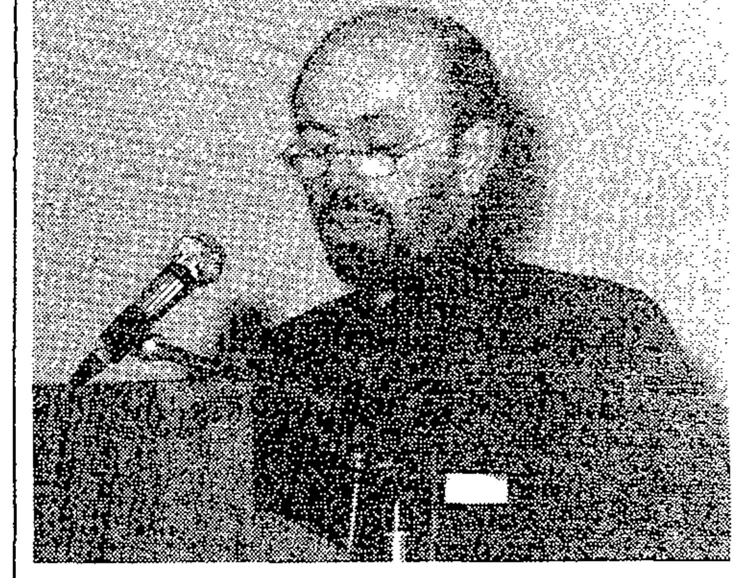
وديفيد ستيل، زعيم حزب الاحرار السابق، واحد الساسة البريطانيين اللامعين، كذلك شارك في الكلام، وحدد مواقف.. ثم جدد اخرى.. ومن على المنبر تطرق الى القضايا الحساسة والساخنة ايضا.

شارك في الامسية والحفل، حشد كبير من السفراء العرب والدبلوماسيين الاجانب في عاصمة الضباب وحشد من رجال الاعلام والصحافة ورجال الاعمال وممثلون لمختلف الهيئات والمؤسسات في بريطانيا.

سبق حفل العشاء، والخطابات، حفل استقبال وتقدم المستقبلين السيدان هشام ومحمد علي حافظ وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وياسر الدباغ مدير الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا. وبعد فترة قصيرة تناول فيها الضيوف المرطبات وتحلقوا للتعارف وتبادل الاحاديث التي تركزت غالبيتها على مهرجان «الشرق الاوسط» توجه الجميع الى مائدة العشاء التي استهلت بعرض فيلم عن التطور الكبير الذي احرزته المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات. واعطى الفيلم مساحة واسعة لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق وعلى راسهن جميعا العميدة «الشرق الاوسط». ثم بدا حفل العشاء.. وتلته كلمات السادة هشام علي حافظ وعثمان العمير ثم المشير عبد الرحمن سوار الذهب فديفيد ميلر وديفيد ستيل. وقدم المتحدثون كل من محمد التونسي نائب رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وخالد القشطيني الكاتب العربي المعروف وامير طاهري الكاتب الصحافي الايراني الشهير والمشارك بكتاباته في جريدة العرب الدولية. وفي ما يلي نصوص الكلمات:



حشد من كبار الشخصيات في احتفال «الشرق الاوسط»



هشام علي حافظ:

ظن البعض ان «الشرق الاوسط» مغامرة غير محسوبة واشفقوا علينا لكننا استعنا بالله وعزيمة لا تعرف التردد

بسم الله الرحمن الرحيم

ضيوفنا الاعزاء..

ارحب بكم اجمل ترحيب لتشريفكم حفلنا الليلة بمناسبة مرور عشر سنوات على اصدار «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية.

لقد كانت هذه الصحيفة حلما يراودنا انا واخي محمد، الى ان صممنا على خوض التجربة بكل اصرار وسخرنا لها كل ما نملك من مال وخبرة وجهد.

ظن البعض انها مغامرة غير محسوبة العواقب واشفقوا علينا من مغبتها. ولا نخفي عليكم انه خالجنا في بعض اللحظات وجل من احتمالات الفشل، لكنا كنا نستعين بالله ثم بعزيمة لا تعرف التردد بأن هذا قدرنا وصناعتنا التي لا نحسن غيرها.

واليوم اذ نحتفل بمرور عشر سنوات على هذا العمل الصحفي الذي انعم عليه البعض بصفة النجاح، لنحس ان النجاح الاكبر هو ان «الشرق الاوسط» كانت القاعدة الصلبة التي نشأت عليها شقيقاتها من الاصدارات اليومية والاسبوعية الاخرى حتى وصلت اليوم الى اربع صحف واربع مجلات كل منها تحوز على قدر من النجاح في مجالها وبين فئات قرائها.

ولأننا نؤمن ان الصحافة الراسخة هي التي لا تحد انطلاقتها حدود ولا طموحات لأنها عمل متجدد كل يوم، فقد التزمنا - منذ اليوم الاول - بأن نستثمر عوائد هذه الاصدارات الصحفية في كل ما من شأنه تعزيزها ودعمها. وهكذا نجد اليوم مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدورية تضم عشر شركات في مختلف انحاء العالم تصب جميعها - بشكل او آخر - في خانة خدمة المسيرة الصحفية او دعم روافدها المالية حتى تظل دوما قوية مستقلة.

وما يمنحنا ايضا فخرا خاصا هو ان شبكة «الشرق الأوسط» للنقل بواسطة الاقمار الصناعية التي انسست من اجل خدمة جريدة «الشرق الأوسط» اليومية وطبعها في عدة مراكز، قد اصبحت ذات نفع لعدد من الصحف البريطانية والفرنسية والأمريكية واليابانية والعربية.

ذلك لأن شبكتنا هذه هي الوحيدة التي تربط اربع قارات وتتصل بعشرة مراكز في أوروبا وامريكا وافريقيا وآسيا.

سيداتي وسادتي

لا اريد ان اضجركم باطالة الحديث عن هذا الموضوع ولكنني أود ان انتهز هذه الفرصة لأؤكد لكم بان هذه المؤسسة الشابة ستكون دائما حريصة على اظهار الوجه المشرق للصحافة العربية في العالم العربي وخارجه، مستمدة رسالتها من ايمانها بالله سبحانه وتعالى ومن الخط الذي يوحد بدلا من ان يفرق والذي يقول الصدق حتى ولو ضد نفسه.

مرة اخرى اود ان اشكركم جميعا بتفضلكم لقبولكم دعوتنا لحضور هذا الاحتفال الذي نأمل ان يكون واحدا من بين كثير من الاحتفالات الأخرى في المستقبل.

ديفيد ميلر: خبران ننتظرهما في «الشرق الاوسط» وقف حرب الخليج وحل القضية الفلسطينية

اشكر دعوتكم لي شكرا جزيلا بهذه المناسبة العظيمة، انه فخر لديفيد ستيل ولي ان نحضر حفلة عيد الميلاد السعيد لهذه الجريدة، وبودي ان اكون في العاشرة من جديد كي يكون بمقدوري ان احتفل بسنواتي العشر الأخرى والأخرى. وأتمنى لـ «الشرق الاوسط» كل نجاح واذا كنت موجودا في عيد ميلادها المئة سأكون سعيدا جدا.

انها صحيفة شهيرة جدا وفيها عدد كبير من الاشياء التي هي الصفات الاولى، لانها في سنة ١٩٧٩ بدأت تطبع في لندن وجدة معا، وفي العام ١٩٨٠ أصبحت اول جريدة تنقل صفحاتها بواسطة الاقمار الصناعية، ثم اصبحت الجريدة الاولى التي تطبع في الوقت نفسه في كل من اوروبا وامريكا وافريقيا وآسيا، ثم اصبحت اول صحيفة غير امريكية تطبع في امريكا في اليوم نفسه، ثم في سنة ١٩٨٨ كسرت الرقم القياسي بين كل الصحف في العالم بامتلاكها عشرة مراكز طباعة في العالم، نيويورك، لندن، جدة، الرياض، الظهران، فرانكفورت، باريس، مارسيليا، الدار البيضاء، القاهرة، ان هذا رقم قياسي يستطيع الناشران ان يفخرا به والقراء يشكرونهم على ذلك. وكذلك حازت هذه المؤسسة على قدرة في الاعمال البارعة التي لا تعرف حدودا لأنها تقدم خدمات لصحف اخرى غير صحفها مثل الغارديان البريطانية الى كل من فرنسا وبريطانيا وامريكا، وهي الان بصدد نقل صحف بريطانية اخرى عبر اوروبا، ولهذا لدينا كل الاسباب التي تدعونا للفخر بالعلاقات التي تكونت بين الشرق الاوسط ولندن، ولكن هذه العلاقات مع لندن كما تبين لي خلال اسفاري في البلدان العربية ان لندن لها اسباب شهرة كثيرة، ولكن ليس احدها ان تكون العاصمة الرسمية للعرب. انه مصدر اعتزاز لي انه حين انظر اجد اناسا بارزين فأجد شخصيات بارزة ودبلوماسيين عريقين هم اصدقائي، وصحافيين، ويجتمع هذه الليلة معا اعضاء وزملاء لي في مجلس اللوردات والعموم، اللورد روثمن واللورد ماهيو، والاخير احد اصدقاء العالم العربي العظام، وكانت كتبه في حقيقة الامر قد نشرت مسلسلة في هذه الصحيفة على غرار كتب هنري كيسنجر وجيمي كارتر.

اننا نجتمع تحت ظل الصداقة هذه الليلة، اننا نجتمع للاشتراك في المسعى الذي يجمعنا وهو تعزيز قيم العالم العربي ودعمها، وقيم العالم العربي التي تمثلت تمثيلا بديعا في المجتمعين هذه الليلة، وكذلك الاحترام الذي نكنه نحن الانجليز للعالم العربي.

لقد جئت الى وزارة الخارجية قبل حوالي السنة، وقد سنحت لي الفرصة ان اقوم بزيارات مكثفة للبلدان العربية، كما التقيت هنا في لندن بكثير من البارزين في العالم العربي، وأود ان اشكركم جميعا على الصداقة والضيافة التي قوبلت بها، وآمل ان صداقتنا ستتعمق في السنوات القادمة، ان هذه الصداقة تعني لي الشيء الكثير، كما تعني الشيء الكثير للحكومة التي انا عضو فيها، لانه قبل عشرين سنة كانت انجلترا تعاني من ازمة انعدام الثقة بنفسها، والتي عجلت بانسحابها من شرقي السويس، اما اليوم فقد عدنا الى العالم العربي بصفة الصداقة التي صارت اعمق من قبل، والتزاماتنا الآن تجاه العالم العربي اعظم مما كانت في السابق، واعطي مثالا على ذلك وجود القطعات البحرية في الخليج للدفاع عن حرية الملاحة فيه، وقد قمنا بواجبنا خلال هذه الحقبة التي واكبتها «الشرق الاوسط» في تقاريرها واخبارها، وسوف نبقى هناك مادام هناك عمل يحتاج الى تأدية لمصلحة حرية الملاحة، وما دامت هناك صداقة تدعمنا في الخليج وفي كافة اقطار العالم العربي.

الآن آمل ان «الشرق الاوسط» ستكون لها فرصة الانباء عن خبرين سارين في الاشهر المقبلة، وهو ان هذه الصحيفة ستكون السباقة لابلاغ العالم نبأ الوصول الى حل سلمي مشرف للحرب العراقية - الايرانية، فاننا متألمون جدا لاستمرار اراقة الدماء بين البلدين، اننا لا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي فنرى السفن البريئة يعتدي عليها المشاغبون، لكننا كما اثق، نرغب في الوصول الى حل سلمي مشرف وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨. وكانت بريطانيا هي المساهمة في جعل مجلس الامن يتخذ هذا القرار.

والنبأ الآخر الذي يهمني اهمية شخصية ان «الشرق الاوسط» سوف يكون لديها يوما جانب سار عن التوصل الى حل لمشكلة الاراضي المحتلة، الحل الذي يجب ان يستند على الاعتراف بحق الفلسطينيين الذي حرموا منه مدة طويلة، ولدينا تجربة انه ما من شيء يحدث لنا في الحياة يمكن ان ينسى او يوضع جانبا، ومثل هذه التجربة حدثت لي حينما زرت الاراضي المحتلة في مطلع هذه السنة، ولا بد ان واحدا او اثنين سمعا بهذه الحادثة، وما اريد ان اقوله هذه الليلة انه ينبغي علينا جميعا هذه الليلة ان نسعى لتحسين اوضاع الفلسطينيين هناك باكثر الطرق البناءة انهم يستحقون منا جميعا معاملة عادلة في الاوضاع الصعبة التي يمرون بها.



ان الاوضاع الراهنة في الارض المحتلة لا يمكن ان تحتمل لمدة طويلة، وحرمان الناس من آمالهم المشروعة لا يمكن ان يستمر، وقد تم التعبير عن هذا الامر في بيان قمة تورنتو التي عقدت مؤخرا. واعتقد ان الجانب الذي يتجاهل هذا الامر في الحكومة الاسرائيلية سيتحول الى الاقتناع بمشروعية هذه الآمال، دعونا نكون واضحين في هذا الامر، انه من اجل الوصول الى سلام عادل لابد ان تكون الاطراف قادرة على ان ترضى بوجود الطرف الآخر، وان مثل هذا يحتاج الى قدرات سياسية عالية ورؤية ليس من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير فقط، بل من اصدقائنا في العالم العربي ايضا.

اننا لا نستطيع ان نسمح بدوام عذاب هؤلاء الناس بدون ان نقدم لهم شيئا من الامل في المستقبل. وان هذا الجيل لن يرتكب الاخطاء التي ارتكبت في الماضي، ان جيل الحكام الذين يستطيعون الوصول بهذه المشكلة الرهيبة الى حل واستمرار مثل هذه الازمة بدون حل لا تهدد فقط الشرق الاوسط كمنطقة وحدها، بل العالم اجمع.

وما يتضح لي الآن، انه بدون وسائل الاعلام العالمية، فان ما يجري في الاراضي المحتلة، كان يمكن ان يجري بدون ان يعرفه احد، وهنا يكمن دور الصحافة والاعلام، فانها هي التي تراقب الشرور الواجب اقتلاعها من جذورها، وهذا هو السبب في ان صحيفة كـ «الشرق الاوسط» ذات قيمة عظمى، وهذا السبب ايضا وراء تأييد قرائها وولائهم لها. وانني اتمنى ان اعيش حتى ارى هذه الاخبار تتصدر الصفحات الاولى.

ان جولاتي في البلاد العربية قد جعلتني ارى التقدم الرائع الذي حصل فيها، حيث توجد التكنولوجيا جنبا الى جنب مع التقاليد العريقة التي لا تهمل، واتمنى في عيد «الشرق الاوسط» العشرين والثلاثين والاربعين والخمسين ان يشهد العالم العربي وهو متقدم تقدما اعظم حتى مما هو الآن. وسيسعدني ان اشارك في اعياد «الشرق الاوسط» المقبلة وشكرا.

عثمان العمير: نعمل على تحقيق حلم عربي جميل وهو حلم مازال مستحيلا ولكننا سنستمر

مرحبا بكم، لانه بترحيبنا بكم نرحب بأنفسنا نحن، ونرحب بالمناسبة الكبرى التي جمعتنا معا لنحتفل ولنرفع ايدينا تحية لنهضة عربية صحفية انطلقت من ديار الغربة لتصل الى ديار الاهل والاحباب.

اننا وزملائي في هذه الجريدة نعاهدكم وانتم تمثلون الصفوة التي تقرآنا وتقرحنا وتتعارك معنا ولنا، ليل نهار، نعاهدكم ان نستمر بقدر المستطاع وبالجهد على الاستمرارية في تحقيق حلم عربي جميل وهو حلم عربي مازال مستحيلا. واطالب في هذه المناسبة، وهناك وجوه تشاركنا تحمل مسؤولية الكلمة والصحافة، ان تمد هذه الوجوه ايديها لنا لنعمل على ايجاد مؤسسة بل مؤسسات صحافية مساحة تتسع للجميع شعارها الاحترام للكلمة اولا وثانيا وثالثا ورابعا وعاشرا.



واذا تحقق ذلك فاننا سنحرز تقدما نوعيا في مسيرتنا العامة.

انني اتقدم بالشكر الجزيل للذين سبقوني بتسلم رئاسة تحرير هذه الجريدة وجاهدوا وقاتلوا من اجلها حتى وصلت الى مستواها الحاضر، وهم حسب الترتيب الاخوة الزملاء الاعزاء رؤساء التحرير السابقون الاساتذة، جهاد الخازن، محمد معروف الشيباني، الذي يجلس معنا الآن ولا يزال وراء الكثير من تقدم مسيرتنا الادارية والتحريرية والاستاذ عرفان نظام الدين، فبفضلهم وصلت الى ما وصلت اليه الجريدة تحريرا، وقطعا لن ننسى الناشرين، ولن ننسى فضلهما على الاطلاق، فلولاهما لما حدث هذا البناء، ولما حدثت هذه التجربة المميزة في عالم الصحافة العربية، ولو اختلف بعض من في هذا الجمع معهما، فانهما قد كرسا عملا صحفيا مميزا ليس له مثيل في عالمنا العربي.

ايها الجمع المحترم

تحية محترمة ودافئة وصادقة من القلب لكم جميعا.

وأود ان أشير في النهاية الى انه ليس من عادتنا نحن العرب ان نكشف عن هدايانا مثلما يفعل الانجليز فالسيد الناشر اهداني ساعة جميلة بمناسبة نجاح الندوة التي اقيمت بمناسبة مرور عشر سنوات على اصدار جريدة «الشرق الاوسط» فشكرا له على هذه الهدية الثمينة وسأحتفظ بها لنفسي وشكرا.

المشير سوار الذهب:

تحفظنا في السودان يزول اذا كانت «الشرق الاوسط» ناقلة اخبارنا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ايها السيدات والسادة الافاضل.

لقد كان موقفا حرجا لأنني لم اكن اتصور انني سأدعى الى هذا الحفل، لكن حقيقة ونحن نحتفل بالعيد العاشر لجريدة «الشرق الاوسط» هي بالتأكيد مناسبة في حد ذاتها تدعو الانسان ليتكلم وتخلق له من الافكار ما لم يكن في الحسبان، فأنا في غاية السعادة لأن اشارك في هذا الحفل، وجريدة «الشرق الاوسط» كما تفضل المتحدثون من قبلي، كانت لنا كعرب نموذجا طيبا نفخر بها ونعتز. فالجريدة هي اول جريدة عربية توزع وتطبع في حوالي عشرة مراكز طباعة في العالم.

وحينما كنت الاسبوع الماضي في امريكا كنت اشعر بالسعادة حينما أصحو مع الصباح للاطلاع على صحف الصباح ومن بينها «الشرق الاوسط» كنت من خلالها اطلع على اخبار الخرطوم، كأنني في الخرطوم اطالع احدى الصحف السودانية كـ «الأيام» و«الصحافة»، وهذا بالتأكيد شيء يسرنا ويسعدنا.

انني إذا اهنئهم على المسار الطيب الذي اختطوه لانفسهم واهنئ كذلك رئيس التحرير والناشرين الكبيرين.

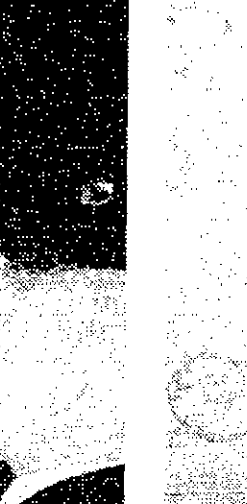
فـ «الشرق الاوسط» حينما اطلقت على نفسها جريدة العرب الدولية، كانت فعلا كذلك. والندوة الخيرة الناجحة التي عقدت بالمناسبة اثبتت ان توجه الجريدة توجه سليم. وشخصيا حينما كنت في السودان. كانت تنقل الاخبار عن السودان، وكانت وكالة انباء السودان تنقل الاخبار بتحفظ شديد، ولكن كان هناك من يتحفظ على هذه الانباء، اما حين تقول «الشرق الاوسط» الخبر نقلا عن مصادرها، فان التحفظ يزول.

ان مشاركتي نابعة من محبتي وتقديري انا والسودانيين للجريدة العربية.





سفيرا الاردن ولبنان لدى وصولهما





لقطة جامعة لحفل العشاء الكبير بعيد «الشرق الأوسط»

الناشران ورئيس التحرير وياسر الدباغ في استقبال سفيري المملكة العربية السعودية والجزائر

الحكومة والمعارضة في بريطانيا توحدت مواقفهما في حفل «الشرق الأوسط» بحضور متميز لرجال الدبلوماسية والصحافة والفكر

ديفيد ستيل: «الشرق الأوسط» نقطة انطلاق جبارة في تاريخ الصحافة العالمية

اريد قبل كل شيء ان اشكركم سيداتي سادتي على دعوتكم لي لحضور احتفال «الشرق الأوسط» واعتقد انه في عيد الصحيفة العاشر افكر بالاستاذ هشام حافظ وان كان يبدو في صحة جيدة بالنسبة لعمره البالغ عشر سنوات.

انا لا أدري كم هي مدة الوقت الذي سيتاح لي للتكلم خلالها، وهذا يذكرني بأول رحلاتي في العام ١٩٨٠ الى «الشرق الأوسط» حيث انتهت الرحلة في القاهرة، وكان المفروض ان اقابل الرئيس السادات، ولكنني وجدت رسالة تقول لي انه متأسف لانشغاله في خطاب المؤتمر الحزبي، فهل يمكنني الانتظار حتى اليوم التالي، وانتظرت وقد سعدت باللقاء، ولا بد ان الخطبة كانت طويلة جدا بالنسبة لصحفي انجليزي.

نحن اصدقاء «الشرق الأوسط» والعرب سعداء بالاحتفال بذكرى مرور عشر سنوات على اصدار الجريدة، لكن قد يتساءل بعض الحضور كيف يتسنى لوزير في الحكومة ولنائب معارض للحكومة ان يتخذا الموقف نفسه والمشاعر نفسها تجاه الشرق الاوسط وتجاه العرب، في تقديمكم لي قلتم انني تقاعدت، ولكنني اقول ان انباء موتي مبالغ فيها فانني انوي البقاء في السياسة لمدة طويلة جدا، ولكن ليس كمجرد رئيس لحزب الاحرار ولكنني قررت ان اكون حرا، وربما هذا يتيح لي ان اهتم في امور الشؤون الدولية اكثر من قبل.

نحن مع الايرانيين (مشيرا الى زميلنا امير طاهري)، قائلا: خلال الأيام الماضية شاركنا انا وهو فقدان عدد غير قليل من المواطنين المدنيين على اثر حادثتين مؤسفتين، الأولى في الخليج والثانية في بحر الشمال، وانا آسف ان الحكومة البريطانية بررت بدون شروط الفعل الأمريكي. ونأمل كبلد متحضر ان كل الأعمال التي غايتها الحفاظ على السلم تجري تحت مظلة دولية، لأنه ما دامت القوات تنتمي الى دولة واحدة فقط فانها تفقد الهيمنة الاخلاقية التي تستطيع ان تمنحها لها شرعية العمل الدولي الشامل. واعتقد انه مايزال هناك في بلادنا شيء من كراهية الأجنبي الذي يتسم به كل شيء ذي طبيعة دولية لاسيما اذا كان صادرا عن الأمم المتحدة. انني متأسف ان أرى الدولتين العظميين تزودان الطرفين المتحاربين في الخليج بالسلاح.

ان من واجب الجميع ان يعملوا من اجل حل طويل الأمد للنزاع في الخليج، والانطباع الذي نعطيه للعالم مع الأسف اننا مرتاحون للتطاحن المميت الذي يحدث بين هذين البلدين ما دام لا يؤذينا مباشرة.

ويؤسفني اشد الأسف ان كل المحاولات التي سعت لوضع حد لهذا الاقتتال لم تسفر عن نتيجة ايجابية.

وعلينا ايضا ان نتذكر اننا في الشهر السابع من الانتفاضة الفلسطينية، وعلى الرغم من مقتل ما يزيد على ٢٠٠ فلسطيني، فليس هناك مايدل على انتهاء هذه المشكلة.

ان القضية الأساسية هي ان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة امر لا يحتمل ولا يطاق. واعتقد اننا في بريطانيا بوصفنا القوة التي كانت فلسطين تحت انتدابها، لدينا واجب في انهاء هذا الصراع، واعتقد اننا في اوروبا يجب ان نفعل شيئا اكثر للضغط على امريكا من اجل ان تضغط بدورها على اسرائيل.

اعتقد ان ما يمكن ان نفعله الآن هو ان نعطي دعما لفكرة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين، ان كل محاولة للتسوية تستبعد منظمة التحرير لن تصل الى نتيجة حاسمة. ان زعيم المنظمة السيد ياسر عرفات سوف يخاطب عن قريب البرلمان الاوروبي، وبهذا العمل يكون قد قطع شوطا عظيما عما جرى في العام ١٩٨٠ حين التقيته في دمشق وتعرضت إثر ذلك لانتقادات شديدة.

«الشرق الأوسط» لها دور عظيم في تغطية قضايا المنطقة العربية، وكما قال الآخرون انها نقطة انطلاق جبارة في تاريخ الصحافة العالمية، وهي معنية عناية دائمة وخاصة بمقابلة اصحاب القرار.

ان قراء هذه الصحيفة ومكانتها يستمرون في النمو، وأتمنى لها المزيد من النجاح والتقدم، وشكرا لكم.





اسرة تحرير «الشرق الأوسط» تحيط بالناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ



سوار الذهب وميشال ابو جودة



وترحيب بسفير مصر



سفيرا الكويت والمغرب



سفير الكويت يصافح هشام علي حافظ



لوحات تمثل تطور «الشرق الأوسط» في سنوات صباها



... ومع سفير اليمن الجنوبية



محمد علي حافظ يرحب بسفير قطر

تصوير: همبار نركيزيان، محمد متولي فضل وسالم خوري

«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»

وزارة الاوقاف السعودية تصدر تعليمات رعاية الحجاج
والداخلية تحذر من محاولات التطاول على حرمة الحج

جدة ـ واس: انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتابعة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وتنفيذا لتعليماتهما بتجنيد سائر الامكانات والاجهزة استعدادا لموسم الحج من اجل تقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن. فقد اصدرت وزارة الحج والاوقاف تعليمات الحج لعام ١٤٠٨هـ.

وقدم وزير الحج والاوقاف تعليمات الحج بالكلمة التالية.

.. ايها الاخوة الكرام. يا حجاج بيت الله الحرام. يا من تجشمتم المشاق واحتملتم الصعاف. وقطعتم الفيافي والوديان. وخرجتم من بيوتكم من اقصى بلاد الله وادناها يدفعكم الشوق وتحدوكم اللهفة الى رؤية هذه الرحاب الطاهرة والحلول في ارجائها واستنشاق عبيرها القدسي الفواح. ملبين دعوة ابيكم ابراهيم الخليل عليه السلام التي امره الله عز وجل بها في قولة تعالى:

«واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم».

احييكم جميعا ايها الاخوة المؤمنون بتحية السلام والاسلام باسمي وبالنيابة عن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اعزه الله وعن كل مواطن في هذا البلد الامين قائلا لكم: نزلتم اهلا وحللتم سهلا في بلدكم وبين اهليكم وعشيرتكم فالبلد بلد المسلمين جميعا الكعبة هي قبلة المؤمنين كافة يتوجهون اليها في صلاتهم ودعائهم.

ايها الاخوة..

انتم ضيوف بيت الله العتيق ونحن سدنة هذا البيت نستقبلكم بافئدتنا وارواحنا. فالمملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الوافدين اليها في كل عام تفتح صدرها لكل قادم من المسلمين وتسعى جاهدة الى ان تيسر له اداء الفريضة في يسر وراحة وفي أمن وطمأنينة لاتمن على احد بذلك ولا تطلب منه اجرا وهذا حق الضيف على مضيفه.

ولقد حرصت المملكة على خدمة الحرمين الشريفين بكل ما أوتيت من قوة وعزم وظهر أثر هذه الخدمة في مشروعات كثيرة من طرق وانفاق وجسور وخدمات صحية وموانيء واتصالات ودعم لاجهزة الامن بمختلف قطاعاته لتأمين السلامة والامان.

كما ظهرت تلك الخدمات جلية وواضحة في توسعة الحرام ومسجد رسول الله عليه افضل الصلاة وازكى السلام ومسجد قباء أول مسجد اسس في الاسلام.

ويحرص كل مسؤول في هذا البلد المؤمن على ان يبذل غاية جهده في سبيل العون والخدمة والرعاية لضيوف الرحمن انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتابعة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد وتمثل تعليمات خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، في بذل اقصى الطاقات في العناية والرعاية لضيوف الرحمن بما يضمن راحتهم ويحقق له الأمن والسلامة والصحة والاطمئنان.

كما تجند وزارة الحج والاوقاف كل طاقاتها لتكون في خدمة هذا الهدف النبيل ومتعاونة مع أجهزة الدول ذات الاختصاص بأمور الحج والحجاج. ولهذا اصبح ضرورة حتمية ان تصدر قبل بداية موسم حج كل عام تعليمات تستهدف بالدرجة الاولى رعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم واستقبالهم وحل مشاكلهم وارشادهم وتوعيتهم بجميع امور الحج الادارية والنسكية.

والبند الاساسي الذي تهتم به تعليمات الحج السنوية هو تنظيم وتحديد مسؤولية كل فرد وكل جهه كي يعملوا جميعا وفق خطة مرسومة ويظل الجهد موصولا والعمل دائبا حتى يؤوب الحجيج الى بلادهم بعد ان يتم الله عليهم نعمته ويشهدوا منافع لهم في رحاب البيت العتيق ونحن نهيب بكم ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام ان تكونوا عونا لنا في مجال تيسير حجكم وان تشدوا ازرنا في مراعاة النظام وتنفيذ التعليمات وعدم مخالفتها وانتم بذلك تخدمون انفسكم وتشاركون في خدمة جموع الحجيج.

وان حكومة المملكة العربية السعودية ليسرها ويسعدها ان ترى التعاون قائما بين الحجيج وبعثاتهم والجهات المسؤولة عن تنظيم شؤونهم وحجهم ونسكهم وان تجد من يعاونها في حمل هذا العبء طلبا للثواب وخدمة للمسلمين.

وان التعاون مع المؤسسات الاهلية لارباب الطوائف في اعداد مساكنكم وتهيئتها وتنظيم امور معيشتكم يحقق لكم الراحة والطمأنينة فانتم الذين تقطفون الثمرة حين تجدون الراحة وتحسون بالهدوء وتنصرفون بعدها الى عبادة ربكم.

ونأمل ان تحرصوا على التقيد بدواعي الامن وملازمة الهدوء والسكينة وضعت لتأمين راحتكم وسلامتكم فقد امرنا الله بذلك فقال عز من قائل: **«الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»** وارجو لكم حجا مبرورا وسعيا مشكورا واسأل الله سبحانه أن يتقبل عبادتكم ويستجيب دعواتكم ونسأله تعالى ان يوفقنا الى ما يحبه ويرضاه وان يعيد كم الى أوطانكم واهليكم بعد قضاء نسككم في رعاية وامان.

بيان الداخلية

كما تضمنت التعليمات البيان التالي من وزارة الداخلية:

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: **«واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات»**.

في مثل هذه الايام من كل عام تطل على المسلمين مناسبة سعيدة تخفق لها قلوب المؤمنين ويعايشونها بافئدتهم وتتجه الابصار الى بيت الله الحرام والديار المقدسة. وفي هذه الاجواء المفعمة بروابط الايمان بين مواطني هذا البلد وأخوانهم المسلمين من جميع بقاع الارض تبدأ الاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن وتبذل كل الجهود الممكنة بما يتناسب وسمو الهدف وكرامة الوافد لايجاد الجو الملائم لحجيج بيت الله الذين شدوا الرحال من اطراف الارض تحدوهم نية صالحة وأمل مرجو.

ومن منطلق التشريع الالهي لمفهوم هذه الشعيرة الدينية، فان أبناء المملكة وحكومتها يتصورون تلك المشقة العظيمة والجهد المبذول من اخوانهم في الاسلام لتأدية ركن من اركان دينهم الحنيف.

لهذا فانهم جميعا يحاولون توفير كافة الاسباب التي تحقق لحجاج بيت الله الحرام نيل بغيتهم وتأدية شعائرهم في يسر وسهولة والحيلولة دون كل ما من شأنه التأثير في جو الخشوع والعبادة التي قدموا من اجلها او الاساءة الى مشاعرهم واخوتهم وقدسية مقصدهم.

وقد لاحظت هذه الوزارة ان افرادا من الاخوة الوافدين يحملون معهم اما عن حسن نية وهو ما نعتقده ان شاء الله او رغبة في استغلال هذه المناسبة الكريمة، كتبا وصورا ومنشورات ذات هدف سياسي او دعائي او فكري مما يكون له أثر في بعض النفوس او يسيء بشكل مباشر الى بعضها الآخر مما يتنافى مع هدف الحج النبيل.

لذا.. فان وزارة الداخلية بناء على ما لديها من تعليمات تلفت النظر الى ان مثل هذه الاشياء ممنوعة اطلاقا. وتأمل اتاحة الفرصة لضيوف الرحمن لتأدية مناسكهم بخشوع وعدم محاولة صرفهم عن عبادتهم التي قدموا من اجلها، وهي اذ تؤكد هذا تأمل من الجميع التقيد به وعدم تجاوزه، ومن خالف ذلك سيكون عرضة للجزاء ويعاد من حيث اتى، كما ان من وجد معه شيء من المحظورات ايا كان نوعها فسوف يكون عقابه وجزاؤه رادعا وسيطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في المملكة دون تساهل أو تسامح، لأن مسؤولية هذه الوزارة هي الحفاظ على أمن الحجيج والمواطن وان تكون ارض هذه المملكة واحة خير وأمان لكل قاصد لبيت الله الحرام او لزيارة مسجد رسوله الكريم.

وان هذه الوزارة إذ توضح ذلك لعموم الوافدين تود في الوقت نفسه ان تذكرهم بقول الله تعالى **«الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب»**.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

التعليمات

واشتملت تعليمات الحج على ثمانية ابواب هي:

الباب الاول:

اولا: لا يجوز لأية جهة سواء من داخل المملكة أو خارجها عقد اتفاقية تخص سكن الحجاج في مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو تخص اي أمر من الامور التي تمس خدماتهم وشؤونهم الا بعد الاتفاق مع الجهة المختصة بوزارة الحج والاوقاف (وكالة الوزارة لشؤون الحج وفروعها) لاتخاذ اللازم وفق التعليمات الصادرة بهذا الشأن.

ثانيا: يوجه الحجاج الكرام الى مؤسسات الطوافة الاهلية التجريبية التي تقوم بخدمتهم وفق الاختصاصات المحددة بقرارات انشائها كما تقوم مؤسسات الطوافة الاهلية التجريبية باسكان الحجاج وفق التنظيم الذي تعده في هذا الشأن والمعتمد من وزارة الحج والاوقاف وهو يقضي بأن يكون السكن من مسؤولية الاطراف الثلاثة: المؤسسة، بعثات الحج، ملاك الدور، وعلى البعثات التي توفدها دولها لبحث امور السكن وترتيبه لحجاجهم وعلى المالكين والمؤجرين ايضا أن يراعوا ايداع نسخة من عقد التأجير بينهم وبين مؤسسة الطوافة او المالك او المؤجر لدى وكالة الوزارة لشؤون الحج على ان يراعى بكل دقة ان تكون جميع الدور المؤجرة لسكن الحجاج قد تم الكشف عليها من قبل لجنة تفتيش المساكن المنظمة بقرار وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا رقم ٣٢٧١ وتاريخ ١٤٠٣/١٢/٤هـ.

ثالثا: يحاسب المطوف من حيث المصلحة على اساس العدد الاساسي المقرر له حسب المتوسط المعمول به ويتم الصرف له من قبل المؤسسة التي يتبعها، في ضوء ميزانية المؤسسة التي تعتمد من محاسب قانوني.

رابعا: يحظر على أي فرد لا يمثل التنظيمات القائمة لارباب الطوائف سعوديا كان أو غير سعودي الاتصال بالحجاج الوافدين الى المملكة بهدف استغلالهم او أغرائهم بادعاء تقديم خدمات لهم من اسكان أو نقل أو غير ذلك، ومن يعمد الى شيء من ذلك سوف يحال الى امارة منطقة مكة المكرمة او امارة المدينة المنورة لاحالته الى لجنة مكافحة السماسرة، لتوقيع الجزاء الرادع عليه مع الاحتفاظ للمتضرر بحقه في اقتضاء التعويضات المالية المترتبة على هذا التصرف.. هذا فضلا عن انهاء اقامة غير السعودي وترحيله من المملكة وتسجيل اسمه في قوائم الممنوعين من دخولها وتغريمه ما حصل عليه نتيجة ذلك.

خامسا: يحظر على مكاتب حجاج الداخل المرخصة من قبل وزارة الحج والاوقاف التأثير في الحجاج المسجلين لدى غيرهم بهدف الاستحواذ عليهم والانتفاع بخدمتهم لهم، ومن يعمد الى ذلك يحاكم تأديبيا وفقا للاجراءات التأديبية المرعية.

سادسا: على الحاج ان يراعي حرمة ارض الحرمين الشريفين وان يكون مثالا مشرفا لما حث عليه ديننا الحنيف وان يحترم انظمة المملكة العربية السعودية وذلك بان يتجنب السكن والاقامة في الحرم او الشوارع او الساحات او الارصفة في كل من مكة المكرمة أو المدينة المنورة والامتناع عن القاء أية مخلفات الا في الاماكن المخصصة لذلك حتى يساهم في المحافظة على الصحة العامة وحتى يعين السلطات بالمملكة على ممارسة النظافة وحتى يكون حاجا مثاليا ولا يتعرض لتطبيق انظمة المملكة والتي لا تسمح بذلك. ومن الواضح ان اتباع الحاج لما تقدم انما هو من اجل راحته وصحته وتمكينه من اداء نسك الحج بيسر وسهولة.. وان يحرص على ان يكون همه هو اداء نسك الحج وهو الغرض الذي قدم من اجله لهذه الديار المقدسة وبالصورة المرضية وان يتقيد بجميع الانظمة والتعليمات السائدة. وللعلم فان تعليمات المملكة تحظر على الاجانب ممارسة التجارة.

سابعا: لاحظت الجهات المعنية بشؤون الحج لجوء بعض فئات من الحجاج للبقاء في المملكة بحثا عن عمل أو تجارة وما يترتب على ذلك مما يسبب مشاكل لمؤسسات الطوافة عند البحث عنهم لاستكمال ما يجب لخدمتهم. وتلافيا لتكرار حدوث ذلك فان وزارة الحج والاوقاف ترجو من سفارات الدول العربية والاسلامية التفضل بتوجية الجهات المختصة بشؤون الحج لدى دولهم بمراعاة أن ينتظم الحجاج في مجموعات عن طريق بعثات الحج وان يكون لهم رؤساء يتولون الاشراف على اسكانهم ورعاية شؤونهم بالاشتراك مع المؤسسات الاهلية للطوافة بمكة المكرمة والمؤسسات الاهلية للادلاء بالمدينة المنورة.. بما يضمن دفع سائر النفقات اللازمة لعيشتهم خلال ادائهم الفريضة والعودة الى بلادهم مع مجموعاتهم التي قدموا معها في المواعيد المحددة لعودتهم.

واجبات الحجيج

اما الباب الثاني فقد اشتمل على التعليمات الواجب على الحجاج اتباعها ومعرفتها وتضم ثلاثة فصول وهي:

الفصل الاول: واجبات الحاج الكريم: ١ ـ على الحاج الكريم اعتبار هذه التعليمات الصادرة لموسم حج عام ١٤٠٨هـ جزءا من واجباته والعمل بها والتقيد بما تتضمنه.

٢ ـ للجهات المختصة المتواجدة في منافذ الدخول بالمملكة سواء الجوية او البحرية او البرية حق الاطلاع على الشيكات المنوه عنها بهذه التعليمات والخاصة بأجور خدمات أرباب الطوائف وأجور النقل بما يضمن لها ان الحاج يحمل هذه المبالغ المشار اليها.

ولهذا فان وزارة الحج والاوقاف ترجو من سائر الاخوة الحجاج التجاوب والتعاون مع هذه السلطات بابراز هذه الشيكات او بما يثبت حملهم لهذه النفقات في حالة رغبة هذه السلطات التأكد من ذلك، كي لا يتعرض لما تقضي به التعليمات في حالة عدم وجود ذلك.

٣ ـ تهيب وزارة الحج والاوقاف بسلطات الدول التي يتبعها الحاج ان تعمل بوثيقة المرور للحج وتراعي بالنسبة لجواز السفر الذي يحمله الحاج بالنسبة لمن لم تمكنهم الظروف من العمل بوثيقة مرور الحج ان يدرج به اسم الحاج وزوجته وابنائه القصر فقط.

٤ ـ تيسيرا على الحاجات الكريمات اللاتي سمحت لهن الممثليات والقنصليات السعودية بالدخول الى المملكة لاداء فريضة الحج ولم يتيسر حضور محارمهن معهن، فيسمح لهن بذلك شريطة ان يكن في مجموعات يشرف عليها مختصون يتحملون مسؤوليتهن ورعاية شؤونهن.

٥ ـ على كل حاج ان يتأكد من استلام جواز سفره بعد انتهاء اجراءاته النظامية عند استلامه من مكتب الوكلاء الموحد او المؤسسة قبل انصرافه وكذلك بالنسبة لوثيقة مرور الحج المطبقة من قبل بعض الدول الاسلامية كما ان على الحاج ان يشعر في حالة فقدان جواز سفره الجهات الاتية:

أ ـ مكتب الوكلاء الموحد، في حالة فقدانه بجدة.

ب ـ مؤسسات الطوافة في مكة المكرمة.. في حالة فقدانه بمكة المكرمة.

ج ـ مؤسسة الادلاء في المدينة المنورة في حالة فقدانه بالمدينة المنورة.

د ـ ادارات الحج في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة.

٦ ـ يرجى من كل حاج مراجعة اقرب ادارة من ادارات وزارة الحج والاوقاف عند حدوث ما يوجب المراجعة حتى يتسنى اتخاذ الاجراءات الواجبة بشأنه في الحال.

كما ان عليه شخصيا في حالة وجود اية شكوى لديه مراجعة لجان الشكاوى الموجودة في مقر وكالة الوزارة لشؤون الحج بمكة المكرمة ومقر ادارات الحج في كل من المدينة المنورة وجدة وينبع وذلك لتقديم شكواه ولكي تتمكن هذه اللجان من ممارسة واجباتها بما يزيل اسباب الشكوى ومعالجتها في حينه وقبل مغادرته المملكة. وحتى تحقق جدية الشكوى فأن الحاج الكريم مدعو لتقديم شكواه الى هذه اللجان قبل سفره الى دياره بوقت كاف، وان يقدم المسوغات الكافية ويسمح للحاج الكريم ايضا بأن يقدم شكواه الى مكتب وزير الحج والاوقاف مباشرة ومقره جدة فترة موسم الحج.

٧ ـ الحاج مكلف بالصعود الى المشاعر المقدسة ـ عرفات ومزدلفة ومنى ـ مع المؤسسة التابع لها وعليه الالتزام بذلك.

٨ ـ حرصا على سلامتك يا اخي الكريم ولسرعة ارشادك الى مؤسستك فأن هذه الوزارة ترجوك وضع سوار حول معصمك من أية مادة تختارها يسجل عليه اسمك وجنسيتك ورقم جواز سفرك. واذا لم يفعل، فعلى المؤسسة التابع لها أن تعمل ذلك للحاج فور وصوله وبما يشمل اسم المؤسسة.

٩ ـ الحاج الذي يواجه ظروفا خاصة تقتضي تغيير طريق عودته جوا او بحرا أو برا يمكنه ذلك في ضوء ما تنص عليه تعليمات عودة الحجاج وعليه اخطار الجهات المختصة بذلك وهي:

مكتب وزير الحج والاوقاف بجدة..

وكالة الوزارة لشؤون الحج بمكة المكرمة.. الادارة العامة لشؤون الحج بجدة.

علما بان هذا التغيير يحتاج الى اشعار ادارة الجوازات.

(الفصل الثاني:).

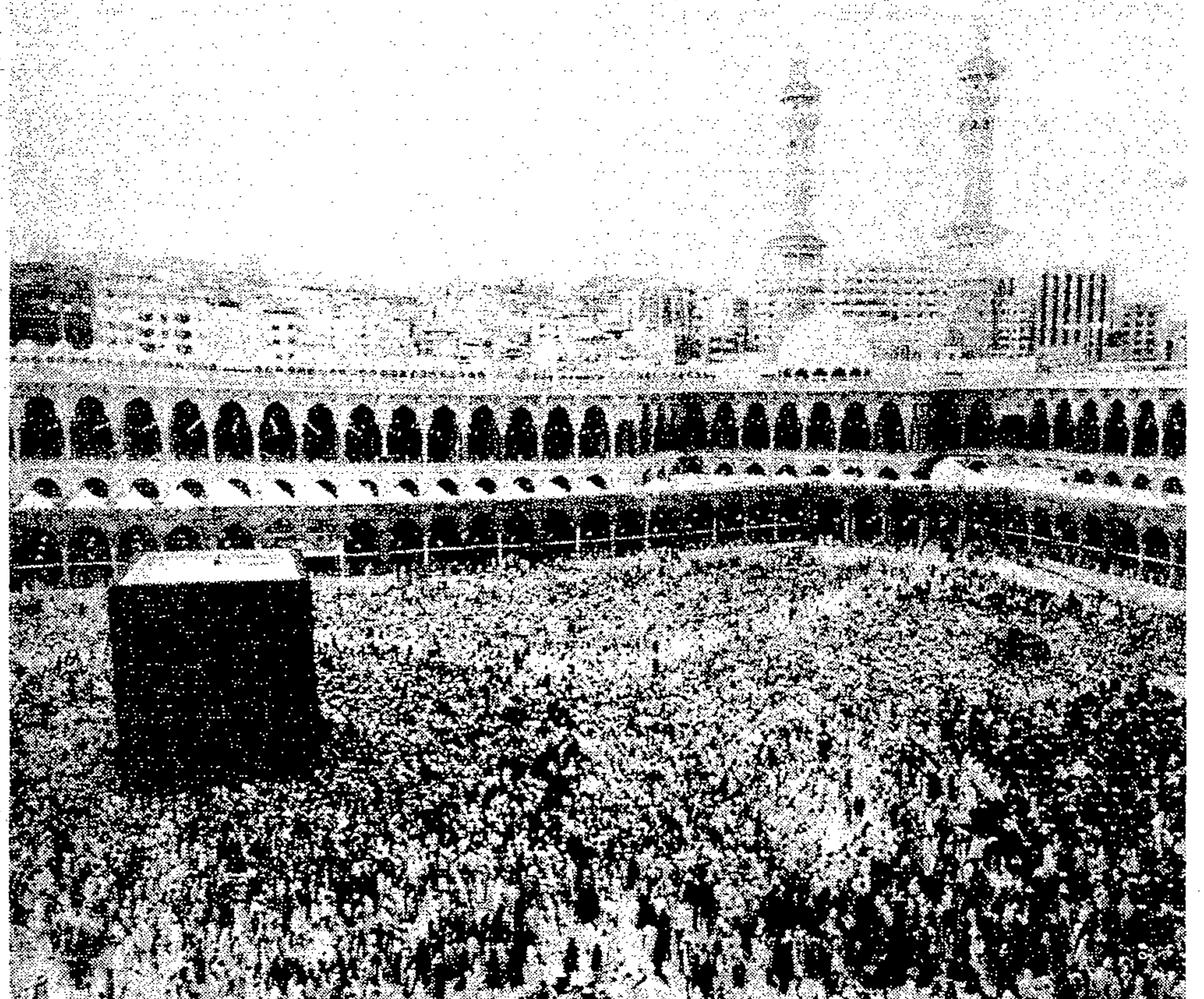
اولا.. اجور السكن.

أ ـ بما ان اجور السكن في المملكة حرة، فأن اسكان الحجاج وفقا لرغباتهم اوبما يتم مع بعثات الحج المختصة وفي حدود الاجرة المتعارف عليها في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ووفقا لقرب الموقع من الحرم على ان يراعى ما جاء في اللائحة التنفيذية الخاصة بالمنازل المعدة لاسكان الحجاج وان يتم ذلك بالتنسيق التام مع مؤسسة الطوافة التابع لها بمكة المكرمة المشرفة او مؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة ليكون الحاج دائما في رعاية المؤسسة ومسؤوليتها وتمكينها من اداء خدماتها كاملة له وحمايته من التعرض لاية متاعب.

ب ـ السكن في عرفات ومنى يتم في الخيام التي تقيمها مؤسسات الطوافة واجرة الحاج الواحد مائة وخمسون ريالا وهي تشمل ما يدفعه الحاج عن الخدمات التي تقوم بها مؤسسات الطوافة ويشملها الشيك الذي يحضره لذلك كما يحكم عدد من يسكن بكل خيمة تعليمات وزارة الحج والاوقاف المحددة والمنظمة لذلك ووفق ما جاء بالمادة ثانيا من هذا الفصل. وعلى الحاج أن يحتاط لذلك باحضار المبالغ اللازمة لسكنه في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة اما شيكا معتمدا بالريال السعودي، أو نقدا بالريال السعودي، كما يستحسن ان يستخدم الشيكات السياحية بالريال السعودي اذ فيها ضمان له. وان يدفع ذلك الى مؤسسات الطوافة التي تقوم على خدمته وعلى الحاج ان يحرص على ان يأخذ سندا من المؤسسة بالاستلام بذلك، وان تحرص المؤسسة على ترتيب ذلك وان يبتعد عن سكن الشوارع والساحات والميادين في المشاعر المقدسة ايضا كي لا يقع تحت طائلة المؤاخذة لمخالفة ذلك لقواعد الصحة والمرور والمساهمة في تكثيف الزحام. وعلى الحاج ان يتجاوب معها في ذلك.

ج ـ تلتزم مؤسسات الطوافة باعداد سندات استلام مرقمة من اصل وارومة أو أصل وصورة يعطى الاصل منها للحاج بما دفعه عن سكنه وتبقى الصورة للرجوع اليها من جهات العلاقة بوزارة الحج والاوقاف كما تقدم عند اي تفتيش. وعليها ان تنسق مع كل حاج في السكن المختار نوعا وقربا وصلاحية.

د ـ نظرا للجهود الطيبة التي بذلها القائمون على مؤسسات الطوافة الاهلية التجريبية في خدمة الحجاج الوافدين اليها في المواسم الماضية مما أدى إلى نتائج موفقة يرجى لها الاستمرار والنماء فقد تقرر ان تقوم المؤسسات بالتنسيق مع بعثات الحج المختصة والمخولة باستئجار الدور المناسبة لاسكان الحجاج حسب استطاعتهم المالية وفي حدود ما اوضحته التعليمات الخاصة باجور السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة وان يراعى في السكن ان يكون بمستويات مختلفة تتفق وظروف الحجاج وطاقتهم المالية وان يتم اجراء عقد مكتوب بين البعثة والجمعية وبين المؤسسة والمالك اوالمؤجر على ان تودع نسخة من هذا العقد موقعة ومعتمدة لدى ادارة مراقبة خدمات الحجاج بوكالة الوزارة لشؤون الحج وبالنسبة للمدينة المنورة فتودع نسخة من العقد لدى ادارة الحج بالمدينة المنورة مع الحرص التام على ان تكون سائر المساكن التي تستأجر لسكن الحجاج قد اجازتها لجنة تفتيش المساكن الرسمية.. وبهذا فأن السكن يتم بواسطة المؤسسات وهي طرف في العقد.


الطواف حول الكعبة المشرفة


حجيج بيت الله الحرام


مجموعة من أعضاء فرق الانقاذ الفلسطينيين يحملون أحد جرحى الاشتباكات بين المجموعات الفلسطينية في مخيم برج البراجنة يوم الجمعة.


أحد رجال الشرطة اللبنانيين يرقب طابوراً من مقاتلي فتح يخلون مخيم برج البراجنة بعد أن اقتحمته قوات المنشقين يوم الجمعة.


سيدتان من سكان المخيم تبكيان رحيل أعزائهما ضمن مقاتلي فتح الذين اجبروا على الخروج إلى قواعد فلسطينية قرب صيدا.

أسعار النفط العالمية ترتفع بسبب انفجار منصة بحر الشمال

نيويورك ـ وكالات الانباء : ارتفعت اسعار النفط العالمية ارتفاعا كبيرا امس الاول بعد انباء بان الانفجار الذي وقع في منصة نفطية في بحر الشمال سيتسبب في انخفاض انتاج بريطانيا من النفط.

وقال محللون انه من المرجح ان تبقى الاسعار مرتفعة اذا انخفض الانتاج لاي فترة زمنية وهو تطور قد يزيل الضغوط التي تتعرض لها منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» لعقد اجتماع طارىء. وكانت اسعار النفط العالمية قد انخفضت انخفاضا كبيرا بسبب وفرة المعروض منه من انتاج الدول الاعضاء في منظمة «اوبك».

وارتفع سعر خام متوسط غرب تكساس وهو خام القياس الامريكي الى ١٦,٣٥ دولار للبرميل بزيارة قدرها ٩٩ سنتا ولكن سعر الاغلاق في بورصة نيويورك التجارية بلغ ١٥,٨٣ دولار فقط بزيادة قدرها ٤٧ سنتا.

وقالت ايمي كيجر من شركة «كارجيل انفيستور سيرفيسز» ارتفعت اسعار النفط بعد انباء الانفجار.

وكان الانفجار وقع مساء الاربعاء الماضي ودمر منصة «بايبر الفا» في بحر الشمال التي تقوم بتشغيلها شركة «اوكسيدنتال» للنفط والتي كانت تنتج نحو ١٢٤٠٠٠ برميل في اليوم. وقالت الشركة ان المنصة قد تغلق لمدة عام.

وقالت الشركة ايضا ان خمسة حقول نفط اخرى تقوم الشركة بتشغيل حقلين منها وتقوم شركة «تكساكو» بتشغيل الحقول الثلاثة الاخرى قد اغلقت كاجراء أمن وقائي. وتنتج الحقول الستة نحو ٣٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

وبريطانيا من الدول الرئيسية المنتجة للنفط غير الاعضاء في منظمة «اوبك» وحجم انتاجها كبير مثل ايران والعراق.

وقال تجار نفط ان سعر مزيج برنت وهو خام القياس البريطاني المستخرج من بحر الشمال بلغ ١٥,٤٥ دولار تسليم (ايلول) بزيادة قدرها ٦٥ سنتا اعتبارا من يوم الاربعاء الماضي.

وانخفضت اسعار نفط «اوبك» الى اقل من ١٤ دولارا للبرميل في مطلع الاسبوع الحالي وهو اقل سعر منذ ١٩ شهرا.

ويذكر ان ١٧١ شخصا اعتبروا في عداد المفقودين وانقذ ٦٣ من اصل ٢٢٧ عاملا كانوا على المنصة لحظة انفجارها. وأعلن سيسيل باركنسون وزير الطاقة البريطاني ان حكومة بلاده شكلت لجنة خاصة لاجراء التحقيقات اللازمة لتحديد اسباب وملابسات الحادث.

طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو البريطاني تحلق فوق ما تبقى من منصة النفط المحترقة في بحر الشمال.

مباحثات لتنشيط التبادل التجاري المصري ـ السوداني

القاهرة ـ ق.ن.ا : يصل الى القاهرة اليوم السيد مبارك الفاضل وزير التجارة الخارجية السوداني على رأس وفد اقتصادي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

ويبحث المسؤول السوداني خلال الزيارة مع الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري وسائل تنشيط الاتفاق التجاري بين البلدين وازالة المعوقات التي تعترض تنفيذه والعمل على دعم التعاون التجاري بين البلدين.

كما يبحث الجانبان حل مشكلة تصدير الجمال السودانية الى مصر والتي يتم تهريب معظمها ولا يتم تسجيل الا عشرة في المائة فقط منها ويعد ذلك احد معوقات تنفيذ البروتوكول التجاري بين البلدين.

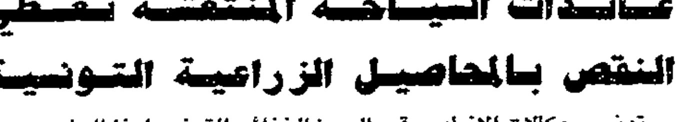
وجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين مصر والسودان في صالح مصر بزيادة قدرها ١١٦ مليون دولار.



٢٨٨ مليون مارك من المانيا الغربية الى باكستان

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : قررت المانيا الغربية تقديم مساعدات مالية تقدر بـ ٢٨٨ مليون مارك لباكستان خلال عام ١٩٨٨ ـ ٨٩ (١٥٧ مليون دولار).

كما تعهدت المانيا الفيدرالية من قبل بتقديم ١٢٣ مليون مارك لباكستان في مجال التعاون المالي.



عائدات السياحة المنتعشة تغطي النقص بالمحاصيل الزراعية التونسية

تونس ـ وكالات الانباء : يقدر العجز الغذائي التونسي لهذا العام بـ ٢٥٠ مليون دينار تونسي (نحو ٢٩٠ مليون دولار امريكي). ويرجع هذا العجز الى النقص الكبير المسجل في المحاصيل الزراعية لهذا الموسم حيث تتوقع الجهات المعنية ان لا تتجاوز هذه المحاصيل مليوني قنطار من الحبوب مقابل ١٩,٥ مليون قنطار في الموسم الزراعي الماضي وذلك بسبب العوامل المناخية السيئة وحالة الجفاف التي شهدتها تونس هذا العام.

ويأمل السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي في ان تتم تغطية هذا العجز من جزء من عائدات السياحة التي ارتفعت خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بنسبة ٨٠ بالمائة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي وتحويلات العمال التونسيين في الخارج التي سجلت زيادة بنسبة ١٢ بالمائة في الفترة نفسها مما ساعد على ارتفاع موجودات البنك المركزي التونسي من العملة الصعبة الى ما قيمته ٤٣٠ مليون دينار تونسي وهو ما يمثل مبلغا قياسيا لموجودات البنك من العمل الصعبة.

وأرجع هذه الزيادة في موجودات العملة الصعبة الى التحسن الذي شهدته الاوضاع الاقتصادية في تونس خلال عام ١٩٨٧ بعد اقرار خطة الاصلاح الاقتصادي في النصف الثاني من عام ١٩٨٦ موضحا ان نسبة النمو بلغت ٥.٨ بالمائة وساعدت على تحقيقها المحاصيل الزراعية وعائدات السياحة التي تجاوزت الـ ٥٠٠ مليون دينار تونسي فضلا عن زيادة حجم الصادرات بنسبة ١٤ في المائة.

واضاف انه رغم نسبة النمو المهمة المسجلة في عام ١٩٨٧ فان انعكاسات ازمة عام ١٩٨٦ قد اثرت في قطاع التشغيل حيث انه لم يتم انشاء الا ٣٥٠٠٠ موطن عمل مقابل ٧٠٠٠٠ موطن عمل كانت مقررة لعام ١٩٨٧.

وتوقع السيد خليل ان يشهد النصف الثاني من العام الحالي انتعاشة في مجال المشروعات الاستثمارية بما يساعد على ايجاد فرص عمل جديدة خاصة بعد ما اقرته خطة الاصلاح الاقتصادي من اجراءات لتشجيع الاستثمار.

اكتشافات نفطية جديدة في ابوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.ا : اعلنت «شركة ابوظبي للعمليات البترولية» (ادكو) عن تحقيق اكتشافات نفطية جديدة في مناطق امتيازها بامارة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الربع الاول من العام الحالي ١٩٨٨ والعام الماضي ١٩٨٧.

وذكرت الشركة في تقريرها عن عملياتها خلال العام الماضي والربع الاول من العام الحالي انها تمكنت في نهاية مارس (اذار) الماضي من اكتشاف مواد هيدروكربونية في بئر شاد ١٦ الاستكشافية التي بوشر في حفرها عام ١٩٨٧ الى عمق ٢٠ الفا و٢٥٥ قدما في التكوين الواقع قبل طبقة (الخف) الجيولوجية.

كما اكدت الشركة في تقريرها الذي نشرته امس مجلة (مجتمع البترول) الصادرة عن وزارة البترول والثروة المعدنية اكتشاف النفط الخام والغاز خلال العام الماضي ١٩٨٧ في بئر باب ١٤٦ وبئر بوحصا ١٦٧ اضافة الى اكتشاف الغاز والمكثفات النفطية في التكوينات الجيولوجية المسماة قطر ودخان العليا في البئر بوحصا ١٦٧ التي جرى تعميقها بهدف تقويم طبقة (ثمامة) السفلى. كما شملت عمليات الحفر التطويري ١٤ بئرا اضافة الى صيانة واستكمال ٢٨ بئرا.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع

الشركات الصناعية تتقدم للمركز الأول بـ ٣١,٤٪ من كمية الأسهم

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد مختوم:

سجلت حركة تداول الأسهم السعودية خلال الفترة ١٨ ـ ٢٣ ذي القعدة الموافق ٢ ـ ٧ يوليو (تموز) انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة ٢١٨ الفا و٥١٥ سهما تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الخدمات، الاسمنت، الكهرباء، الزراعية. كما انخفضت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة الى ٧٦٥ صفقة.

وتقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الأولى وبنسبة ٣١,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٦٨ الفا و٦٧١ سهما قيمتها ٨ ملايين و٥٩٧ الفا و٨٤٩ ريالا وبنسبة ٣٤,٤٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في خمس شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يتم التغيير كذلك في شركة واحدة.

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٥٧ الفا و٨٤٧ سهما قيمتها ٤ ملايين و٩٧٩ الفا و٣١٩ ريالا بنسبة ١٩,٩٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٦,٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة من التداول. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٣٦ الفا و٧١٢ سهما قيمتها مليونان و٢٠٨ آلاف و٢٧ ريالا وبنسبة ٨,٨٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها.

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١١,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٤ الفا و٧٣٤ سهما قيمتها مليونان و٨٢٦ الفا و٢٤٢ ريالا وبنسبة ١١,٣٪ من القيمة الاجمالية وانخفضت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها.

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٧,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة السابقة من التداول. اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ١٥ الفا و٩٨٨ سهما قيمتها ٤ ملايين و٣١١ الفا و٩٠٥ ريالات وبنسبة ١٧,٣٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في خمسة بنوك وانخفضت في بنكين ولم يتم التغير في بنك واحد.

وتراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٦,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابعة من التداول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٧	٦,٤٤٢٤
مارك المانى	٢,٠٧١٠	٢,٠٦٠٩
فرنك سويسرى	٢,٤٩٦٠	٢,٤٨٤٩
فرنك فرنسى	٠,٦٢٢٥	٠,٦١٢١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٣٠	٠,٠٠٢٧٨٤
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٣٥
جلدر هولندى	١,٨٢٩٠	١,٨٢٨٠
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٦٩
دولار كندى	٣,١٣	٣,١١٢٩
شلن كيني	٠,٢٣٢٠	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٤٣
كرون سويدى	٠,٥٩٩٥	٠,٥٩٨٨
كرون نرويجي	٠,٥٧	٠,٥٦٨١
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨٥٠	٠,٠٩٨٤٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٥	—
دينار اردنى	١٠,٤٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٨٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٧٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٩٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢٠٨٥٤٧
دينار كويتي	١٣,٣٥	١٣,٣٤٧٢
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٣٢٩٥
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٢٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٣٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥٦٠	٠,٤٥٢٩١٣
كرون دنمركى	٠,٥٤٦٠	٠,٥٤٥٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٥٠	٠,٠٣١١٧
ريال يمنى	٠,٣٤٨٥	—
جنيه سودانى	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ٩/ ٧/ ١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	٨٧-٢	٨٨-١	٨٨-٢
تاريخ بداية الاكتتاب	٨٧/١١/١٩	٨٨/١/٢٣	٨٨/٤/٢٠
القيمة الاسمية للسهم (دولار امريكي)	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سعر اعادة الشراء	١٠٥,٢٩٠	١٠٣,٦٧٠	١٠٣,١٤٥
سعر البيع	-	-	-

يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ وتقتطع منه عمولة اعادة النشر

اسواق المال

الدولار أمام اختبار قوة حقيقي بعد أحداث الخليج وكارثة بحر الشمال

لندن - «الشرق الأوسط» - من حسني خشبة:

تتوقع أسواق المال جلسات ساخنة خلال الاسبوع المقبل وسط تطورات منتظرة بالغة الاهمية عن حالة الاقتصاد الأمريكي، وتكهنات أخرى لا تقل اهمية مفادها ان الدولار ربما قد فقد قوة الدفع بعد خمسة أسابيع من التقدم المضطرد تلاها اسبوع من التذبذب.. بدأ الدولار معاملاته للاسبوع المنصرم صاعدا ثم تراجع لثلاثة أيام متوالية لينهي اسبوع المعاملات صاعدا مرة أخرى.. وبذلك تأتي فترة الاسابيع الستة الأخيرة مرحلة تقدم متواصل (تقريبا) اعقبت فترة اطول امتدت لثلاثة أعوام وشهدت تراجعا متصلا للعملة الأمريكية. وإذا كان هناك من يرى أن الدولار قد فقد قوة الدفع، فهناك ايضا من يتصور ان العملة الأمريكية ربما قد استقرت عند معدل الاستبدال المطلوب لها من جانب مجموعة السبعة.. لكن الحكم النهائي يبقى للأسواق خلال الأيام القليلة المقبلة بعد اذاعة الارقام المنتظرة عن حالة الميزان التجاري والبطالة في الولايات المتحدة لمعرفة حجم الضغوط التضخمية في الاقتصاد الأمريكي. على أية حال السؤال الأهم الذي يطرح الآن هو هل كان الاسبوع السادس (المنصرم) مجرد استمرار للاسابيع الخمسة الأسبق، أم انه بداية مرحلة لفقدان قوة الدفع أو بالتراجع لدى الدولار الأمريكي؟

بدأ الدولار معاملات الاسبوع صاعدا أمام الين الياباني، فبلغ سعر الاستبدال في طوكيو يوم الاثنين ١٣٥,٢٠ ين ثم تراجع طفيفا في اليوم ذاته ليقفل المعاملات عند ١٣٤,٨٥ ين. وبهذا الشكل وصل الدولار إلى أعلى مستوى له أمام العملة اليابانية منذ ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧.

وفعل الدولار الشيء نفسه أمام جميع العملات العالمية فبلغ سعر الاستبدال أمام العملة الألمانية الغربية ١,٨٢٤٥ مارك وأمام الجنيه الاسترليني ١,٦٨٩٠ دولار للاسترليني، وهو أدنى ما ترك اليه العملة البريطانية أمام الدولار منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

لكن الدولار عاد يتراجع أمام جميع العملات لثلاثة أيام متوالية ففقد أمام العملة اليابانية بأكثر من ينين وبيع يوم الخميس بسعر ١٣٢,٩٨ ين.. وفعل الشيء نفسه أمام العملات الأخرى فبيع في فرانكفورت بسعر ١,٨١٦٢ مارك ألماني غربي، وفي لندن كان سعر الاستبدال ١,٧١٩٠ دولار للجنيه.

لكن العملة الأمريكية عادت إلى التقدم ثانية أمس - آخر أيام المعاملات - أمام جميع العملات العالمية، وصحيح أن الدولار واصل الهبوط أمام الين الياباني في طوكيو، حيث هبط إلى ١٣١,٩٧ ين بخسارة ٠,٣٣ من الين عن سعر الاقفال ليوم الخميس.

لكن الدولار تقدم ثانية أمام الين في معاملات لندن التي تبدأ بعد اقفال بورصة طوكيو، وبلغ سعر الاستبدال ١٣٢,٤٠ ين للدولار.

واجمالا كان سلوك العملة الأمريكية على النحو التالي في أسواق المال الأوروبية عند الضحى امس مقارنة بأسعار الاقفال ليوم الخميس:

- ١,٨٢١٩ مارك ألماني غربي صعودا من ١,٨١٦١.
- ١,٥١٤٨ فرنك سويسري صعودا من ١,٥١٠٠.
- ٦,١٢٨٨ فرنك فرنسي صعودا من ٦,١١٤٠.
- ٢,٠٥١٤ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٤٤٠.
- ١٣٥٠,٢٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٤٦,٥٠.
- ١,٢٠٥٨ دولار كندي صعودا من ١,٢٠٥٠.

كذلك فعل الدولار الشيء نفسه أمام العملة البريطانية، فقد بلغ سعر الاستبدال ١,٧١٠٥ دولار للجنيه وكان سعر الاقفال ليوم الخميس ١,٧١٨٠ دولار.

السؤال الذي يطرح عن سلوك الدولار خلال الأسبوع المنصرم هو: هل كان هذا الاسبوع (في مجمله باستثناء ٣ أيام) مجرد استمرار لفترة الاسابيع الخمسة الأسبق التي شهدت التقدم المضطرد للعملة الأمريكية أم ان بداية الاسبوع ونهايته كانتا الاستثناء من مرحلة جديدة بدأها الدولار، وهي مرحلة فقدان قوة الدفع (أو ربما التراجع)؟

الاجابة الحقيقية على السؤال متروكة لمداولات الاسبوع المقبل لكن هناك من المؤشرات ما يرجح أن الاسبوع السادس كان بداية مرحلة جديدة تختلف عن مرحلة الأسابيع الخمسة الأسبق، وهي مرحلة أما أن يتراجع فيها الدولار بعض الشيء او سيستقر (نسبيا) عند المنسوب الذي بلغه بالفعل، وذلك اذا ثبتنا الآثار المكنة التي سيأتي بها الاعلان عن حالة العجز التجاري الأمريكي في الاسبوع المقبل.

ولماذا ارتفع الدولار يومي الاثنين والجمعة؟ لأن واقعتين مهمتين احدثتا آثارهما على اداء العملة الأمريكية تحديدا.. الأولى هي اسقاط الاسطول الأمريكي - بطريق الخطأ - لطائرة الركاب الايرباص الايرانية فوق مضيق هرمز يوم الأحد الماضي.

أما الواقعة الثانية فهي ذلك الحادث الكارثة الذي نسف منصة النفط «بايبر ألفا» في بحر الشمال وأدى على الفور إلى مخاوف من تضاؤل امدادات النفط أحدثت بدورها زيادة قدرها دولارا كاملا في سعر البرميل. وستتحكم جلسات المعاملات المقبلة عما إذا كان التوتر في الخليج وحادث بحر الشمال من شأنهما أن يواصلا قوة الدفع للدولار، أو ان العكس سيحدث حين تعلن أرقام العجز الأمريكي وتأتي - ربما - أسوأ من المتوقع.

لكن اي تحليل لاداء الدولار الأمريكي لا بد ان يأخذ في الاعتبار ارادة مجموعة السبعة، أي دول قمة تورنتو، التي اتفقت فيما بينها على ما وصف بأنه «ذروة» ما سيسمح للدولار ببلوغها ثم تدخل البنوك المركزية لهذه الدول من أجل تثبيت أسعار الاستبدال حول هذه الذروة.

ولم يحدث ان صدر عن هذه الدول ما يستدل منه يقينا على هذه الذروة.. لكن تدخل البنوك المركزية (أو ما قيل عن تدخلها) بطرح كميات من الدولار للبيع في الأسواق خلال الاسبوعين الماضيين يفهم منه أن «الذروة» المتفق عليها سرا ربما كانت عند علامة الـ ١٣٥ ينا و١,٨ مارك الماني، وان يكون السعر للجنيه الاسترليني في حدود ١,٧ دولار أمريكي.

على أية حال هناك من المحللين من لا يتصور ان الدولار سينطلق وراء المعدلات التي بلغها خلال الاسابيع الستة الماضية قبل اعلان ارقام العجز التجاري الأمريكي لشهر مايو (ايار) الماضي، وهي الأرقام المنتظر أن تذاع يوم الخميس أو الجمعة المقبلين.

اضخم بواخر الدنيا

نموذج لما ستكون عليه اضخم سفن العالم السياحية، «مدينة العنقاء العالمية» العائمة، وقعت احدى الشركات النرويجية صاحبة المشروع العقد الابتدائي مع اربع من الشركات الالمانية الغربية التي ستتولى بناء الباخرة العملاقة التي ستزن ربع المليون طن.

ارتياح في بغداد للتعاون الاقتصادي والتجاري مع عدن

بغداد - كونا: اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة في جمهورية اليمن الديمقراطية صالح ابو بكر بن حسينون امس مع عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الجانبين اعربا اثناء الاجتماع عن ارتياحهما البالغ لسير عمل اللجان الفنية التابعة للجنة العراقية اليمنية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري.

واضافت انهما اكدا على ان اللجان عكست الرغبة الجادة والمشتركة لايجاد مجالات جديدة وواسعة تكون قاعدة عريضة لمسار العلاقات الثنائية في المجالات كافة.

وذكرت ان طه ياسين رمضان وصالح ابو بكر بن حسينون تطرقا الى اهمية الزيارة التي سيقوم بها قريبا رئيس الجمهورية في اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس للعراق والمباحثات التي سيجريها مع الرئيس العراقي صدام حسين تاكيدا لاهتمامهما بضرورة تطوير العلاقات بين البلدين.

واشارت الى ان الجانبين العراق واليمن اشارا الى ان لقاء الرئيس صدام والرئيس العطاس في هذا الوقت بالذات يعبر عن مستوى التطور في العلاقات القائمة والاهتمام الجاد لتطويرها وتوسيعها بما يخدم مصلحة البلدين والامة العربية.

معرض للمنتجات الاردنية في ابوظبي

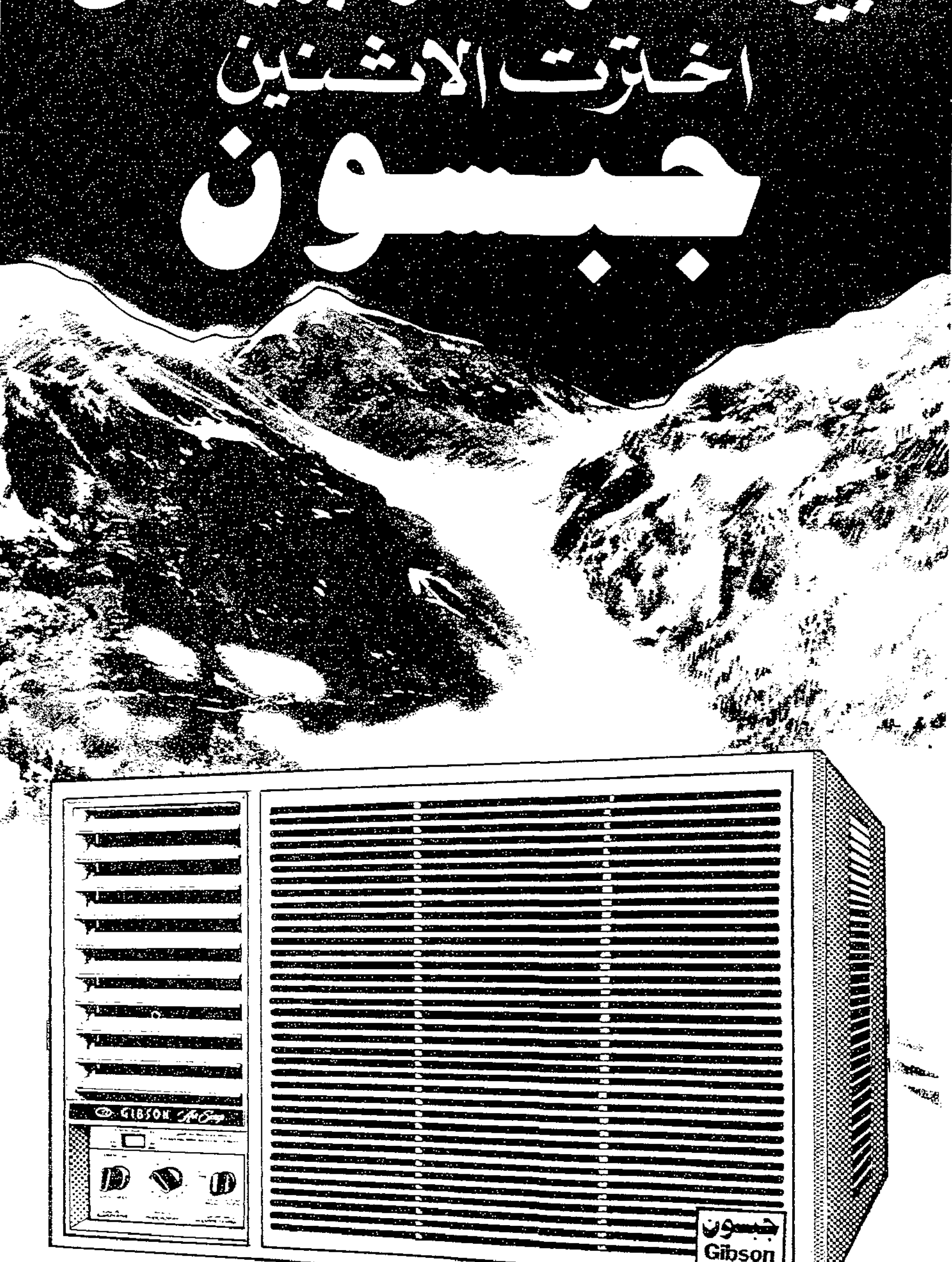
ابوظبي - ق.ن.ا . تقرر اقامة معرض للمنتجات الاردنية واسبوع اردني بابوظبي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المق '، وذلك بهدف تسويق المنتجات ا ردنية بدولة الامارات العربية المتحدة وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين البلدين.

وقد بحث السيد سعيد بن احمد العتيبة رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مع السفير الاردني بالامارات السيد زهير عبد اللطيف سكجها الترتيبات الخاصة بالمعرض والاسبوع الاردني اضافة الى سبل دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية وتطويرها في مختلف القطاعات.

وقد اكد السيد سعيد العتيبة خلال الاجتماع استعداد الغرفة لتقديم جميع التسهيلات لانجاح هذا المعرض

كما وجه الدعوة لقيام وفد تجاري اردني لزيارة ابوظبي وبحث دعم اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين





استمرار التوتر في أرمينيا السوفياتية:
إستجابة أقل لنداء الاضراب العام في يريفان

موسكو ـ أ.ف.ب: انخفضت نسبة الاستجابة للاضراب العام امس في يريفان عاصمة ارمينيا السوفياتية (جنوب الاتحاد السوفياتي) اثر النداء الذي وجهه رئيس الكنيسة الارمنية عبر التلفزيون ودعا فيه الى الهدوء حسب ما ذكر مصدر رسمي في يريفان.

واوضح صحافي في وكالة الأنباء الرسمية الارمنية (ارمن برس) لوكالة فرانس برس ان شائعات حول احتمال فرض التجول ترددت مساء الخميس الماضي بينما كان الجنود يقومون بدوريات في المدينة، غير انه نفى فرض حظر التجول مضيفا ان قوات الأمن غادرت المدينة امس.

وأوضح ان خطوط المترو في المدينة تعمل بصورة طبيعية لأول مرة منذ بدء الاضراب العام الاثنين الماضي وكذلك بدأت الباصات وسيارات التاكسي في العمل. غير ان معظم شركات العاصمة الارمنية مازالت ملتزمة بنداء الاضراب.

وأفاد الصحافي ان حدة التوتر خفت قليلا اثر تدخل رئيس الكنيسة الارمنية الكاثوليكي فاسجين الأول الذي دعا مساء الخميس الى الهدوء.

وأعلن الأرمن حدادا لمدة ثلاثة ايام اثر مقتل شخصين في صدامات وقعت الثلاثاء الماضي في مطار يريفان عندما اراد الجنود اجلاء آلاف الأرمن الذين كانوا يحتلونه.

ونقل نعشا خارشيغ زاكاريان وزهورس بوجوسيان ليلة امس الى ميدان الاوبرا حيث اقيم قداس شارك فيه اكثر من ١٠٠ ألف شخص حسب ما ذكر شاهد عيان لوكالة فرانس برس.

ويذكر ان الأرمن ارادوا بتنظيم هذا الاضراب التعبير عن احتجاجهم على عدم تحقيق تقدم مهم خلال المؤتمر الاتحادي للحزب الشيوعي السوفياتي في ما يتعلق بمسألة اعادة الحاق اقليم ناجورني كاراباخ التابع لاذربيجان والذي يشكل الأرمن غالبية سكانه بجمهورية ارمينيا.

ممثل الأمم المتحدة يبدأ وساطة بين الطائفتين القبرصيتين

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: بدأ الممثل الخاص للأمم المتحدة في قبرص اوسكار كاميليون مهمة مكوكية بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وزعيم الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكتاش في محاولة لتخطي الصعوبات التي لاتزال تعوق معاودة مفاوضات السلام بين الطائفتين.

فبعدما التقى الخميس في نيقوسيا رؤوف دنكتاش رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص (وهي اعلنت في العام ١٩٨٣ من جانب واحد ولا تعترف بها الا تركيا) اعلن كاميليون انه يبدو ان الامر صار يستلزم قيامه بمهمة مكوكية بين الزعيمين لوضعهما على الموجة ذاتها وتجنب سوء التفاهم السابق.

وأشار الى انه لايزال ينتظر ردا نهائيا من دنكتاش على مشروع لقاء مع فاسيليو موضحا انه لم يتم تحديد اي مهلة محددة لنهاية فترة المشاورات.

واضاف كاميليون: انه اذا كان يصعب الالتزام بالموعد المقترح وهو ١١ و١٢ يوليو (تموز) في جنيف فان الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار سيجد الوسيلة لتغيير برنامج مواعيده للمشاركة في القمة القبرصية حين انعقادها.

وكان دنكتاش قد اعلن يوم الخميس انه للقيام بمناقشات مثمرة تحضيرا للقمة من الأفضل ان تكرس لها ثلاثة الى خمسة اسابيع

وعلى رغم ان كلا من الطائفتين تؤكد استعدادها للذهاب الى جنيف دون شروط مسبقة ولا جدول اعمال فان التصريحات من هذا الجانب او ذاك تشير الى استمرار الخلافات حول المبادىء التي يفترض ان تستخدم كأساس لمعاودة المفاوضات.

والنقاط الرئيسية التي ستثار خلال المفاوضات هي بنية الدولة الاتحادية مستقبلا ووجود القوات والمستوطنين الاتراك في شمال الجزيرة وعودة لاجئي ١٩٧٤ الى قراهم والحريات التي سيفيد منها القبارصة من كل من الطائفتين في مجمل اراضي الجزيرة.




ابن احد المتهمين في محاولة الانقلاب التي وقعت في الفلبين في شهر اغسطس (آب) الماضي يوجه نيران مسدس وهمي الى هيئة المحكمة خلال النظر في القضية امام محكمة عسكرية في مانيلا امس.

١٤,٣ مليار دولار مساعدات خارجية يصدق عليها مجلس الشيوخ الامريكي

واشنطن ـ وكالات الأنباء: صدق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون للمساعدات الخارجية تصل الى ١٤,٣ مليار دولار يقضي بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لدول في شتى انحاء العالم بالاضافة الى ١,٥ مليار دولار للبنوك الدولية للتنمية.

ويقضي قانون المساعدات بتخصيص ٦,٣ مليار دولار كمساعدات اقتصادية ثنائية و٥,٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية.

ومثل السنوات الماضية ستحصل اسرائيل على ١,٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية و١,٢ مليار دولار كمساعدات اقتصادية. اما مصر فستحصل على ١,٣ مليار دولار و٨١٥ مليون دولار بالترتيب السابق نفسه.

وقبل ان يصدق مجلس الشيوخ على مشروع القانون بأغلبية ٧٥ صوتا ضد ١٥ صوتا وافق المجلس على تعديل غير عادي في محاولة لحث كوستاريكا على التوصل الى تسوية لخلافها القائم مع مواطن امريكي يدعى ج. رويال باركر حول عقد لتطوير احد موانيها المطلة على المحيط الأطلسي.

وتقول هذه الفقرة ان المساعدات المخصصة لكوستاريكا وهي ٢٠ مليون دولار لن تسلم الا اذا وافقت على التحكيم الدولي الملزم للنزاع خلال ٦٠ يوما من تحول مشروع القانون الى قانون ساري المفعول.

وقال السناتور جون كيري وهو ديمقراطي من ولاية ماساتشوستس وعضو في لجنة العلاقات الخارجية ان كوستاريكا وافقت على التحكيم.

اما الفقرات الأخرى من مشروع القانون فتتضمن:

ـ الغاء المساعدات الاقتصادية والعسكرية لبنما والغاء حصة بنما من واردات الولايات المتحدة من السكر.

ويذكر ان واشنطن قد وصلت الى طريق مسدود مع بنما بشأن اقصاء الجنرال مانويل انتونيو نورييجا الحاكم الفعلي للبلاد عن السلطة.

ـ زيادة الأموال المخصصة للحكومة الفلبينية بما يصل الى ٤٠ مليون دولار بناء على طلب الحكومة وبذلك تصل المعونة لمانيلا الى ١٢٥ مليون دولار كمساعدات عسكرية و١٢٤ مليون دولار كمساعدات اقتصادية و٤٠ مليون دولار كمساعدات للتنمية.

ـ مد العمل بقرار حظر بيع صواريخ ستينجر لدول الخليج باستثناء البحرين لمدة عام آخر وأيضا بالنسبة لقرار الحظر المفروض على عقد اي صفقات اسلحة مع قطر الى ان تقوم باعادة صواريخ ستينجر التي حصلت عليها بطريق غير مشروع والتي ترغب الادارة الامريكية في استعادتها.

ـ استمرار الحظر المفروض على هاييتي باستثناء المساعدات المخصصة لأغراض انسانية الى ان تتحول السلطة الى حكومة منتخبة.

ويجب الآن حسم الخلافات القائمة بين مشروع القانون هذا ومشروع قانون آخر اقره مجلس النواب للمساعدات الخارجية يصل الى ١٤,٣ مليار دولار ايضا ولكن بمخصصات مختلفة وذلك قبل ارسال نسخة تمثل حلا وسطا الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان للتوقيع عليها.

جولة جديدة للمفاوضات الرباعية حول انجولا

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ أ.ف.ب: علم لدى الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة ان الجولة المقبلة للمفاوضات الرباعية انجولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة، حول انجولا ستجرى الاثنين والثلاثاء المقبلين في نيويورك.

وسيخصص هذ الاجتماع الذي يأتي في اعقاب الاجتماع الذي عقد في القاهرة منذ عشرة ايام لاعداد جدول زمني لانسحاب القوات الكوبية والجنوب افريقية من انجولا.

ومن المقرر ان يتم هذا الاجتماع على مستوى الخبراء. الا ان المصادر الدبلوماسية ذكرت ان وزير العدل الانجولي فرناندو فان دونيم سيشارك في هذه الجولة الجديدة كما سيشارك من الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية تشيستر كروكر.

وسيرأس الوفد الجنوب افريقي المدير العام لوزارة الخارجية نيل فان هيردين. ولم يعرف حتى الان من سيرأس الوفد الكوبي وما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيحضر كمراقب كما فعل في القاهرة.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تعمل منذ سبع سنوات على ان تقبل الاطراف تسوية تنهي الصراع في افريقيا الجنوبية على اساس انسحاب القوات الكوبية والجنوب افريقية من انجولا وكذلك منح ناميبيا الاستقلال من قبل دولة جنوب افريقيا التي تواصل ادارة هذا البلد على الرغم من ان الامم المتحدة سحبت منها هذا الانتداب.

ثلاثة قتلى بانفجارين في بلفاست

بلفاست ـ أ.ف.ب: قتل ثلاثة اشخاص هم مدنيان وجندي بريطاني في انفجارين وقعا بفارق ساعات عدة مساء الخميس وفجر الجمعة في حي فالز الكاثوليكي في غرب بلفاست حسب ما اعلنت شرطة ايرلندا الشمالية اولستر.

وقع الانفجار الاول داخل احد المسابح وتسبب في مقتل رجل في الثالثة والعشرين وامرأة في الستين وثلاثة جرحى بينهم مدنيون كانوا موجودين قرب المكان. وبين الجرحى طفلة

ووقع الانفجار الاول هذا لحظة قيام جنود بريطانيين وعناصر من شرطة اولستر بدورية مشتركة على اطراف المسبح. ولم يصب احد من عناصر الدورية.

واستنادا الى شرطة اولستر فانه قبل الانفجار بقليل دخلت مجموعة من رجال الكوماندوس المقنعين الى المسبح وامروا الموظفين والرواد باخلائه قبل ان يضعوا القنبلة في داخله.

وبعد ساعات قليلة قتل جندي بريطاني في انفجار قنبلة اخرى في المكان نفسه اثناء تجوله في المنطقة التي طوقتها قوات الامن اثر الحادث الاول.

تأخير الاعلان الرسمي لنتائج انتخابات المكسيك رغم تأكيدات رئيس الحزب الحاكم بفوزه

مدينة مكسيكو ـ ر: زعم كارلوس ساليناس دي جورتاري مرشح الحزب الحاكم فوزه في انتخابات الرئاسة المكسيكية امس الا انه تم تاجيل الاعلان عن النتائج الرسمية حتى غدا الاحد.

وقد زعم مرشحو المعارضة ايضا فوزهم في الانتخابات او احرازهم موقعا متقدما في الوقت الذي وجهوا فيه الاتهامات بحدوث عمليات تزوير واسعة النطاق خلال انتخابات امس الاول.

وعلى الرغم من ذلك ذكرت امس لجنة الانتخابات الاتحادية ان ادعاءات احراز النصر ليست قائمة على معلومات رسمية.

وقال ساليناس وسط هتافات مؤيدي الحزب الثوري التأسيسي ان القوة التي لا مثيل لها التي اظهرتها المعارضة في الانتخابات تعني ان المكسيك قد دخلت عهدا جديدا من الديمقراطية.

واضاف ساليناس قوله: ان هذا التعبير عن التعدد الحزبي هو علامة على التقدم الديمقراطي في المكسيك وانا اراها بهذا الشكل. لقد انتهت حقبة نظام الحزب الواحد في الواقع ونحن ندخل الان مرحلة سياسية جديدة في حياة البلاد بحزب اغلبية ومنافسة عنيفة من المعارضة.

الا ان منافسيه الرئيسيين من اليسار واليمين يتشككون في هذا الاعلان المبكر عن النصر وقد عمد كل منهم الى اظهار النقاط التي احرزوها حتى الان مؤكدا وجود حزبه في المقدمة.

وكانت لجنة الانتخاب قد اعلنت ليلة امس ان النتائج التي كان من المقرر بدء ورودها فور اغلاق صناديق الاقتراع مساء الاربعاء لن تكون جاهزة قبل غد على اقل تقدير.

وقد القى المسؤولون عن الانتخابات مسؤولية التأخير في الاعلان عن النتائج على مشاكل فنية وخلل في اجهزة الكومبيوتر وسوء الاحوال الجوية.



مرشح الحزب الحاكم في المكسيك كارلوس ساليناس يرد تحية مهنئيه بعد ان اكد فوزه بالرئاسة امس رغم عدم اعلان النتائج رسميا.

تشكيل حكومة اسبانية جديدة

مدريد ـ ق.ن.ا: اعلن فيليب جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني رسميا في مؤتمر صحفي عقده صباح امس بعد اجتماع لمجلس الوزراء عن تشكيل حكومة اسبانية جديدة تتالف من ١٩ وزيرا.

وتضم الحكومة الجديدة لأول مرة منذ ان تسلم الحزب الاشتراكي زمام السلطة في اسبانيا في عام ١٩٨٢ امرأتين وضعت احداهما على رأس وزارة تم استحداثها هي وزارة الرفاهية الاجتماعية، والأخرى ناطقة باسم الحكومة الاسبانية.

كما تضم الوزارة الجديدة اربعة وزراء جدد للداخلية والتربية والتعليم والصناعة والطاقة والعدل بعد ان نحى الوزراء السابقين الذين كانوا يتقلدون هذه الحقائب الوزارية.

وقد اسندت وزارة العدل الى احد كبار المتعاطفين مع اسرائيل وهو من اصل يهودي.

وبهذا التغيير يصبح التشكيل الجديد للحكومة الاسبانية على النحو التالي:

رئيس الوزراء فيليب جونزاليس ـ نائب رئيس الوزراء الفونسو جرا ـ وزير الشؤون الخارجية فرانسيسكو فرناندس اوردونيس ـ وزير العدل انريكي موخيكا ـ وزير الدفاع نارفيس سرا ـ وزير الاقتصاد والمالية كارلوس سولتشاجا ـ وزير الداخلية خوس الويس كوركويرا ـ وزير المواصلات والنقل والسياحة خوسيه باريونويو ـ وزير الانشاء والتعمير خابير ساينز ـ وزير التربية والتعليم خابير سولانا ـ وزير العمل والضمان الاجتماعي مانويل شابيس ـ وزير الصناعة والطاقة كلاوديو ارنزادي ـ وزير الزراعة والصيد والتغذية كارلوس روميرو ـ وزارة الادارات العامة خواكين المونيا ـ وزير الثقافة خورخي سمبرون ـ وزير الصحة والاستهلاك خوليان برجس ـ وزير العلاقات مع البرلمان ايرخيليو ساباتيرو ـ وزير الرفاهية الاجتماعية متيلدا فرناندس ـ الناطقة باسم الحكومة روسا كوندي.

بسرعة

مقتل مائة بحادث قطار في الهند

● ترايفاندروم (الهند) ـ يخشى ان يكون مائة شخص على الاقل قد قتلوا امس في حادث سقوط احد قطارات الركاب السريعة في بحيرة «اشتلمودي» بولاية كيرالا الهندية.

وذكرت وكالة انباء يونايتدنيوز انه تم انقاذ حوالي مائة شخص بواسطة قوارب السكان المحليين وتم ايداعهم المستشفيات الا ان الوكالة نقلت عن مسؤولي السكك الحديدية في ترايفاندروم عاصمة الولاية الذين هرعوا الى مكان الحادث قولهم ان من المتوقع ان يكون عدد الضحايا مرتفعا للغاية في ضوء ظروف الحادث وسقوط عشر عربات من عربات القطار في البحيرة.

وكان القطار في رحلة من بنجالور الى ترايفاندروم حينما وقع الحادث بالقرب من منطقة سازام كوتا.

فيتنام ولاوس وكمبوديا تعقد مؤتمرا غير عادي

● هانوي ـ ذكر مصدر رسمي في هانوي ان مؤتمرا غير عادي لوزراء الخارجية للبلدان الثلاثة في الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا) سيعقد قريبا في بنوم بنه.

ولم يعط المصدر اي تفاصيل عن موعد المؤتمر او جدول اعماله لكن من المحتمل ان يكون اللقاء غير الرسمي لكل الاطراف المعنية بالمسالة الكمبودية والمعروف باسم كوكتيل بارتي في جاكرتا في صلب المحادثات.

ومنذ العام ١٩٨٠ درج وزراء البلدان الثلاثة في الهند الصينية على اللقاء مرتين سنويا في واحدة من العواصم الثلاث بالتناوب. وجرى اللقاء العادي الثالث عشر والاخير في اغسطس (آب) ١٩٨٦ في هانوي لكن البلدان الثلاثة اعتبرت لاحقا انه من غير المجدي متابعة اللقاءات.

وفي مناسبة هذا المؤتمر غير العادي فان الوزراء الثلاثة سيقررون ما اذا كانوا سيشاركون ام لا في الكوكتيل بارتي المقرر ان يفتتح في ٢٥ يوليو (تموز) في جاكرتا على حد ما راى المراقبون. وهددت فيتنام وحلفاؤها بمقاطعة المناقشات اذا اصرت المعارضة الكمبودية التي يتزعمها الامير سيهانوك التفاوض مباشرة.

يهود أمريكا يحذرون اسرائيل بعد أن فرضت الانتفاضة نفسها

اقترح ادجار برونجمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في تصريح اخير له لمجلة «شتين» الالمانية ان تتخلى اسرائيل عن قطاع غزة المحتل. وفسر اقتراحه بقوله ان القطاع ليست له أي اهمية امنية بالنسبة لاسرائيل كما انه ليس له اي علاقة بما يسميه «الوطن التوراتي» اليهودي. ومضى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي يقول: ان قطاع غزة اشبه ما يكون بكرة حديدية تقيد القدم وان المخاطر التي سببتها الاراضي المحتلة لاسرائيل تفوق كثيرا القيمة الاستراتيجية لهذه المناطق.

وعلقت الصحيفة على ذلك بقولها: ان هذا التصريح ليس الوحيد وهذه الاستنتاجات ليست الوحيدة التي تصدر منذ بدء الانتفاضة عن عسكريين ومدنيين اسرائيليين. فالأراضي المحتلة التي تسودها انتفاضة شعب على وشك دخول شهرها الثامن دون كلل او ملل، كما كان يتوقع زعماء اسرائيل في البداية، اصبحت تشكل عبئا على اسرائيل لا يمكن تجاهل آثاره سواء أكانت تلك الآثار سياسية او اجتماعية او اقتصادية.

ويأتي تصريح برونجمان وغيره بمثابة تحذير للسلطات الاسرائيلية بان استمرار الاحتلال سيلحق الضرر باسرائيل. ولذا فان عليها ان تعيد النظر في قناعاتها التقليدية وتبريراتها لاستمرار احتلال الأراضي العربية.

ولن يقتصر الضرر الذي سيلحق باسرائيل على الساحة الداخلية فيها فحسب، بل وسيتجاوز ذلك الى الساحة الخارجية لأن الانتفاضة فرضت نفسها على الساحة الدولية لاسيما في الولايات المتحدة التي هي مصدر الدعم الأساسي لاسرائيل.

ومن هذا المنطلق توجه رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الى زعماء اسرائيل ليحثهم على تفهم ما يشعر به اليهود الأمريكيون من اضطراب ومرارة نتيجة احداث الأراضي المحتلة.

وهكذا فان هذا التحذير ليس سوى دق لناقوس الانذار بأن القيادة الاسرائيلية تتحمل المسؤولية امام الاسرائيليين بسبب تصلب مواقفها.

ومضت الصحيفة، فقالت: ان الرئيس ريجان كان قد ذكر كلاما مشابها في كلمته التي القاها في حفل وداع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي عند انتهاء زيارته الى واشنطن. إذ أعرب ريجان آنذاك عن عدم الرضى عن مواقف شامير حين قال: ان من يرفض خطة (وزير الخارجية الأمريكي) جورج شولتز عليه ان يبرر موقفه ليس لنا نحن ـ الأمريكيين ـ وانما سيتحمل تبعة رفضه امام شعبه.

«واشنطن بوست»

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت جميع الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن التصريح الذي أدلى به مصدر كبير في قيادة المنطقة الوسطى للجيش عن امكانية استمرار الانتفاضة لعدة سنوات.

وكتبت «عال همشمار»: الجيش الاسرائيلي منزعج من زيادة قوة اللجان الضاربة في الأراضي المحتلة.

«دافار»: الانتفاضة ستستمر لأشهر كثيرة مقبلة.

«هآرتس»: الجيش الاسرائيلي يؤمن ان الانتفاضة ستتواصل سنوات، وهو يستعد لمواجهة هذا الاحتمال.

اما اهم المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف العبرية فهي:

ـ طاقم من حزب العمل يتابع بث البرامج في الراديو والتلفزيون لكي يكشف عدم التوازن بين المعراخ والليكود.

ـ ٥٥ سناتورا امريكيا يطلبون من شامير عدم تأجيل توزيع المخصصات للمؤسسات الدينية.

ـ قوات الأمن تستعد اليوم ليوم الأقصى.

ـ استمرار موجة الحر الشديد اليوم وغدا.

ـ اعتقال شابين عربيين بعد استدعائهما للالتقاء مع صحفيين اسرائيليين مزعومين.

ـ المباحثات بين هيرفلد ودنون على اتفاقيات الأجور تستمر ثلاث ساعات دون احراز تقدم.

ـ الجيش الاسرائيلي يزود الضباط بسيارات لا يخترقها الرصاص والقنابل الحارقة.

ـ ٢٥٠ من بيت ساحور يعيدون بطاقات الهوية احتجاجا على «حملة الضرائب».

ـ الولايات المتحدة توافق على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا وقع عرفات على وثيقة ابو شريف.

ـ مستشار كبير للرئيس الروماني يصل لاسرائيل ليحصل على معلومات جديدة عن مساعي السلام.

ـ في الأراضي المحتلة لا توجد جهة قادرة على التحقيق في التجاوزات التي يقوم بها المستوطنون للقانون.

● وتحدثت صحيفة «عال همشمار» في افتتاحيتها عن التصريحات التي بدأت تصدر مؤخرا عن ضباط كبار في الجيش عن الانتفاضة في الأراضي المحتلة، وقالت الصحيفة: ان مصدرا عسكريا كبيرا ذكر ان الانتفاضة يمكن ان تستمر سنوات ويجب الاستعداد لمواجهة ذلك. من جهة ثانية قال رئيس هيئة الاستخبارات في الجيش ان منظمة التحرير الفلسطيني هي الطرف الوحيد الذي يقود وينظم ويمثل سكان الأراضي المحتلة.

واضافت الصحيفة قائلة: يمتاز الجيش الاسرائيلي بوجود عدد من الضباط ذوي النظرة المنفتحة بداخله، لكن شامير ورابين يزرعان داخل الجمهور الشعور بان الانتفاضة سوف تهدأ من تلقاء نفسها.

ومضت الصحيفة تقول: ان كل من هو قريب من الصورة لا يعيش في اوهام بل يدرك ان الضباط يعبرون عن الحقيقة. وهي ان الانتفاضة اصبحت طريقة الحياة العادية في الأراضي المحتلة، ولن يتم القضاء عليها طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي. والحقيقة الثانية هي ان منظمة التحرير هي القائد الوحيد في الأراضي المحتلة.

● اما صحيفة «هارتس» فقد تحدثت عن الانتخابات داخل حيروت وقالت ان النتائج عبرت على موازين القوى بين المعسكرات الثلاثة.

وقالت الصحيفة: بين الاثنين والعشرين الأوائل في قائمة حيروت لا يوجد عربي او درزي كما ان عددا قليلا من ابناء الطوائف الشرقية موجود فهذه النواقص يمكن ان تضر بكلائية الليكود، التي ستبرز فيها ظاهرة البرجوازية مع انضمام المرشحين الليبراليين اليها.

ونشرت صحيفة «الشعب» التي تصدر في القدس المحتلة تعليقا على القتال الأخير في مخيم برج البراجنة جاء فيه:

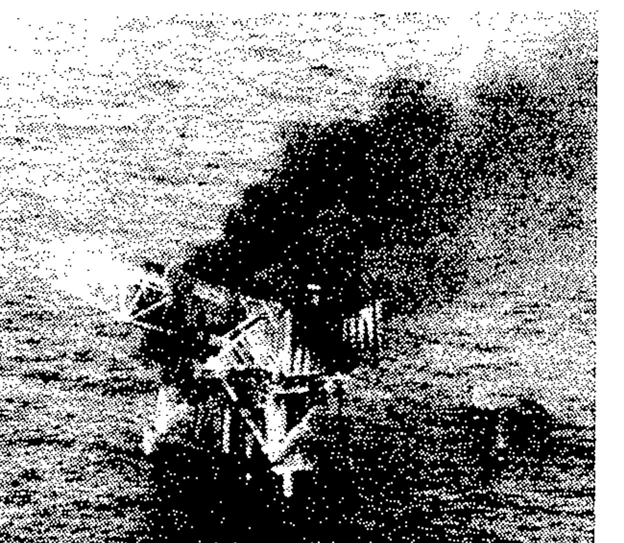
بالخروج الفلسطيني القسري من برج البراجنة، والذي يتوقع ان يتم بين لحظة واخرى، الى صيدا، لتجنيب المخيم، مصير شاتيلا الرمز، الذي اصبح اثرا بعد عين، يمزق القلب ويهز اعماق الوجدان وتكون المؤامرة قد وصلت مداها، في تغييب الوجود الفلسطيني عن بيروت التي يريدونها خالية من اي وجود فلسطيني، تلبية لارتباطات وشروط تم الاتفاق عليها خلال جولة شولتز الأخيرة بالمنطقة، وهو ما نبه اليه امس، السيد ياسر عرفات خلال لقائه مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عندما وصف حرب المخيمات، بانها خطة تندرج في اطار طرد الفلسطينيين، ليس عن بيروت فحسب، وانما عن كامل التراب اللبناني.

وفي الوقت الذي أعلن فيه المقاتلون الصامدون داخل برج البراجنة قبولهم بالانسحاب الى صيدا، بغية تفويت الفرصة على الحاقدين من الغوص ثانية في الدماء الفلسطينية، بحجة ملاحقة «جماعة عرفات» يخرج علينا المارقون الحاقدون، بالحديث عن انتصارات وهمية حققوها، وبطولات اسطورية سجلوها. واراض مغتصبة من «جماعة عرفات» حرروها، وبيوت ومدارس ومستشفيات كانت «للزمرة العرفاتية» هدموها.

إذن المسألة ليست كما يروجون من مزاعم بينها تتعلق باقتتال داخل البيت الفلسطيني. فالمسألة تتعلق بقرار شن حرب ابادة، وتهجير ضد جماهير شعبنا لاستكمال ما عجزت اسرائل عن تحقيقه علم ٨٣، انها

الدروس المستفادة من كارثة منصة بحر الشمال التي تسببت في خسائر بشرية ومادية فادحة

علقت صحيفة «التايمز» على كارثة الحريق الذي وقع في احدى منصات النفط البريطانية ببحر الشمال فقالت: ان قصة نفط الشمال بدأت كمغامرة محفوفة بالمخاطر الشديدة. ووصلت هذه القصة الى ذروة الترويج لنجاحها مرات كثيرة، الى ان اصبحت مجرد روتين عادي كان فيها المحاسب المالي هو النجم الاكبر. ولكن ليلة الاربعاء الماضي حملت للعالم نبأ الكارثة الذي اظهر بجلاء واوضح ان الخطر لم يكن قد انتهى اطلاقا هناك كما تصور الكثيرون.


ما تبقى من منصة النفط بعد اندلاع الحريق فيها.

ففي ليلة واحدة سقط كل اولئك الضحايا، وكان استخراج النفط والغاز الطبيعي من بحر الشمال قد اكتسب سمعته بصفته أخطر الطرق المعروفة لكسب العيش. ومن المؤكد ان ما حدث ستكون له مضاعفات.

فقد كانت مناجم الفحم في الماضي اخطر سبل كسب الرزق المعروفة. الا ان احدث الارقام تظهر ان منصات النفط البحرية اصبحت اخطر بمقدار تسع مرات من المناجم الحديثة لاستخراج الفحم. وتعاني صناعة الانشاء من مشكلة السلامة مثلا. لكن منصات النفط البحرية تعتبر اخطر منها احدى عشرة مرة.

ومضت الصحيفة تقول: ان الرواتب التي تدفع للعاملين في المنصات النفطية البحرية اثارت الكثير من الغيرة والحسد. فحتى العمال غير المهرة يمكن ان يكسبوا اكثر من ٦٠٠ جنيه استرليني في الاسبوع. لكن الكارثة التي وقعت في منصة «بايبر الفا» ليلة الاربعاء ستكلف البلاد اكثر من ثمانين مليون جنيه في الشهر من الخسائرة في الصادرات النفطية. وهناك فوق ذلك خسارة الحكومة اكثر من ثلاثمائة مليون جنيه في عائدات الضرائب في السنة.

ان بريطانيا مدينة لاولئك الرجال الذين يخاطرون بحياتهم كل يوم في ظروف عمل قاسية خطرة من اجل الحصول على هذا المورد الثمين للدخل من تحت سطح البحر. وهي ايضا مدينة للبطولة التي اظهرها الرجال الاخرون الذين خاطروا بحياتهم في مياه البحر المحترقة من اجل انقاذ حياة الذين كانوا يوشكون على الغرق. كما ان البعض منهم ضحى بحياته لانقاذ الغرقى.

وقد تحدث الناجون عن الروع الذي شعروا به عندما شاهدوا عمال الانقاذ الذين انتشلوهم قبل دقائق فقط من البحر المشتعل يهوون بدورهم وسط مياهه المشتعلة، والسنة الغاز والنيران.

وقالت الصحيفة انه يجب ترجمة هذه المشاعر من الروع والحزن والاسى الشخصي الى مشاعر حزن وأسى واحترام تعم البلاد قاطبة. وهذا الدين الذي تشعر به البلاد تجاه اؤلئك الرجال الذين ضحوا بحياتهم والذين يعملون في منصات النفط يجب ان يشتمل على تصميم قوي لمعرفة الاسباب الفعلية لهذه الكارثة. كما يجب ان يعزز مجددا التصميم الحكومي على بذل كل جهد من أجل جعل هذه المهنة التي هي اصعب المهن على الاطلاق مأمونة الى اقصى قدر ممكن.

وقد يكون الجانب الاول اكثر صعوبة من الجانب الثاني. فالمنصة الان في حالة دمار شديد. ومن المرجح ان يكون شهود العيان الذين كانوا اول من شاهد ما حدث قد لاقوا حتفهم قبل غيرهم. ولكن مع ذلك يجب ان يبذل كل شيء ممكن انسانيا لمعرفة السبب الذي ادى الى تأخير ارسال اول طلب للنجدة والاستغاثة المستميتة مدة نصف ساعة على الاقل.

كذلك يجب ان تكشف التحقيقات التي ستجري الان في الكارثة عما اذا كان مسؤولو النقابة ـ الذين جددوا دعواتهم يوم امس بوجوب ضمان سلامة العمال وصحتهم الجيدة في المنصات ـ على حق في شكاواهم ام لا.

فقد اعرب هؤلاء المسؤولون النقابيون عن رأيهم في تقرير اعدته اقلية منهم عام ١٩٨٠ عن سلامة التنقيب عن النفط والغاز في بحر الشمال آنذاك. اذ انهم قالوا ان الصلة الوثيقة بين مصالح مسؤولي السلامة في وزارة الطاقة وبين مصالح شركات النفط امر خطير في حد ذاته، مع انهم لم يشيروا الى حالة معينة بالذات ليكشفوا عن طبيعة هذا الخطر المحتمل.

كذلك يشتكي مسؤولو النقابة من انهم لا يتمتعون بالحقوق نفسها في مسألة السلامة مثلما يتمتع زملاؤهم العاملون في البر. فمثلا ليس لهم اي ممثلين نقابيين لمتابعة امور السلامة ولا يشتركون في عضوية اللجنة المسؤولة عنها. كذلك ليس هناك اي تدريب رسمي على السلامة بشكل عام. ومن هذا المنطلق تلوم النقابة الوزارة لانها تقصر اعتمادها في هذه الناحية على ستر الانقاذ.

وختمت الصحيفة تعليقها فقالت: ان هذه التهم وغيرها التي مفادها ان وزارة الطاقة تضع انتاج النفط فوق سلامة العاملين ستعود الى الظهور مجددا خلال الاسابيع المقبلة بكل تأكيد. وقد كانت تلك التهم قائمة في بداية هذه المغامرة الرائعة ولاتزال وستظل حتى استخراج آخر برميل نفط من بحر الشمال.

صحيح ان الاهتمام العام بالسلامة عال جدا في بحر الشمال الا انه لم يكن عاليا الى المستوى المطلوب ليلة الاربعاء الماضي. ولذلك فان التحقيق الذي اعلنت الحكومة انه سيجري حول الكارثة وأسبابها يجب الا يهمل اي جانب اطلاقا لكي يعرف المحققون ما الذي يمكن عمله لمنع تكرار المأساة.

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● صدرت كل الصحف البريطانية تحمل في عناوينها الرئيسية تفصيلات الكارثة التي وقعت في إحدى منصات النفط البريطانية ببحر الشمال عندما انهارت المنصة بعد وقوع سلسلة من الانفجارات والحرائق فيها مما اودى بحياة اكثر من مائة وستين شخصا من عمال النفط ولكن صحيفة «ديلي تلجراف» اشارت الى ان عدد الضحايا كان مائة وسبعين بينما اشارت «التايمز» الى ان تسرب الغاز كان السبب في الكارثة.

● اما الخبر الثاني الذي ركزت عليه الصحف في صفحاتها الاولى فكان مضاعفات حادثة اسقاط الطائرة الايرانية في الخليج. ونشرت «اندبيندانت» خبرا عن دفن جثث بعض الضحايا في العاصمة الايرانية طهران. ولاحظت ان الجنازة كانت متواضعة.

● وفيما عدا ذلك لم ترد اي اخبار على الصفحات الاولى. اذ ان صور كارثة الحريق في بحر الشمال والتحليلات التي صاحبت الخبر لم تترك اي حيز للأخبار الاخرى باستثناء ما نشر في صحيفة «فاينننشال تايمز» عن اتساع نطاق المظاهرات والاحتجاجات في جمهورية ارمينيا السوفياتية.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت هي الاخرى على حادث منصة النفط البريطانية في بحر الشمال واشارت بعضها الى الآثار السلبية التي ستنجم عن ذلك على الاقتصاد البريطاني. إذ أن البلاد ستخسر جزءا كبيرا من انتاجها النفطي وسيؤثر ذلك الى درجة كبيرة على ميزان المدفوعات التجاري وربما يؤدي الى انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني.

● وركزت صحيفة «وول ستريت جورنال» في خبرها الرئيسي على استقالة وزير الصحة الفرنسي بعد عشرة ايام فقط من توليه منصبه. اما سبب استقالته فهو الضجة الضخمة التي شهدتها فرنسا إثر اعلانه عن عزمه اجراء فحوص دم للنساء الحوامل للتحقيق من خلوهن من مرض الايدز.

● واشتركت صحف «وول ستريت جورنال» و «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» في نشر عدد من الاخبار المهمة ومن بينها: اعلان رئيس كوريا الجنوبية استعداد حكومته لانهاء حالة العداء مع كوريا الشمالية، وطلب الادارة الامريكية من الكونجرس الموافقة على بيع اربعين طائرة من طراز «فانتوم ـ ١٨» الى الكويت لكي لا تتحول الى اوروبا لشراء بديل عنها.

● واوردت «لوس انجيلس تايمز» نبأ فوز الحزب الثوري الدستوري الحاكم في المكسيك في انتخابات الرئاسة. بينما نشرت «وول ستريت جورنال» نبأ رفض رومانيا الانضمام الى حلفائها الشيوعيين في اوروبا الشرقية في عملية اصلاح السوق المشتركة للكتلة السوفياتية التي تضم عشر دول وهي منظمة «كوميكون».

تنفيذ قرار ٥٩٨ السبيل الوحيد لانهاء حرب الخليج

دافع وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو عن البيان الذي اصدرته رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر امام مجلس العموم إثر حادثة اسقاط الطائرة الايرانية، وقال سير جفري هاو ان البيان كان مدروسا بعناية بالغة وانه كان يؤكد مجددا على شرعية حق الدفاع عن النفس.

وقال الوزير البريطاني: انني اوافق دون تحفظ على ان الصراع في الخليج مليء بالفظائع، وعلى ان العالم اجمع اعرب عن اسفه لاسقاط الطائرة.

الا أن من المهم في الوقت نفسه ان نؤكد على حق القوات البحرية الأجنبية في المنطقة على ضمان حرية الملاحة وحقها في حماية نفسها والدفاع عنها. ومن هذا المنطلق فان بيان رئيسة الوزراء اوضح بجلاء شرعية حق الدفاع عن النفس.

وقال سير جفري هاو الذي كان يتحدث أمام مجلس العموم: «فيما يتعلق بالحادث نفسه ليس من الصواب او التعقل في هذه المرحلة الادلاء بأي تعليقات ريثما يكتمل التحقيق فيه.

ودعا الوزير البريطاني الى وجوب تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ لانهاء الحرب.

انسحاب فيتنام من كمبوديا يعكس رغبة جورباتشوف في الحوار مع الصين

تحت عنوان «بصيص من الأمل لكمبوديا» علقت صحيفة «سوديتشه تسايتونج» الألمانية على اعلان فيتنام عن عزمها سحب نصف قواتها المرابطة في كمبوديا حتى نهاية العام الحالي والنصف الآخر حتى عام ١٩٩٠ فقالت: ان فيتنام التي حررت كمبوديا من حكم الرعب الدموي لقوات الخمير الحمر بقيادة بول بوتس تحولت للأسف بدورها الى قوات محتلة، وكان ما خسرته من قتلى يضاهي تقريبا ما خسرته الولايات المتحدة في حرب فيتنام من جنود بلغ عددهم (٥٨) الف قتيلا.

بالاضافة الى ذلك فان قرار فيتنام الحالي بالانسحاب لم يتخذ دون ضغط من الاتحاد السوفياتي، اذ ان جورباتشوف يبحث عن الحوار مع الصين ويريد ان يلقي عن كاهله جميع الأعباء والعراقيل التي تقف امام هذا الحوار، وهو امر ستستفيد منه كمبوديا مثلما استفادت منه افغانستان من قبل.

ولكن ماذا سيحدث لقوات الخمير الحمر؟ ان فيتنام تطالب بنزع سلاح القوات وهو امر يتماشى ولا ريب مع رغبة الكثير من الكمبوديين.

كما ان هناك دلائل تشير الى تخلي الصين عن دعمها لقادة الخمير الحمر الذين وصفهم الأمير سيهانوك بالوحوش المفترسة. وهناك تكهنات بأن الصين ستضع هؤلاء القادة المسؤولين عن قتل ثلث سكان كمبوديا بحجة الثورية في منفى اجباري على شكل مصح داخل الأراضي الصينية. ولذلك فان موافقة الصين مؤخرا على الاشتراك كقوة عالمية تضمن استقلال كمبوديا يعطي المزيد من الأمل لهذه البلاد.

وكما يبدو فان القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد تمكنتا في غضون مباحثات الوفاق في ما بينهما الى اشراك الصين كقوة لاحلال السلام في كمبوديا.

ومثل هذا السلام تحتاجه فيتنام المعزولة عالميا اذا ما ارادت اصلاح اقتصادها المتردي. فهذه الحرب لم تنهك كمبوديا فقط وانما فيتنام ايضا.

«سوديتشه تسايتونج»

الميزانية العمومية في ٣٠ يونية ١٩٨٨م

(غير مراجع)

	٣٠ يونية ١٩٨٨م (ريال سعودي) بالآلاف	٣٠ يونية ١٩٨٧م (ريال سعودي) بالآلاف
الموجودات		
النقد ومطلوبات من البنوك	١١٫٥٢٢٫٨٨٢	٩٫٠٩٣٫٢٥٢
قروض وتسهيلات إئتمانية (صافي)	٤٫٦٨١٫٤٤٨	٣٫٤١٧٫٢٠٦
موجودات أخرى	٤٫٦٧٦٫٠٤٧	٢٫٦١٢٫٤٣٧
مجموع الموجودات	٢٠٫٨٨٠٫٣٧٧	١٥٫١٢٢٫٨٩٥
حقوق المساهمين والمطلوبات		
ودائع العملاء	١٥٫٧١٨٫٣٨٦	١٢٫٢٤٢٫٩٠٣
الإقتراض من البنوك والمطلوبات الأخرى	٣٫٥٥١٫٨٧٨	١٫٣٧٨٫٦٠٩
حقوق المساهمين	١٫٦١٠٫١١٣	١٫٥٠١٫٣٨٣
مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات	٢٠٫٨٨٠٫٣٧٧	١٥٫١٢٢٫٨٩٥
حسابات نظامية	١٩٫٨٦٦٫٤٠٩	١١٫٠١٠٫٢٥٤
قائمة الأرباح		
دخل العمليات	٣٥٧٫٠٨٦	٢٩٥٫٩٥٣
ناقصاً : مصاريف العمليات	(١٦٤٫٨٢٥)	(١٧٢٫٨٨٨)
إجمالي دخل العمليات	١٩٢٫٢٦١	١٢٣٫٠٦٥
المحول للاحتياطي	(٧٠٫٩٧٨)	(٨٣٫٣٨٧)
صافي الدخل للأشهر الستة المنتهية في ٣٠ يونيو ١٩٨٨م	١٢١٫٢٨٣	٣٩٫٦٧٨

البنك السعودي الامريكي
Saudi American Bank

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعليق على قصة رأفت الهجان

قصة رافت الهجان التي نشرتها صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء قبل عامين او يزيد من القصص الفريدة النادرة التي تعزف على اوتار القلوب فلا تستطيع ان تتمالك نفسك كلما اوغلت بين صفحاتها دون ان تذرف الدمع حزنا على ما ضاع او حزنا على الجهد والعرق والدموع والغربة السحيقة التي عاشها هذا البطل.

لكنه استطاع بعد ان عاش الفجيعة او النكسة بكل آلامها واحزانها ان يتذوق حلاوة النصر.

وتأبى الاقدار الا ان يموت بعيدا عن ارض مصر لكن كاتبنا صالح مرسي استطاع ان يصور لنا بأسلوبه المميز ان الجماهير قد احست بموت البطل فأبت الا ان تشيعه الى مثواه الأخير.

هذا الفتى عاش في بداية حياته غريبا على ارض مصر فلقد نبذه اهله فعاش شريدا يتنقل بين مدينة ومدينة وسافر الى اوروبا وكندا في سبيل الحصول على لقمة العيش لكنه عاد مكبلا بالأصفاد وقد يكون قد ارتكب حماقة او زلت قدماه فالبطن الخاوي او الجوع لا يرحم.. وكلنا لايزال يذكر كيف سرق «جان فلجان» رغيفا من الخبز في رائعة فكتور هيجو «البؤساء» سجن على اثرها وطورد الى آخر يوم في حياته.

في تلك الأيام كان ضابط المخابرات محسن ممتاز يبحث عن فتى يتسم بالجراة والذكاء وخفة الحركة فوجد فيه ضالته المنشودة فآواه وجنده ودربه بعد أن وضعه تحت الرقابة الشديدة.

استجاب الفتى لتعليمات ضابط المخابرات بعد ان ارتاح اليه بدقة متناهية.. كان عليه أن يختلط بالجالية اليهودية في مصر كأحد ابنائها وأن يوثق علاقته بها.

اجاد اللغة العبرية بطلاقة الى جانب إلمامه ببعض اللغات الحية.. كانت خطة محسن ممتاز هي ان يزرع احد الجواسيس المصريين في قلب مدينة تل ابيب دون ان تحوم حوله الشبهات.

تبناه شارل سمحون احد كبار اثرياء اليهود المقيمين في مصر... بعد ان فقد ابنه في سن مبكرة.. ولم يكن يدري ان الفتى عربي.. صوروا له بطريقة جهنمية لا تدعو الى الشك بأنه احد ابناء اسرائيل.

سافر الفتى او ديفيد شارل سمحون على متن احدى السفن عن طريق ايطاليا الى مدينة تل ابيب ضمن فوج جديد من العائدين الجدد.

استقبله المسؤولون الاسرائيليون بحفاوة بالغة وأكرموا وفادته.. كان على الرحب والسعة في جميع تحركاته ولا عجب في ذلك فهذا العائد ينتمي الى اسرة ثرية قدمت لليهود الكثير من الخدمات او المساعدات.

بدأ ديفيد اتصالاته لفتح مكتب سياحي.. كان قد مارس هذه المهنة في وقت ما قبل ان يلتقي بضابط المخابرات.. واستطاع ان يجذب السياح الاوروبيين الى اسرائيل وأن يغطي نفقاته او يزيد.

واستطاع الفتى ان يقيم علاقات وطيدة مع كبار الضباط والشخصيات الاسرائيليين وأن يحضر سهراتهم وحفلاتهم... وأن يدون جميع المعلومات التي يحصل عليها بطريقة يصعب كشفها. وتحت سار تنشيط السياحة تردد على بعض المدن الاوروبية حيث كان يلتقي مع ضابط المخابرات او احد اعوانه.

وبعد عامين او يزيد عاد الى مصر ليدرس احدث اساليب التجسس.. فتعارف عليه اهله بعد التناكر.. كان ذلك بناء على توصية من رئاسة الجمهورية دون ان ينبس لهم بحرف واحد عن طبيعة عمله.

ولقد خفق قلب الفتى لبنات يعقوب اكثر من مرة لكنه لم يضعف امام اغرائهن وداس على قلبه في سبيل ان يلعب الدور فلقد كانت التعليمات صريحة وواضحة.

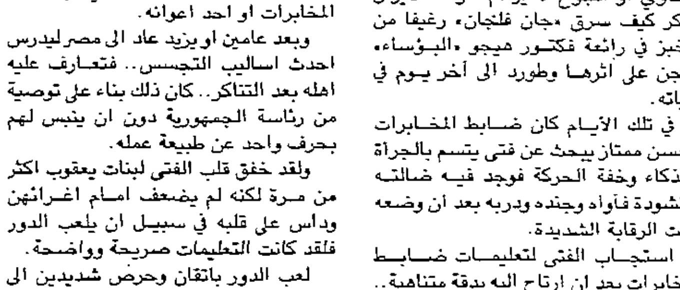
لعب الدور باتقان وحرص شديدين الى الحد الذي دفع اصدقاءه ومحبيه في اسرائيل للتساؤل عن سر احجامه عن ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست الاسرائيلي التي قد تتيح له ان يتبوأ اعلى مناصب الدولة.

لقد وهب رأفت الهجان نفسه في سبيل مصر... وفي سبيلها عاش ومات.. واستطاع ان يزود مصر بموعد الهجوم مسبقا عام ١٩٦٧.. لكن طائراتنا ظلت مكشوفة في

لكن الفتى تحامل على نفسه وآثر النهوض وعاد ليبدأ رحلة الموت من جديد... فاذا كان الجيش المصري قد حطم اسطورة جيش الدفاع الاسرائيلي يوم ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣.. فان رأفت الهجان قد وضع الحجر الاساسي او اللمسات الأولى لهذه اللوحة الخالدة.. فهل فكرنا ان نكرم هذا البطل بالمكانة اللائقة به كما تكرم الدول ابطالها.

هذه القصة كغيرها من القصص الرائعة التي فقدت حلاوتها بعد ظهورها على الشاشة الصغيرة... اذ لا يستطيع اي مخرج او منتج سينمائي ان يحول هذه الكلمات الرائعة مجتمعة الى مشاهد سينمائية حية.

قصة رأفت الهجان تعطينا الدليل على ان الفشل او السقوط الى الهاوية لا يعني اليأس او الاستسلام او ان دور الانسان قد انتهى.. فالفشل هو طريق النجاح.. وقد لا يعرف البعض ان لدى كل انسان موهبة قد تخفى عليه... ولأننا بشر فنحن نخطىء ونصيب وخير الخطائين التوابون.

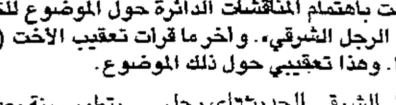




صالح مرسي — الهجان

نزار الرملي

بعد ابحاث قام بها علماء



الحب كلمة بلا معنى

لقد تابعت باهتمام المناقشات الدائرة حول الموضوع للكاتبة (ناهد الشوا) حول «رومانسية الرجل الشرقي». وآخر ما قرات تعقيب الأخت (هدى نوري) على الكاتبة ناهد الشوا. وهذا تعقيبي حول ذلك الموضوع.

ان الرجل الشرقي الحديث اي رجل القرن العشرين قد تغير بشكل جذري في افكاره وعواطفه نحو كل شيء يتعامل معه وأصبحت نظرته للحياة على انها ميدان تجارب علمية وعملية وليست مرتعا للحب. ان كلمة الحب بعد ابحاث كثيرة وجد العلماء انها كلمة بلا معنى

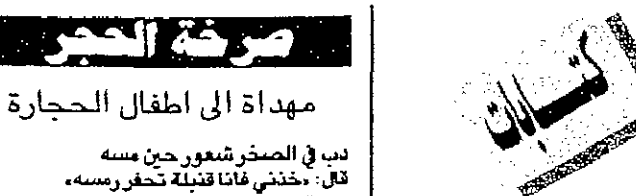
فكيف يمكن للرجل الشرقي ان يضيع وقته الثمين في شيء بلا معنى. وتصوري ان الرجل الشرقي نظر الى العالم الذي يتطور سنة بعد سنة ودقيقة بعد اخرى فوجد التقدم لا يمكن ان ينتظره حتى يتغنى بالمرأة ومعطيات جمالها.

ولا ادعي بذلك ان الرجل الشرقي معدوم الأحاسيس والرومانسية الشاعرية بل على العكس تماما ففي عصرنا الحاضر اصبح بامكان الرجل التعبير عن مدى حبه بأشياء كثيرة غير الكلام. فالتقدم بوسائل النقل وفر له امكانية ان يأخذ حبيبته الى اقصى اصقاع الدنيا في رحلة ربما لا تتعدى مدتها الشهر الواحد. وبأمكان الرجل الشرقي ايضا ان يجلب لحبيبته اذا صح التعبير جميع وسائل التسلية والمتعة الى بيت الزوجية.

ولا ننسى ايضا ان باستطاعة الرجل الشرقي ان يؤلف مئات الدواوين الشعرية المعبرة عن حبه وشعوره.

ولكن الزمان لن يقف بل العالم في تقدم سريع هائل. ومن الصعب ايقاف التيار الحضاري عند كلام معسول. بل يجب علينا ان نعمل لنواكب الأمم المتقدمة في جزء من تقدمها وحضارتها. نعم لا نتناسى انه كان للعرب حضارة واسعة وكان الغرب يأخذ عنا كل شيء وفي ذلك الوقت كان الرجل الشرقي متفرغا لذلك الكلام الجميل وابراز العاطفة والرومانسية ولكن بعد ان اصبحنا من دول العالم الثالث فلا يكفينا العمل ثماني ساعات بل علينا ان نعمل ست عشرة ساعة حتى نستطيع ان نلحق بركب الحضارة والتقدم وربما نستطيع وربما لا.

ياسين عبد الله نمر



كتابات

تأملات في السفر والغربة

حياتنا سر غربتنا.

فالانسان يولد في الحياة وحيدا ويموت وحيدا ولا ينقطع حبله السري الحقيقي الا بالموت. وتظل حياته من المهد الى اللحد رحيلا متصلا في الخطو والنبض والكلمات وعبر بوابات الوطن الواحد وبين فواصل وحدود الأوطان كلها.

والغرب على انواع. اقساها غربة النفس وغربة الانسان في وطنه.

الفقر غربة (يمشي الفقير وكل شيء ضده، والناس تغلق دونه الأبواب). والفقير الذي لا يجد قوت يومه ومن ثم تشغله لقمة العيش عن التفكير في خالق الكون. قال الامام علي رضي الله عنه قولته الشهيرة: «الفقر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن».

والغني غريب، اذا صرفه بريق المال عن رؤية ما هو حق وأولى بالاعتبار عن معرفة الله والسعي الدائم اليه واليقين بأن كل ما خلا الله باطل. والمهاجرون الى الله، السالكون، العابرون، المسافرون من الدنيا الى الآخرة الى الحق تبارك وتعالى.. اولئك الذين فطموا النفس عن الدنيا فعاشوا بين الناس.. غرباء.

الأنظمة المدنية التي تكبل حرية الانسان وتكمم الافواه وتصادر كرامته.. تؤكد على غربة الانسان. ثم ان الغرباء هم الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس». والناس كلهم في هذه الدنيا غرباء والعاقل هو الذي لا يركن الى الدنيا ولا يجدها وطنا. وكيف لا يكون العبد في هذه الدنيا غريبا وهو جناح سفر لا يحل عن راحلته الا بين اهل القبور. فهو مسافر، في صورة قاعد يعبر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عن هذا المعنى ابلغ تعبير حين قال: «كن في الدنيا كأنك غريب وعابر سبيل...».

ونحن دائما على سفر. فالغربة بمعنى ما اغنية ووطن. ويقال ان الانسان يضاعف حياته ويعيش اكثر من حياة اذا سافر. وقال الامام الشافعي رضوان الله عليه: «ما في المقام لذي عقل وذي ادب من راحة/ فدع الأوطان واغترب. سافر تجد عوضا عمن تفارقه/ وانصب فان لذيذ العيش في النصب». والسفر معرفة. فهو يتيح للانسان معرفة اشمل وقدرة على فهم دقائق الوجود. فهل كان بمقدور الانسان ان يكتشف العالم الا عبر ارتياده له بروح المغامرة وركوب الخطر والسياحة في الأراضي المجهولة. اغترب.. تتجدد.

احمد انور اسماعيل

صرخة الحجر

مهداة الى اطفال الحجارة

دب في الصخر شعور حين مسه
قال: «خذني فانا قنبلة تحفر رمسه»
وتعالت صرخات من حجر
قدحت جذوة الام تنامت وانين
اجججت ثورة احزان على مر السنين

* * *

دب في الصخر شعور بالحياء
حين مسته سيول من دماء
فدعا طفلا على الدرب اسير
قال : «خذني علم الباغي دروسا «بالشطاره»
قال : «خذني فانا نار الردى تاكل ناره»
قال: «دعنا نلقم الدنيا حجاره»
قال: «خذني انا لا اصبر هذا الضيم
هذا الذل في ظل المراره».

* * *

ثارت النخوة في الطفل فصاح:
«انت تغلي يا حجر...!؟
«وابي يذبح او تضرب امي...!
«ونرى العالم لا يعبأ من هذي الحقارة...!؟

* * *

«شعبنا ياكل لحمه
«وانا الهو بحشد من مرازه...!؟
«بين اكوام من الذل وسيل من قذاره..!؟
«لنمت نحن وتحيا يا حجر
«او نكن نحن تابعين للحجاره
«فهي في الواقع رمز للطهاره
«ولنصنع منها نجوما او مناره»

* * *

دب في الصخر شعور بالحياه
حين مسته دماء الابرياء
فدعا طفلا على الدرب يسير
قال: «خذني علم الباغي دروسا من دماء».

* * *

دب في الصخر شعور
فتعالت صرخات من حجر
قال: «هيا نتحرر
«من قيود الذل من كوني حجاره
«فانا ازمعت ان اضحي حريقا او مناره

* * *

«عشت في ظلي رضيعا ثم طفلا
«كنت بي تلهو برفق
«صغت اسوارا ودارا
«ثم قصرا شامخا صار فخارا
«واذا صرت صبيا صرت نارا
«وانا البارود فاقذفني اوارا
«من هنا مرت ملايين المواكب
«وانا اقبع لا ابدي حراكا في المصائب
«ولقد سجلت في ذاكرتي تاريخ محنه
«ودماء زينت شكلي «حنه»
قال: «هيا يا حبيبي...!
«حرر الطاقات مني ببنانك
«كنت تلهو بي قطيما
«فاذا اصبحت طفلا يافعا صرت منارا»
قال : «هيا نقلب الدنيا اوارا»
قال : هيا نجعل الدمعة نارا»
قال : «هيا نطلق الاحزان ثارا

* * *

«كنت في كفيك لعبه
«ثم اصبحت سلاحا ماضيا في كل ضربه
«حين اضحى حقك المسلوب سبه
«وانا الصخر الذي قد لان قلبه
«بعد ان رواه دم
«فغدا يقطر حزنا والم

علاء الدين الاعرجي
نيويورك









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الانتفاضة العربية الباسلة تدخل شهرها الثامن

الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الأرض العربية المحتلة دخلت اليوم شهرها الثامن. والملفت للنظر ان هذه الانتفاضة تزداد قوة يوماً بعد يوم على عكس كل التوقعات بما في ذلك توقعات المتفائلين جداً.

اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي، الذي ظهر على شاشات التلفزيون متبجحاً ومهدداً بسياسة القمع كأسلوب فعال لانهاء هذه الانتفاضة، توقع انهاءها بالقوة والقتل والابعاد لرموزها في غضون شهرين.

العالم الغربي الذي اهتم بهذه الانتفاضة في بدايتها عبر اعلامه، وانتقد بشدة الممارسات الاسرائيلية بدأ يدرك ان المسألة ليست مجرد مظاهرات يائسة، وانما هي ثورة حقيقية لشعب يطالب بهويته المستقلة وحقه في تقرير المصير مثل باقي شعوب الارض.

من اين يأتي هذا الشعب الأعزل بمقومات الاستمرار في انتفاضته بهذه القوة، وهذا الزخم رغم كل المحبطات وبشاعة القهر الصهيوني؟

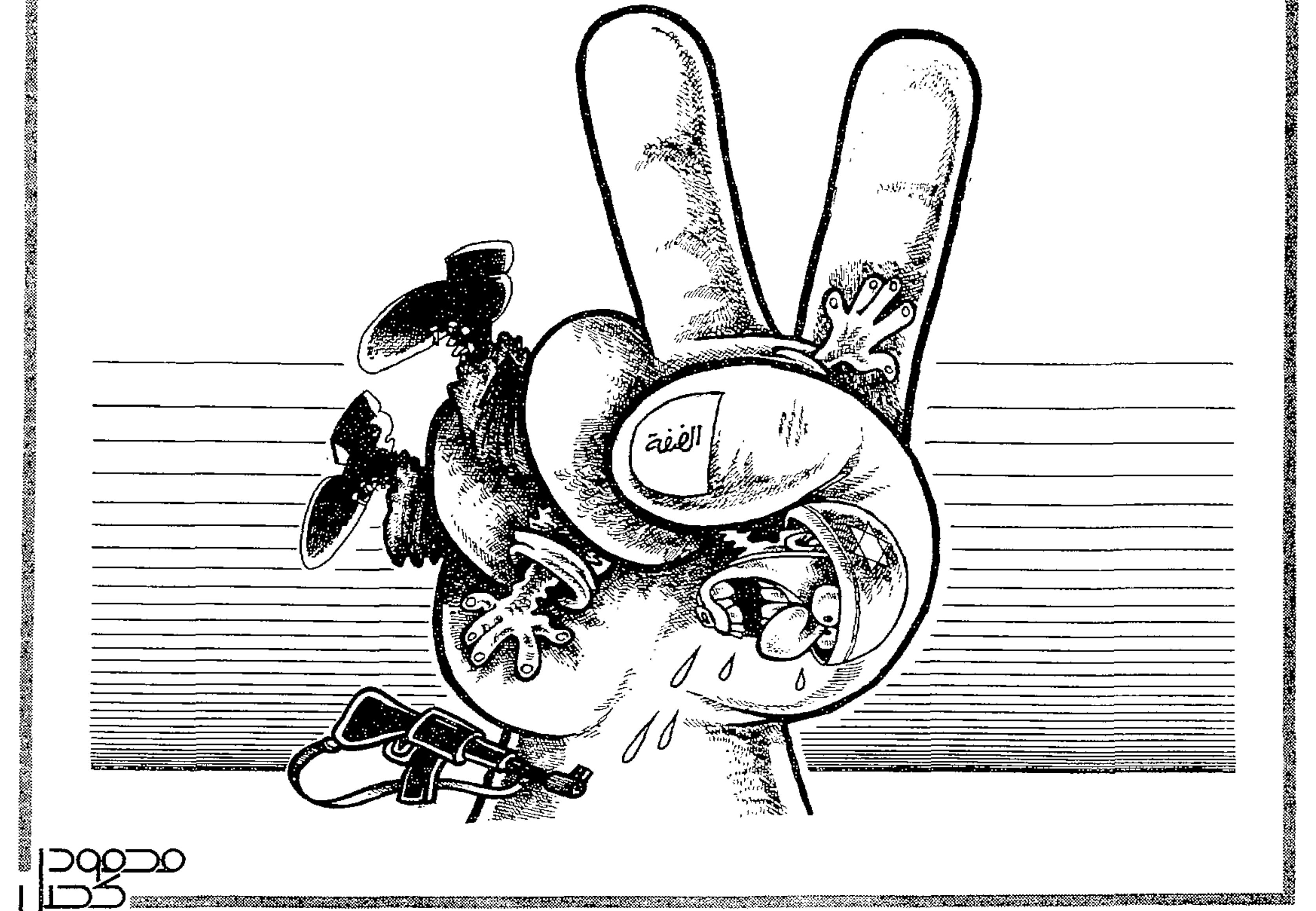
مراسلة صحافية بريطانية لخصت الاجابة على هذا السؤال بقولها في احد تقاريرها: «إن هذا الشعب وصل إلى درجة من القهر بحيث ادرك انه لم يعد يملك شيئاً يخسره، ولهذا انتفض ثاراً لكرامته، وقرر ان يدافع عن هذه الكرامة بنفسه دون انتظار عون الآخرين». ربما يكون في قول هذه المراسلة الصحافية الكثير من الصحة، ولكن الأهم من ذلك كله ان استخدام اسرائيل المزيد من الرصاص الحي لقتل المتظاهرين، والتفنن في استخدام قنابل الغاز لتفريقهم كل هذا أدى إلى تأجيج مشاعر المقاومة عند ابناء هذا الشعب بحيث لم يعد يخشى شيئاً.

أطفال في ايامهم الأولى من العمر اختنقوا بقنابل الغاز. عجائز وشيوخ لم يسلموا من الضرب وحتى القتل. شباب في عمر الزهور فقدوا اطرافهم، وبعضهم فقد حياته لا لذنب اقترفه إلا التظاهر وترديد شعارات تطالب بحقه في تقرير المصير. والأكثر من ذلك ان المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين لم يسلم هو الآخر من القمع والتخريب ولم يرحمه أعداء الاسلام من نخر اساساته وحفر ارضيته بحثاً عن استفزاز جديد للمشاعر العربية والاسلامية.

عرب الأرض المحتلة قرروا أن يحموا هويتهم ودينهم ومقدساتهم بأرواحهم، ومن اجل هذا قدموا حتى الآن ٣٠٠ شهيد وآلاف الجرحى. ومن المؤكد ان مسيرة العطاء هذه ستستمر حتى يدرك العالم ان لهؤلاء حقوقاً مشروعة لا بد أن تعود لهم.

ومن المؤكد ان الانتفاضة ستدخل شهرها التاسع والعاشر والحادي عشر والعشرين مادام اهلها قادرين على العطاء وهم كذلك.

«الشرق الأوسط»



الصحافة وآفاقها الدولية

بقلم: محمد العربي الخطابي

تكريم رئيس التحرير الأستاذ عثمان العمير فدعاني للمشاركة في الندوة التي نظمتها جريدة «الشرق الأوسط» في غمرة الاحتفال بمرور عشر سنين على صدورها، وقد منعتني ظروف طارئة من حضور هذه الندوة في لندن فرأيت ان اشارك بهذا المقال في احياء الذكرى العاشرة لميلاد «الشرق الأوسط».

* * *

نالت الصحافة المكتوبة حظاً وفيراً من عطاءات التقدم التكنولوجي في هذا الربع الأخير من القرن العشرين، وهي في ذلك غير متأخرة عن اجهزة الاتصال الأخرى المسموعة والمرئية كالاذاعة والتلفزيون، فكلها تستفيد من الخدمات المذهلة التي يتيحها الحاسوب والتوابع الصناعية السابحة في الفضاء وغيرها من الآلات الدقيقة الصنع السريعة الاستجابة.

وقد كسبت الصحافة المكتوبة بذلك اشياء كثيرة وخسرت في مقابلها اشياء أخرى، وربما كانت كفة الربح راجحة على كفة الخسارة.

* * *

كانت الصحافة المكتوبة في اعقاب الحرب العالمية الثانية مؤسسة اجتماعية ومهنية، وكان العاملون في الصحيفة يستمتعون بالصلة الحميمة القائمة بين المحررين والطابعين والمصححين والموزعين والباعة، إذ كان كل واحد من هؤلاء يعد نفسه عضوا عاملا نشيطا في اسرة الصحيفة يفرح لنجاحها ويترح لما يصيبها من فشل او خيبة.

وقد تحولت الصحافة المكتوبة الى مؤسسة صناعية وتجارية يتحكم فيها مزاج الأسواق وعامل الربح والخسارة وسطوة الراسمال مما جعل كبريات الصحف في عالم الغرب تقيم وزنا كبيرا لمراكز الضغط السياسي والاقتصادي والتكنولوجي، وتخلق لنفسها بسبب ذلك نسقا من «العلاقات العامة» تهدف من ورائه الى المحافظة على وجودها وبقائها في ميدان المنافسة، فكان من جراء ذلك ان ضعفت الروابط الانسانية بين فئات العاملين في الصحيفة وانتصبت بينهم الحواجز ولم يبق الرأي العام ـ اي قراء الصحف ـ هو المقياس الوحيد لنجاح الصحيفة او فشلها، على ان الرأي العام من جهته لم ينهزم تماما امام رغبة الصحف الكبرى ووكالات الأنباء في توجيهه والهيمنة على ذوقه ورأيه.

اما من الناحية المادية العملية فقد حققت الصحافة المكتوبة مكاسب جمة مكنتها من الوقوف صامدة امام اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية التي اكتسحت المجتمعات والبيوت، فقد تحسنت وسائل الطباعة وأدوات التوزيع واجهزة نقل الأخبار والصور ومعالجتها، ونشأت عن ذلك عشرات المهن والتقنيات المتصلة بالصحافة لم تكن معروفة من قبل، وصدر العديد من المواثيق والاتفاقات الدولية والاقليمية لحماية اصحاب هذه المهن وتنظيم شؤونهم ودرء الأخطار عنهم اثناء مزاولتهم لمهنتهم في السلام وفي حالة الحرب.

وامام هذا التطور المادي المدهش الذي عرفته الصحافة المكتوبة في النصف الثاني من هذا القرن، يجدر بنا ان نبحث عن الوضع الخلقي والمعنوي الراهن للصحافة بوصفها مهنة غايتها الأولى اخبار القراء بما يجري حولهم في اوطانهم وفي العالم، وتزويدهم بالتعليقات والمعلومات التي من شأنها ان تساعدهم على فهم ما يحدث لتكوين رأيهم المستقل في ذلك.

كثيرا ما يشتكي الناس المهتمون بسير الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبأمور العلاقات بين الدول من سيطرة وكالات الأنباء والصحف الغربية الكبرى على مصادر الأخبار وصبغها بلون معين يلائم اهواء الدول المتقدمة واغراضها وسياساتها، وتنطلي الحيلة على العديد من اجهزة الاعلام في الدول المستضعفة التي تعوزها وسائل الوصول المباشر الى مصادر الأخبار، وتنقصها القدرة على تمحيص ما يصلها ومعالجته لأخذ ما يصلح وترك ما فيه شبهة.

ومن اجل ذلك طالبت الأقطار المستضعفة في المحافل الدولية بنظام عالمي جديد للاعلام، ظنا منها ان هذا هو الطريق الوحيد السليم للتخلص من التوجيه السيىء الذي تمارسه عليها اجهزة الاتصال في الدول المتقدمة، مع ان المسألة في غاية التعقيد تتداخل فيها العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية، ولا يؤثر فيها العنصر الخلقي الا تأثيرا ضعيفا، وهذا التأثير الضعيف لا يمارسه الا قلة من رجال الصحافة الأحرار النزهاء الذين يصمدون امام قوى الضغط المادي والمعنوي الذي يمارس على جل العاملين في ميدان الصحافة والاعلام في الدول الغربية نفسها.

ولنا، نحن ابناء الأقطار العربية، تجربة طويلة وخبرة عميقة في شؤون التدليس الذي تمارسه اجهزة الاعلام العالمية الكبرى تجاه قضايانا، فالى جانب الصهيونية العالمية التي تنشر اخطبوطها على العديد من وسائل الاعلام بالمال والمكر والتحايل والاصرار على تزييف الوقائع لاحكام السيطرة على مراكز القرار، تقوم في معظم الدول الغربية هيئات عمومية وخصوصية ذات اغراض سياسية واستراتيجية واقتصادية معلومة ترصد لتحقيقها الأموال ويرتب لها الرجال من خبراء التدليس والتزييف الذين يسعون الى تحقيق اغراض الهيئات التي ينتسبون اليها مستعينين في ذلك بالوسائل البشرية والتكنولوجية والمالية التي يتوافرون عليها، اما للسيطرة على الأسواق التجارية اولتوجيه العقول لفائدة ثقافة معينة او ايديولوجية معلومة هدفهما الخفي توسيع مجال الغزو الفكري، وسلب الشعوب المستضعفة كل قدرة على اختيار طريقها في شتى ميادين العمل والحياة.

* * *

لقد سمع المهتمون بدقائق الأخبار في الأيام الأخيرة بنبأ قد لا تعطيه عامة الناس أي اهتمام، وهو اقدام اليهودي التشيكوسلوفاكي الانجليزي روبرت ماكسويل على شراء قسط من «اسهم» الجريدة الصهيونية «معاريف» التي تصدر في القدس المحتلة، وعزم هذا الرجل بعينه على اصدار صحيفة في فرنسا، وكل ذلك من اجل تقوية وسائل الاعلام الصهيونية وابعاد ما بدأ يحوم في الآونة الأخيرة من شبهات واتهامات حولها بسبب الجرائم الوحشية التي يمارسها الكيان الصهيوني على الشعب العربي في وطنه المحتل.

وانه لمن قبيل الخداع والتدليس في هذا الصدد ان يقال ان جريدة «معاريف» الصهيونية لها اسهم يمكن تداولها في سوق القيم، لأن عدد قرائها محدود، وهي ليست من الصحف العالمية ذات الأسهم الرائجة في الأسواق، ولكنها مجرد الرغبة في دعم وسائل الاعلام الصهيونية وتقوية نفوذها لمحاولة تغطية الجرائم التي ترتكب في حق الانسان العربي في فلسطين.

من هنا يمكننا ان ندرك اهمية صدور صحف عربية حرة ذات افق دولي من حيث مادتها ووسائل طباعتها وتوزيعها تتحرى النزاهة في نقل الأخبار وتفسح للرأي العربي الحر الرصين مجالا واسعا للتعريف بقضايا الشعوب العربية ومطامحها في الحاضر والمستقبل.

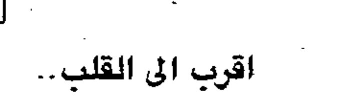
ومما لا شك فيه ان جريدة «الشرق الأوسط» يمكن عدها فتحا جديداً في هذا الاتجاه، فهي صحيفة تشرف على نشرها مؤسسة سعودية، وهي مع ذلك اسلامية الروح، عربية الاتجاه، دولية الآفاق، تفسح المجال للكتاب والصحفيين العرب والاجانب وتحتفي بالرأي الحر النزيه في شؤون السياسة والثقافة والاقتصاد والرياضة، وتتبع في ذلك احدث الوسائل التقنية في الطباعة والاخراج والتوزيع، وتعتمد في ما تنشره عن البلاد العربية على مراسليها ومندوبيها ومبعوثيها، وتمحص الأنباء التي تنقلها الوكالات والصحف العالمية وتنتقي منها ما يخدم قضايا العرب والمسلمين من غير افراط ولا تفريط.

قد يقال ان جريدة «الشرق الأوسط» ـ وان كانت دولية ـ فانها تنشر باللغة العربية ولا يقرؤها الا العرب المقيمون في مختلف انحاء العالم، وهذا صحيح، كما هو صحيح ايضا ان صحيفة عربية في مثل هذا المستوى لا بد من ان تسترعي اهتمام الأوساط السياسية والديبلوماسية في مختلف دول العالم كالسفارات والأحزاب والمؤسسات الاقتصادية التي يعنيها تتبع الشؤون العربية، وتحرص على ترجمة ما لم يكتب بلغتها.

ومع ذلك فان مما اتمناه ان يفكر المشرفون على جريدة «الشرق الأوسط» في اصدار نشرة باللغات الأجنبية ـ وخاصة الانجليزية ـ تقدم فيها بشكل مركز المعلومات السياسية والاقتصادية والثقافية المتعلقة بالعالم العربي، فهذا النوع من النشرات الخاصة موجود في اوروبا وامريكا يوزع عن طريق الاشتراك على الأفراد والهيئات والمؤسسات الخاصة المهتمة بشؤون البلاد التي تتعامل معها وترغب في ان تصلها معلومات في مختلف المسائل من مصادر موثوق بها.

هذا ما أتيح لي قوله في الذكرى العاشرة لميلاد «الشرق الأوسط»، واختتم بتهنئة الناشرين وهيئة التحرير وجميع العاملين في جريدة العرب الدولية متمنياً لها البقاء والتقدم.





اقرب الى القلب.. بعيدا عن السياسة

التلفزيون، هذا الجهاز العجيب، هل يصبح اقرب الى القلب حينما يبتعد عن السياسة؟ ربما.

لناخذ هذه الامثلة:

ـ الثلاثاء ٢١ يونيو (حزيران) مساء: ندوة «المغرب العربي». محمد اركون (من الجزائر) محمد محمود ولد دادي (من موريتانيا)، مصطفى الشلبي (من المغرب)، محمد اسماعيل (من مصر)، نقاش هادىء من اجل هدف واحد: كشف العناصر الايجابية لبناء المغرب العربي، محمد اركون يدعو الى ضرورة القيام بمسح شامل لكل الظواهر المؤثرة في واقع سكان المنطقة، ومحمد ولد دادي يؤكد استنادا الى معلومات غنية تاريخية وبشرية، على الانسجام الروحي والسلوكي الذي يربط بين سكان اقطار المغرب العربي والتأثير الذي مارسوه، سلميا، باستعمال الفكر، في نشر الاسلام باصقاع غرب افريقيا.

ـ الجمعة ٢٤ يونيو مساء: برنامج «كمبيوتر ٧» يجعلنا نعيش امسية جزائرية دافئة. الموسيقى والغناء والتشكيل والادب والشعر. نكتشف المغنية نادية بنيسف. يخاطبنا الروائي الشاعر رشيد بوجدرة بلغة عربية رصينة ومعبرة عن افكاره بوضوح. تتلاشى صورة الكاتب الجزائري «المتفرنس»، ويرجع الى اصوله مستنجدا باجداده من ابن خلدون وابن رشد وغيرهما. نطرب للفقرات القصيرة لسيد الغناء الجزائري الاصيل في العصر الحديث الشيخ العنقا: «ارى العنقاء تكبر ان تصادا / فعاند من تطيق له عنادا». تدخل الجزائر غناء وموسيقى وتشكيلا وادبا رفيعا الى كل البيوت المغربية، مع سماعنا لهذه اللهجة الجزائرية ذات اللكنة الخاصة. نستعيد طرائفنا مع «الواسطة». على زماننا ـ رغم قربه! ـ كنا نطلق على الجزائري اسم «الواسطي» نسبة الى «المغرب الاوسط» اما نحن فكنا في «المغرب الاقصى» بينما كان التونسيون في «المغرب الادنى». انها قطعة من ديار العروبة والاسلام، روحا وفكرا وتوجها، كانت دائما واحدة.

ـ الاحد ٢٦ يونيو بعد الظهر: مباراة في كرة القدم لنيل كاس الجزائر بين نادي اتحاد العاصمة ونادي شباب بلكور الان يستطيع المهووسون بهذه «الجلدة المليئة بالريح»، ان يضيفوا الى معلوماتهم قائمة اخرى باسماء لاعبين جزائريين.

ـ الثلاثاء ٢٨ يونيو مساء: برنامج «شواهد من الماضي» يعود في حلقته الثانية حول «بناء المغرب العربي».

على دورة اسبوع فقط يصبح ما كان بعيدا قريبا على القرب من الوجدان. هل يرجع ذلك لان الامر كان يتعلق بالفن والادب الفكر والرياضة.. وبعيدا عن السياسة. بالتاكيد اقول واتراجع عن كلمة ربما.

* * *

لعله من لغو بداية الصيف الاشارة الى اهمية هذا الجهاز العجيب وفعاليته. فالجميع يعلم ذلك، لكن الاعجب يتجسم في اننا نحن العرب لا نستغله ولو في ادنى الحدود على طريق التعريف بين ابناء الوطن العربي. نسمع عن لقاءات ثنائية او ثلاثية او حتى على صعيد الجامعة العربية في ميدان الاعلام للتنسيق. ونسمع عن «عرب سات»، ونسمع اكثر من ذلك عن اتفاقيات لتبادل الخبرات في هذا المجال او عن مبادلات لرسائل اذاعية اسبوعية بين هذا القطر وذاك.. ولكننا لغاية الان لازلنا ننتظر، ونامل ان لا يطول انتظارنا اكثر، تحقيق خطوة عملية تجعل المواطن العربي «يقوى» ولو ببرنامج اسبوعي موحد بين التلفزيونات العربية. ولا يهم موضوع هذا البرنامج ولعله سيضمن نجاحه ونجاعته اذا ما ابتعد كل البعد عن السياسة واوجاعها وقارب بين الوجدان العربي في ميادين الفنون والآداب والتراث، والرياضة ايضا!

* * *

ها هي اوروبا بجانبنا، بمعتقداتها المختلفة ولغاتها المتباينة تعمل على تنسيق اعلامها وخاصة ميدان التلفزيون وقد قطعت ولحد الان اشواطا في هذا الشأن اما نحن، اصحاب المعتقد الواحد واللغة الواحدة، فلازلنا لم نبدأ بعد في مشروع التفكير في هذا المجال.

.... وإلى ذلك الحين دعونا في المغرب على الاقل، نستروح على النفس بما شاهدنا خلال الاسبوع الماضي.. ولا نريد له ان يصبح ذكرى...

توازن المصالح لاتوازن القوى



بقلم: الدكتور عصام نعمان

قال جينادي جوارفيلوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة، في معرض اشارته الى تنشيط المحادثات السوفياتية ـ الأميركية حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، ان موسكو وواشنطن اصبحتا مقتنعتين بضرورة «اقامة التسوية على اساس توازن المصالح لا توازن القوى»، وانه يجري التحضير لعقد اجتماع بين فلاديمير بولياكوف نائب وزير الخارجية السوفياتي، وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأميركي، لبحث الترتيبات اللازمة للمؤتمر المذكور.

تصريح السفير جوارفيلوف يدل على جملة امور:

● ان رونالد ريغان وميخائيل جورباتشوف قد بحثا بالتأكيد ما يسمى «ازمة الشرق الأوسط» أي الصراع العربي ـ الاسرائيلي، في خلال قمتهما الأخيرة في موسكو.

● ان الزعيمين الأميركي والسوفياتي توصلا، او هما في طريق التوصل، الى معادلة جديدة يجري على اساسها تسوية الأزمة في المؤتمر الدولي المرتقب.

● ان تفاهم الزعيمين قد انتقل الى حيز التنفيذ بدليل اشارة السفير جوارفيلوف الى اجتماع بين بولياكوف ومورفي لبحث ترتيبات المؤتمر الدولي في ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة.

من الصعوبة بمكان معرفة ابعاد التفاهم الأميركي ـ السوفياتي، اي الشوط الذي قطعه ريغان وجورباتشوف في قمتهما الأخيرة، ولكن الملاحظ ان موسكو وواشنطن تتحدثان بعد انتهاء هذه القمة بلغة مشتركة في مواضيع عدة. وفي هذا السياق بالذات اشار جوارفيلوف الى معادلة جديدة عنوانها «توازن المصالح لا توازن القوى». فماذا يعني هذا التعبير، وهل يمكن ترجمته على ارض الواقع بصيغ سياسية محددة؟

التاريخ تصنعه نسبة القوى

ان السياسة، بمختلف وجوهها ونزاعاتها، هي نتاج نسبة القوى المتصارعة في زمان ومكان. هذه هي خلاصة دروس التاريخ السياسي والديبلوماسي والعسكري للدول والشعوب. فمنذ ميترنيخ، مستشار النمسا في منتصف القرن الماضي، الى كيسينجر وزير خارجية امريكا في منتصف السبعينات، مرورا بلينين باني الدولة السوفياتية في مطلع العشرينات، سادت نظرية نسبة القوى وفازت بقدر كبير من التنظير على الصعيدين السياسي والاكاديمي حتى باتت الف باء الصراع في عالمنا المعاصر.

ويروى، في مجال التدليل على صحة هذه النظرية، ان سفيرا اوروبيا قال لستالين، بعد سيطرة الجيش الأحمر على بلدان اوروبا الشرقية، ان البابا في روما يرفض كذا وكذا بما يتعلق بنتائج الحرب في تلك المنطقة. فابتسم الزعيم السوفياتي وقال لحدثه:

ـ كم فرقة يملك البابا؟!

مغزى هذه النادرة ان الموقف السياسي او الأدبي، حتى عندما يكون صادرا عن مرجع ذي مهابة ومكانة، يبقى محدود التأثير اذا لم يكن لصاحبه انياب. والأنياب، بلغة السياسة، هي القوة العسكرية ومن ورائها القوة الاقتصادية.

لقد انتصرت بريطانيا في الحرب العالمية الثانية ولكنها خرجت منها منهكة، لاسيما على الصعيد الاقتصادي، فاضطرت الى التخلي عن مستعمراتها، الواحدة تلو الأخرى، وكانت لا تغيب عنها الشمس. وبسبب من قوتها الاقتصادية وبالتالي السياسية والعسكرية، حلت امريكا محل بريطانيا في مناطق نفوذها وفي زعامة الغرب واصبحت القطب الند للاتحاد السوفياتي. كل ذلك بفضل نسبة القوى الراجحة لمصلحتها على مختلف ميادين الحياة.

وليس ادل على صحة هذه النظرية في عالمنا العربي من ان قيام اسرائيل بين ظهرانينا ما كان ليحصل لولا الدعم الهائل الذي حظيت به الحركة الصهيونية من جانب امريكا وبريطانيا وسائر دول الغرب. وقد حرص الغرب الأطلسي منذ العام ١٩٤٨ على ابقاء نسبة القوى راجحة لمصلحة اسرائيل لضمان حمايتها من العرب الاكثر عددا والأغنى في الموارد الطبيعية.

الأسلحة النووية تقلب الحسابات

ولكن بظهور الأسلحة النووية وتعاظم قوتها التدميرية الشاملة لم يعد لنظرية نسبة القوى الصدقية التي حظيت بها في الماضي. لقد نشأ ميزان للرعب النووي بين الدول الخمس الكبرى ادى عمليا الى الحد من فاعلية القوى المتصارعة. فلا يكفي، في عالم اليوم، ان تكون دولة كبرى ارجح قوى واوسع نفوذا من دولة اخرى بل يقتضي، اذا ارادت السيطرة، ان تكون في وضع يمكنها من استخدام نسبة القوى المتاحة لها لمصلحتها. والحال ان السلاح النووي، الذي بات منتشرا على نحو متزايد، لجم امكانية التمادي في استخدام القوة واوجد قدرة على الردع حدت كثيرا من حرية الطرف الأقوى على الحركة والمناورة.

ولعل جورباتشوف، بين زعماء الدول الكبرى، المعبر الأفضل عن واقع انقلاب الحسابات التقليدية لنسب القوى بتعاظم

«الأمن لا يمكن تحقيقه بالوسائل العسكرية ولا يمكن ضمانه باستخدام السلاح والتخويف به والتطوير المستمر للسيف والدرع». ذلك انه «في ظل النزاع النووي الكوني لن يخرج منتصر او مهزوم، بل ستفنى الحضارة العالمية لا محالة». وبالنظر الى استحالة حل التناقضات الدولية عبر الحرب النووية ينشأ، حسب رأي جورباتشوف، ديالكتيك (جدلية) جديد للقوة والأمن.

ما هو هذا الديالكتيك؟

انه وقف سباق التسلح ونزع السلاح في سبيل التنمية. اما على صعيد علاقات القوى فهو يعني الاستعاضة عن نظرية توازن القوى بنظرية توازن المصالح التي قال السفير السوفياتي جوارفيلوف ان وزير الخارجية الأميركي شولتز رددها في اثناء زيارته الأخيرة للعواصم العربية!

هكذا تموت الامبراطوريات

لعل ما يؤيد تهافت نظرية توازن القوى ان اليابان سبقت جميع الدول الكبرى في معدل النمو الاقتصادي وباتت تمتلك فائضا متراكما من الادخار المالي يمكنها من غزو جميع الدول اقتصاديا واكتساح اسواقها والتثمير فيها. والمفارقة ان امريكا، بكل قوتها وجبروتها، لا تستطيع وقف مسيرة اليابان او الحد من نموها وتوسعها. بل ان اليابان مرشحة، في المستقبل المنظور، لان تصبح دولة كبرى ذات نفوذ عالمي يضارع نفوذ كل من الجبارين ويتفوق عليهما في بعض الأسواق والمناطق والاصقاع.

ولعل من المفيد الاشارة، في هذا السياق، الى نظرية المؤرخ البريطاني بول كنيدي، الاستاذ في جامعة يال الأميركية، حول قانون صعود الامبراطوريات وسقوطها. فهو يبرهن في كتاب صدر له مؤخرا ان معيار صعود الدول الكبرى ليس قوتها العسكرية بل نصيبها من الثروة واتساع تجارتها بالمقارنة مع دول اخرى في الحقبة التاريخية نفسها. فعندما تمتلك دولة ما مقدارا من الثروات وحجما من التجارة يزيدان كثيرا عما تمتلكه دولة او دول عدة في حقبة معينة فان هذه الدولة مرشحة للصعود والتوسع والتفوق، في حين تكون الدولة او الدول الأخرى ذات الحصة الأقل او النصيب المتدني مرشحة لتدهور مطرد.

اميركا اليوم اضحت اكبر دولة مدينة في عالمنا المعاصر، والاتحاد السوفياتي اضحى عملاقا مريضا بأزمته الاقتصادية. اما اليابان، ومن ثم الصين، فانهما تغذان السير في طريق النمو الاقتصادي وتتسامقان في القوة والنفوذ.

العرب وتوازن المصالح

اين العرب من هذا كله ؟ بل اين العرب من نظرية توازن المصالح التي يحاول الجباران ان يفصلاها ويخيطاها لتصبح الثوب «المناسب» للجسم العربي والقوام الاسرائيلي؟

ان نظرية توازن المصالح تفيد العرب اكثر من اسرائيل بالنظر الى رجحان كفة هذه الأخيرة على صعيد نسبة القوى، وبسبب وجود مصالح كثيرة ومتشعبة لدول الغرب الأطلسي، خصوصا اميركا، في اقطار الوطن العربي. ولكن الحقيقة المرة ان العرب في شتاتهم المحزن لم يتمكنوا من اقامة اطار جامع لطاقاتهم ومواردهم وقواهم الذاتية ولا سياسة متناغمة ومعبرة عن مصالحهم وحامية لها في الصراع الضاري على المصالح والنفوذ.

لقد استيقظت اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية على واقع ضعفها وهزال قدرتها التبادلية ازاء الجبارين الأميركي والسوفياتي فقررت اقامة سوق قارية مشتركة لتوحيد خبراتها ورؤوس اموالها ودعم صناعتها وزراعتها وتجارتها وبالتالي مركزها التفاوضي.

اوروبا القوميات المتناحرة التي كانت الحروب فيما بينها تجر الكون الى حروب شاملة ستصبح في العام ١٩٩٢ سوقا واحدة من دون قيود تتجه الى اقامة اتحاد سياسي فاعل. اما العرب ابناء القومية الواحدة فانهم ما زالوا عاجزين عن اقامة ابسط قواعد التضامن والتعاون بين دولهم الاثنتين والعشرين.

لذلك تعني نظرية توازن المصالح، وسط الشتات العربي الحاضر، توازن مصالح الجبارين دونما مراعاة للجانب العربي الموغل في التناحر.

ان العالم لا يحترم الا من له قدرة على ان يضر وان ينفع. العالم لا يحترم الضعيف الذي ينفع الآخرين او يعطيهم من دون حساب او من دون مقابل. كما انه يقاوم المضر الذي لا ينفك يلحق الأذى والضرر بالآخرين بسبب او من دون سبب.

العرب لا يستطيعون الأمرين معا. قد يكونون نافعين، احيانا، لشدة بساطتهم. ولكنهم ليسوا حائزين، في شتاتهم الراهن، القدرة على الحاق الضرر بالآخرين لردعهم عن غيهم او ضغوطهم.

لبنان: الحالمون بكرسي الرئاسة وترميم الجمهورية

جيش من المتسابقين على الكرسي الملغوم مرشحون يجاهرون وآخرون يخفون لعابهم!


بشير الجميل

داني شمعون

ريمون اده

سليمان فرنجية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:
الجمهورية مشلعة ومستباحة. ومع ذلك يثير لقب «فخامة الرئيس» لعاب جيش من المرشحين. لعنة الرئاسة، يسميها البعض من دون ان يسعى الى الشفاء منها. مرض الموارنة، يقول البعض الآخر من دون ان يحاول التحصن ضد المرض. انها اللعبة الديمقراطية بكل ما تكتنز من مناورات وكواليس وألاعيب. لذة الجلوس على الكرسي الرقم واحد ولو في حقل من الالغام.

مرشحون جديون. ومرشحون نصف جديين. ومرشحون يكتفون من السباق بلقب مرشح. بعضهم بلا تاريخ كثيرون بلا برامج. وغالبيتهم يراودون حصان الحظ ويحاولون استدراجه. وبين خطوط التماس وأكياس الرمل واكداس المهجرين ومسلسلات الفضائح والنفايات الكيميائية تتسلل الاحلام الرئاسية وتتطاير الرسائل والوعود وكل يدعي معرفة عميقة بكيمياء المعادلة اللبنانية واسرارها.

نادي المرشحين مفتوح على مصراعيه كبلاد بلا سقف ولا جدران. الدستور متسامح والشعب غفور ووسائل الاعلام تتسلى. والمرشحون مستنفرون. يتنابذون ويتصافحون. يرصدون مآدب بعضهم بعضا ويطلقون النكات والبالونات. كثيرون يستعدون بصمت ويكتمون رغبتهم. وقلة غلبها الجوع الى القصر فباحت. يحصون من بقي حيا من اعضاء المجلس النيابي الذي انتخب عام ١٩٧٢ وراح يجدد لنفسه. يضعون علامات استفهام حول النواب الذين تشير المعلومات الى اعتلال صحتهم ويضرعون الى الله ان يجنب المؤيدين المحتملين الازمات القلبية وما يشبهها.

مطبخ الرئاسة

والمرشحون يعرفون ان الرئيس سيطلع من المطابخ غير اللبنانية وان المجلس سيدعى الى الموافقة عليه. وتبدأ اللعبة بعضهم يدعي ان واشنطن ترى فيه منقذا وان مواصفاته تنطبق على تلك التي حددها كومبيوتر الخارجية الامريكية. ويكمل هذا ان اسمه ينام في جيب الوزير جورج شولتز وفي حقيبة ريتشارد ميرفي. وان واشنطن لم تكشف الاسم حتى الان كي لا تحرقه وتحرق اوراقها معه. بينهم من يدعي انه تلقى اشارات من دمشق تفيد انها تعتبره رجلا صالحا لقيادة الحل او انه بين الاسماء المقبولة. لهذا يسعى المرشحون الى استنطاق العائدين من العاصمة السورية خصوصا من مكتب نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام. وعلى ذمة الرواة فان بعض المرشحين يقدمون هناك امتحانات شفوية وخطية وينتظرون النتائج المؤجلة.

والمرشحون يدركون ان الحوار الامريكي ـ السوري مفتوح ودخل مرحلة التفاصيل وان لم يصل الى الاسماء وان واشنطن «شريك كامل» في اختيار الرئيس اللبناني. وهكذا على المرشحين ان يرصدوا تحركات السفير الامريكي في بيروت ومعها الاصداء الوافدة من دمشق.

مرشحون انهكتهم احلامهم وحساباتهم والسهر الطويل. ومع ذلك ينكرون ويقسمون انهم لم يجروا اتصالا ولم يسألوا احدا ولم يطرقوا باب جهة اقليمية او دولية. بعضهم ينكر ان يكون يفكر في القاء نفسه في النار ويقول انه لا يحسد من سيتوج على هذا الكرسي الملغوم لكنه يكاد وهو يحدثك يخطىء ويطلق عبارة «ايها اللبنانيون» التي تستهل بها رسائل الرئيس الى شعبه.

حياء في خير محله

تتصل بجيش «الرؤساء» لاستكشاف برامجهم وحساباتهم واوهامهم. وتأتيك الاجابات متشابهة بمعظمها «اهلا وسهلا فيك. بس انا مش مرشح. بتشرف. الله يخليك هيدي زيارة ومش للنشر. اهلا وسهلا منحكي بالي بدك ياه بس مش بانتخابات الرئاسة. صدقني مش مرشح. حكي جرايد. كل لبناني لازم يحط حالو بتصرف لبنان. اذا رشحوني مستعد ضحي بحالي. حديث صحافي. اعوذ بالله. بيسلخوا جلدي. المرشحين ما بيرحموا». كلهم يتحدثون بلغة رئاسية لكن قلة فقط تقبل ان تقول انها مرشحة رسميا. ولا تخلو الجولة من ظرف وطرافة. احدهم استقبلنا على باب مكتبه فبادرناه «كيفكم فخامة الرئيس» فتوسل الينا الاقلاع عن استخدام هذه العبارة مشيرا الى المكتب المجاور حيث اكتشفنا حفنة من «اصدقائه» المرشحين. احدهم لا يخفي اعتقاده انه القادر على تخليص البلاد والعباد لكنه قبل ان يودعك يتمنى عليك ان لا تشير حتى الى انك زرته. لكنه يوافق على ان تدرج اسمه في لائحة المرشحين «التكهنات صحافية» ويضحك فتضحك معه في البلاد المضحكة المبكية.

مرشح يحمل على سائر المرشحين ويقول: احدهم دفع مبلغا محترما لوسيط كي يوافق على استقباله موظف من الدرجة الرابعة في وزارة الخارجية الامريكية. آخر يتدرب على الخطابة امام المرآة كما تشرشل في اول ايامه. ثالث يتكلم بلهجة «تاريخية» من الخارج مقلدا الجنرال ديجول في نداء ١٨ يونيو (حزيران) الشهير. فلان رصد للمعركة خمسة ملايين دولار لانه لم يعد احد يتحدث عن الليرة اللبنانية. المفاتيح تحتاج الى العملة الصعبة. يقبضون سلفا ويشتغلون لاكثر من مرشح.

احد الحالمين بقصر بعبدا يستقبلك منكرا ان يكون هذا الهم يقض مضجعه ويأكل معه من صحنه. لكنه ينهال عليك بتحليل مفصل للاوضاع الاقليمية والدولية وانعكاساتها على الساحة اللبنانية وضرورة مجيء رئيس يعرف كيف يوظف الانفراج الدولي الجديد في تسوية داخلية. تسألهم عن الاصلاح وخطوطه العريضة والعلاقات مع سورية والموقف من الميليشيات فيردون بعبارات ضبابية فضفاضة. الوقت ليس وقت عداوات وليس وقت اثارة المخاوف. الحنكة تعني استرضاء الجميع. ولكل مقام مقال. وبين الذكاء والتذاكي تغيب البرامج.

الخلاص والمخلص

في منزل احد المرشحين «عجقة» غير عادية. احد اركان حزبه يبادرك بثقة غير مبررة «ما حدا بيخلص لبنان غيرو. ان شاء الله منشوفك بالقصر». يقطع «الرئيس» اجتماعا ويدخل مبتسما. يصدر تعليماته طالبا ان لا يحولوا له في الهاتف الا الاتصالات الضرورية. تسأله عن الوضع فينظم معلقة طويلة في رثاء الوطن وشعبه وعملته ويلفتك:

«الاسابيع المقبلة فاصلة فاما العودة الى لبنان الموحد واما ذهاب الجمهورية والوطن معا». تسأله لماذا هذا التهافت على الرئاسة: «سليمان فرنجية قصفوا غرفة نومه فانتقل من بعبدا الى الكفور. الياس سركيس عذبوه من الوريد الى الوريد فانتظر ساعة خروجه من القصر بالحرارة التي انتظر فيها دخوله اليه واكثر. بشير الجميل قتلوه قبل تسلمه مهامه. امين الجميل خمس محاولات اغتيال ومئات القذائف على قصره. ربما كان المطلوب رئيسا اسيرا لبلاد اسيرة». ينتفض: اذا انتخبوني ساعطي الجميع فرصة. بعدما اكشف كل الاوراق، لست من قماشة الذين يديرون الازمات. ويعترف بان كل ماروني يتعاطى الشأن العام يحلم بالرئاسة. ويؤكد ان لديه خطة جاهزة للاصلاح والاعمار سيكشفها ولكن في رسالة الى اللبنانيين بعد انتخابه «اذا انتخبوني».

مرشحون يفضلون الهاتف والخلوات الصغيرة على المآدب العامرة والحلقات الموسعة. يسافرون من وقت الى آخر لمتابعة اعمالهم وحين يرجعون يؤكدون انهم شرحوا للمسؤولين هناك «القضية اللبنانية بكل ابعادها» ولمسوا مزيدا من التفهم لضرورة اخراج لبنان من محنته.

واللبنانيون ينتظرون بين حطام بيوتهم وحطام دولتهم وحطام سيادتهم. لا الامن موجود ولا اللقمة سهلة. وسموم الحروب الطويلة توجت بسموم النفايات الصناعية. جاءت من ايطاليا هذه المرة لتصدق ولو لمرة حكمة اللبنانيين «الحق على الطليان».


حرب تتناسل والسباق على الرئاسة مستمر.

حرب تتناسل

ثلاثة عهود انقضت والحرب مقيمة تتفرع وتتناسل. اطنان من البيانات وقافلة طويلة من الخطط الامنية واللجان واتفاقات وقف النار. ومع ذلك يراهنون ويخترعون الامال كغريق يراهن على قشة اوخشبة. بين ٢٣ يوليو (تموز) و٢٣ سبتمبر (ايلول) يفترض ان ينتخب المجلس النيابي رئيسا يسترد الجمهورية ويرد اللبنانيين اليها. ومن بيروت الى دمشق ومن واشنطن الى موسكو مرورا بالفاتيكان تأكيد صريح على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها.

من يصنع الرئيس؟ ويأتي الجواب انه يولد دائما من توازن اقليمي دولي. الجنرال فؤاد شهاب جاء بتسوية بين الامريكيين ومصر عبد الناصر. والياس سركيس تولت سورية نقل النواب المؤيدين له تحت القذائف الى مجلس النواب لضمان فوزه. والمرشحون يعترفون ان الرئيس الجديد يجب ان يكون معتدلا وقريبا من سورية ومقبولا من الولايات المتحدة. ويرون ان لقاء الجزائر بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل اكد وجود ثلاثة ناخبين هم دمشق وواشنطن والرئيس اللبناني الحالي. ويتفقون في ان الوقت لم يعد يتسع لانجاز الاصلاحات والوفاق لكن الرئيس المقبل سيتعهد بالتأكيد بصيغة عمومية للاصلاح.

مع اقتراب الاستحقاق الدستوري تفتح «الشرق الاوسط» ملف المرشحين الجديين ومعهم الذين جاهروا بترشيحهم وهم: ميشال اده وميشال عون وميشال الخوري وفاروق ابي اللمع وريمون اده وسليمان فرنجيه وشارل الحلو وداني شمعون وجوزف الهاشم وبطرس حرب وجان عبيد وانطوان الاشقر. ويبقى الاهم ان ينجح الرئيس المقبل في انتزاع لبنان من اشداق اللعبة الدولية ـ الاقليمية فينهي حربه وحروب الآخرين على ارضه.

يتبع



«المشاة المدرعة» تطور جديد في حرب المشاة

اثينا ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ
من محمود كعوش:

توصل الجيش البريطاني الى تطور جديد في تنظيم قوات المشاة بتحويلها لأول مرة في تاريخها العسكري الى «مشاة مدرعة». وقد شهدت ذلك قبل ايام في عرض خاص جرى في المانيا الغربية، واظهر فيه الفوج الاول من حرس «الجراندير» مهارتهم في استعمال مركبة القتال المدرعة الجديدة والمسماة بـ «الووريار» (المقاتل) والتي جهزت لوحدات هذا الحرس اخيرا، وتعطي المركبة الجديدة جنود المشاة حماية وفي الوقت ذاته قدرة على التحرك والمناورة تحت ظروف المعركة الفعلية وشهد العرض قادة حلف شمال الاطلنطي واساتذة الكليات الحربية الغربية ومعاهد الدراسات الاستراتيجية.

وقد تحدث الجنرال جونس. ب قائد الفرقة المدرعة الثالثة للجيش البريطاني في منطقة الراين عن السلاح الجديد فاعتبره وسيلة رائعة اضيفت الى معداته.

وقال «لقد حصل الجيش الآن على مركبة مدرعة لاجتياز الاراضي الوعرة بسرعة وتمكن الجنود من اعطاء مساندة كتيبة للدبابات والوحدات المدرعة





جنود المشاة ينطلقون من المركبة القتالية الجديدة اثناء المناورات في المانيا الغربية

وليست الووريار مجرد ناقلة جنود مدرعة وانما هي مركبة قتالية فعلية للمشاة، ويعني ذلك ان باستطاعة قادة الوحدات المقاتلة ان يستجيبوا بسرعة اكبر لتطورات المعركة بحيث يحافظون على خياراتهم التكتيكية لمدة اطول. ومن الواضح ان ادخال الووريار في تشكيلات المشاة سيعني بكل تأكيد اجراء تغييرات في اسلوب المعارك المستقبلية.

وقد ركبت شخصيا في احدى هذه المركبات قبل اجراء المعركة الاستعراضية فوجدتها طيعة وتجتاز بخفة الاراضي المفتوحة. وحدثني جندي المدفع عنها فقال ان زملاءه الجنود متحمسون للعمل فيها لسهولة تشغيلها وصيانتها وسياقتها.

وصنعت الووريار شركة «جي. ك. ن دفنس» البريطانية وابتاع منها الجيش البريطاني حتى الآن ١٠٤٨ وحدة. ويتولى تشغيل الطراز الاعتيادي منها ٣ رجال هم القائد والسائق والمدفعي يضاف اليهم ثمانية جنود بكامل معداتهم اللازمة للمعركة، وتعتمد في حمايتهم على دروعها الالمنيوم وفي دورها القتالي على مدفع عيار ٣٠ مم وقاذفات دخان.

وتبلغ السرعة القصوى لها ٧٥ كيلومترا وسرعة الاجتياز ٣٥ كيلومترا فوق الاراضي الوعرة. بيد ان مجموعات مختلفة من المعدات والاسلحة والترتيبات قد اضيفت لها لتمكنها من اداء ادوار الاستطلاع والقيادة ومقاتلة الدبابات واطلاق صواريخ ارض ـ جو وقنابل الهاون.

كما طورت المركبة خاصة للعمل في المناطق الصحراوية وزودت بمدفع سريع الطلقات وهي مكيفة الهواء ومزودة بمعدات منع التلوث النووي والكيمياوي والميكروبي ومزاغل قتالية لجنودها.

المركبة اثناء التدريبات.

لماذا اوقفت اليونان مشاركتها في مناورات حلف الاطلنطي في بحر ايجة

في الخريف من كل عام تثير مناورات حلف شمال الاطلنطي «الناتو» في بحر ايجه ازمة سياسية بين اليونان من جهة والولايات المتحدة وتركيا من جهة ثانية، هذا الحال قائم ومتجدد بين الحلفاء الثلاثة في كل عام منذ ١٩٧٤ تاريخ عودة الديمقراطية الى عاصمة الاغريق بعد الاطاحة بحكم الجنرالات الذي تسلط على اعناق اليونانيين ثماني اعوام متتالية.

وفي كل عام كانت مسألة المناورات تستغل من جانب هذا الطرف او ذاك لاسباب داخلية اقتصادية او انتخابية او لمكاسب خارجية مادية او سياسية... وكانت في كل مرة تعوم على بحر من المبالغات يفوق بحر ايجة والبحر الاسود معا.

لكن المسألة بقيت منذ البداية وحتى هذا التاريخ بالنسبة لليونانيين مسألة دفاع وطني تسمو فوق مسائل الخلافات السياسية والشخصية،

ما هي قصة المناورات الاطلنطية في بحر ايجة؟

ولماذا ترفض اليونان المشاركة فيها كل عام؟

منذ عام ١٩٧٤ تاريخ عودة الديمقراطية الى اليونان واستعادة السياسيين السلطة من ايدي العسكر بعد الاطاحة بنظام بابادوبولوس الحديدي، اضطرت اليونان حلف شمال الاطلنطي رسميا ولمرات عديدة بأن تخطيط المناورات وتنفيذها يتمان بشكل يتعارض تماما مع القانون الدولي واحكام مخططات اللجنة العسكرية لحلف شمال الاطلنطي «الناتو» الذي تتزعمه الولايات المتحدة وتنضوي تحت لوائه كل من تركيا واليونان.

وفي كل عام كان حلف الاطلنطي يجري مناوراته في بحر ايجة ضمن اجراءات مؤقتة كانت تقود بشكل او بآخر الى فرض امر واقع جديد على اليونان خاصة في ما يتعلق بادارة العمليات لهذا الحلف، بدلا من التمسك بالنظام الداخلي له وتطبيق احكامه السائدة داخل كل دولة من دوله.

بدخول اليونان وتركيا الى الحلف عام ١٩٥٢ اقرت اللجنة العسكرية لهذا الحلف، بعد اتفاق وجهتي النظر اليونانية والتركية، حدود مناطق مسؤولية العمليات لقوات الدولتين ضمن اطار شمال الاطلنطي، واعطيت لليونان منطقة تضم حدودها الوطنية وجزءا من المياه الدولية في الجنوب والغرب بالاضافة الى الجزء الاكبر من بحر ايجة حيث توجد اكثر من ثلاثة آلاف جزيرة، في حين اعطيت لتركيا منطقة اخرى تضم كل الحدود الوطنية التركية والمياه الدولية منطقة ايفكسينو بوندو وجنوب اسيا الصغرى، وكما هو واضح فان هذه المنطقة توازي أكثر من خمسة اضعاف المنطقة اليونانية بالرغم من ان حجم السلاح الجوي التركي كان يتجاوز شبيهه في اليونان بمرة ونصف المرة فقط.

وفي سبيل تحديد هذه المناطق اخذت اللجنة العسكرية للحلف باعتبارها الواقع السياسي للمنطقة والعوامل الاستراتيجية «دائرة عمليات الحلف العسكرية» بالاضافة للمبدأ الاساسي السائد داخل الحلف وهو بما يتعلق بالامن الجماعي والذي يؤكد انه «في النهاية تكون الامم داخل الحلف هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن حماية اراضيها الوطنية وامن شعوبها» اي انها اجازت لليونان وتركيا كما لغيرهما من دول الحلف التصرف كلا بمفرده ضمن الاطار الوطني والسيادة المطلقة في ما يختص بالارض والشعب دونما تدخل او وصاية من دولة اخرى.

طبقت هذه الترتيبات بشكل دقيق طوال اثني وعشرين عاما امتدت من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٤ وتوالت مناورات الحلف بشكل عادي وروتيني دون حاجة الى تغييرها او اجراء تعديلات عليها. لكن مع نهاية الحكم العسكري الديكتاتوري في اليونان عام ١٩٧٤ بدأ اليونانيون يشعرون بنوع من الريبة وفي كل مرة كان الحلف يؤكد على الترتيبات التي رسمها الا انه خلال التخطيط للمناورات كان يكلف تركيا بمهمة الاشراف والادارة بالنسبة للقوات الاطلنطية التي تعمل في بحر ايجة اي في منطقة تعود المسؤولية الوطنية والقانونية فيها الى الادارة الاطلنطية اليونانية مما ضاعف من ريبة اليونان.

ولمعرفة اليونان ان اجراء المناورات في اطارها المحلي لا يشترط توفر اجماع دول الحلف، لم تسكت اليونان ولمرات عديدة منذ عام ١٩٧٤ رفضت المشاركة في المناورات الاطلنطية التي جرت في بحر ايجة مرات واعلنت انسحابها من المناورات بعد بدئها مرات اخرى لاقتناعها بأن التعديلات التي ادخلها الحلف على نظامه في ما يختص بالمناورات كان يصطدم دائما مع مصلحة اليونان الوطنية.

وبوصول الحزب الاشتراكي اليوناني «الباسوك» الذي يتزعمه اندرياس باباندريو الى السلطة عام ١٩٨١ حافظت اليونان على موقفها الداعي الى مقاطعة مناورات الاطلنطي طالما انها تجري وفقا لخطط واساليب تقر بمصالح اليونان الوطنية. لكن حلف الناتو بقي على موقفه الذي يعتبره اليونان «متحازا لتركيا» مستندا على احد بنود الاتفاق الذي يحكم دول هذا الحلف والقائل «انه بما يتعلق بالمناورات المحلية للحلف والتي تجري في مياه او على اراضي الدول الاعضاء لا يشترط توفر الاجماع في ما يختص بالتعديلات الضرورية. وفي حالة اعتراض احدى الدول على الخطط المرسومة فان اقصى ما يمكن ان تفعله الدولة العضو عدم المشاركة في المناورات وعدم استخدام حدودها الوطنية بحرا وبرا وجوا من جانب القوات المشاركة في المناورة».

في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٥ ابلغت اليونان الحلف رغبتها في عدم المشاركة في مناوراته مادامت هذه المناورات تجري وفقا لاسلوب يضر بمصالح اليونان الوطنية

دراسة علمية سودانية: من التكنولوجيا المنقولة للتكنولوجيا الموروثة

دعوة لاستخدام مواد البناء من التراب

إستخدام الطوب المثبت يخفض إستهلاك الطاقة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبذل معظم الدول النامية قصارى جهدها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف رفع مستويات المعيشة لسكانها وتوفير العدل والرفاهية. ومن الطبيعي ان تسعى هذه الدول الى الاستقلال الحضاري بعد حصولها على الاستقلال السياسي، والاستقلال الحضاري يستند الى مقومات ذاتية على رأسها التكنولوجيا. باعتبارها منهجا واسلوبا للانتاج قبل ان تكون معدات وآليات وماكينات لتكييف اوجه الحياة الانسانية خاصة وان عصرنا هذا تميز بانه عصر العلوم والتكنولوجيا التي اصبحت الادارة الرئيسية لمعظم عمليات الانتاج والخدمات على حد سواء.

والسودان بلد يتكون من مجموعات متفاوته الدرجات من حيث مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي تتراوح بين المجتمعات ذات الاقتصاد التقليدي والمجتماعات القائمة على النظم الاقتصادية والاجتماعية الحديثة.

وهذا التباين يفرض ضرورة اخيار انماط مختلفة من التكنولوجيا المنقولة والسعي لتطوير التكنولوجيا المحلية اي الموروثة والتقليدية والوسيطة بحيث تتناسب ومستوى التطور الاقليمي وتتناسق مع الموجهات الرئيسية لخطط التنمية القومية.

ونسبة للقناعة التي توصل اليها المفكرون في عالمنا العربي خاصة والعالم النامي عموما والتي تقول ان الاخذ بالتكنولوجيا المستوردة والتخلي عن الموروثة قد يؤدي الى مشاكل عديدة الامر الذي يستوجب من الاقطار العربية بصفة خاصة انتهاج سياسة واعية لتدارك الموقف.

وهذا ما حدا بكثير من العلماء والباحثين في السودان الى الغوص في التراث الحضاري العربي والافريقي بالبحث والدراسة والنقض بهدف تطوير ما لدينا وتطويع ما هو مستورد ليوائم ظروفنا البيئية والحياتية سواء كان ذلك في مجال التكنولوجيا او العلوم الطبيعية او العقاقير الطبية او الممارسات العلاجية وفي هذه الدراسة العلمية التي اعدها المهندس الفاضل علي آدم بالمجلس القومي للبحوث حول مبررات استعمال التراب كمادة للبناء. يقول «استخدم التراب منذ عدة قرون لاغراض البناء. ووجد الجيولوجيون الاوائل آثارا للبناء بالتراب تقدر بعشرة الاف سنة في منطقة الشرق الاوسط واكثر من ثمانية الاف سنة واجزاء من آسيا ومنذ ذلك التاريخ امتد استعمال التراب لبناء كافة انواع المباني.

واليوم هناك اكثر من ثلثي سكان المعمورة يقطنون مساكن انشئت كليا او جزئيا من التراب ففي زامبيا وكينيا وتركيا ومصر مثلا اكثر من ٥٠٪ من السكان يقطنون في مساكن شيدت من الطين حيث انها مأوى المساكين والفقراء. وهي صورة من صور التخلف وهذا تصور غير حقيقي فان التاريخ يقدم لنا امثله تدحض هذا الافتراء ففي مالي مثلا قصور ومساجد ومساكن في غاية الجمال شيدت بالتراب بواسطة مجتمعات ميسورة الحال وفي اوروبا اجزاء من قصر فرساي الشهير تم انشاؤها من التراب وفي امريكا توجد مساكن بديعة تم تشيدها من الطوب اللين اي الطين.

ويرجع الاهتمام هناك بالطوب اللين او التشييد بالطين الى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية... وذلك نسبة للقصور الذي طرأ في مواد البناء الاساسية ومصادر الطاقة ومعظم مراجع البناء بالتراب ترجع الى تلك الفترة حيث تم اعداد مراشد ودلائل للبناء بالتراب وفي اوائل السبعينات تجددت الدعوة لذلك عند بداية ازمة الطاقة. وهذا ما يدعو للفت انتباه المختصين وكل المهتمين بصناعة البناء مرورا بواضعي السياسة والمستفيدين لمقابلة احتياجات ومتطلبات الاسكان على مستوى الجماعات والافراد لايجابيات استخدام الطوب اللبن في البناء. ولقد قدرت زيادة سكان العالم للعام ٢٠٠٠ باكثر من مليوني نسمة، وهذا يعني الحاجة الى عشرة ملايين وحدة سكنية في العام وبالنسبة لافريقيا كان التنبؤ بـ ٣٦ مليون وحدة سكنية قبل نهاية القرن.

مجموعة من البيوت القديمة المبنية بالتراب

وكل التقارير في هذا المجال تجمع على مستقبل قاتم لمشكلة الاسكان فمثلا يلاحظ التدني المستمر لمستوى السكن بالمستوطنات البشرية في معظم الدول الكبيرة والصغيرة خصوصا وان تطلعات الناس اليوم اكبر من الماضي كما ان وسائل الاتصال والمعرفة اوجدت احتياجات اضافية جديدة لراحة السكان كما ان الاوضاع الاقتصادية المتردية في معظم الدول النامية والصناعية زادت من حدة المشكلة ويتمثل الحل لهذه المشكلة في توظيف استخدام التراب لتذليل المشكلة.

تكنوجيات جديدة لتحسين مقاومة التراب

لقد وضح جليا ان استعمال التراب للبناء ولو كان بصورة الطوب المثبت ينجم عنه تخفيفا في استهلال الطاقة بنسبة ٣٥ ـ ٦٨٪ عند مقارنته بالطوب الاحمر المحروق وعند تخمين البناء بالتراب وانتاجه بالقرب من مواقع البناء وهذا له اثره غير المباشر على ترشيد واستهلاك الطاقة بتقليل تكاليف ترحيل مواد البناء لاصقاع البلاد المختلفة مما يشكل عاملا ايجابيا في الاقتصاد الوطني كما ان له اثره المباشر في قيمة الانتاج حيث يصل للمستهلك بسعر اقل نسبة لتوافر الخام في بقاع السودان المختلفة والتراب له ميزاته الخاصة كمادة للبناء حيث اثبتت الابحاث الحديثة التي طورت تكنولوجيات جديدة لتحسين مقاومة التراب للظروف المناخية ولراحة السكان ولعوامل اخرى من ضمنها عوامل الحرارة والرطوبة. وهذا ما يدعم القول بان على واضعي السياسة اعتبار عدة عوامل مهمة للاخذ بطريقة البناء بالتراب والتي من اهمها انها تساعد على تخفيف الاستيراد وتقلل من استهلاك الطاقة وذلك بتخفيف تكاليف الترحيل ولاعتباره مادة متوفرة للاستغلال.

اما من النواحي الفنية فهناك عدة عوامل منها ان مباني التراب يتم انشاؤها لتكنولوجيات متواجدة اليوم مثل الطوب المثبت ومعظم هذه التقنيات تم تطويرها ووضعت لها مواصفات قياسية وهي تتطلب تمويل وخبرة ومعدات وصناعات موازية وفقا للنوع والنمط المختار اما الانتاج فيمكن تنظيمه على مستوى العمالة المادية المكثفة الى مستوى التصنيع بحجم كبير.

اما المتانة فتعتمد على نوع التصميم واسلوب ومراقبة التنفيذ وصيانة واهتمام الساكن. وهناك تجارب عملية كثيرة وضح من خلالها النتائج الايجابية لاستخدام التراب في البناء ففي استراليا مثلا منذ عام ١٩٤٩م بدأت حركة البناء بالتراب لمقابلة مشاكل الاسكان حيث جرى تنفيذ اكثر من ١٢٠ وحدة سكنية وفي السنوات العشر الاخيرة كاد ان يصبح البناء بالتراب صناعة قائمة بذاتها حيث تم بناء مئات الشقق من التراب المضغوط كما تم تدريب بعض المقاولين والمهندسين للقيام بهذه الصناعة.

وفي اوروبا تجرى حاليا تجربة احياء البناء بالتراب حيث تعطي في فرنسا اهمية لهذه التجارب التي تجري مع المانيا الاتحادية وبلجيكا ويجري حليا انشاء مجمع سكني من ٧٢ وحدة سكنية اجتماعية في مدينة جديدة تسمى آيل دايو بفرنسا.

وتم انشاء ١٨ وحدة لانتاج الطوب المثبت تشمل ٣١ ماكينة لانتاج الطوب فاذا كانت الدول الكبرى ذات الامكانيات والتقنيات المتقدمة اضحت تنهل مرة اخرى من التكنولوجيا الموروثة فحرى بنا نحن التمسك بتطوير تقنياتنا المحلية لمواجهة المستقبل ونحن اكثر املا وتقدميه.

ما حدث في تشيرنوبل.. امر ينفرد به ذلك المفاعل

رئيس جهاز الامان النووي المصري لـ «الشرق الأوسط»:

تنفيذ البرنامج النووي العام الحالي

الصحافة الغربية ضخمت حادث تشرنوبيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ مصر في اواخر العام الحالي في تنفيذ برنامجها النووي بانشاء اول محطتين لتوليد الطاقة النووية في منطقة الضبعة ـ غرب الاسكندرية ـ بتكاليف اجمالية تصل الى ٨ مليارات دولار لانتاج طاقة نووية تبلغ اكثر من ٤٠٠٠ ميجاوات.

وكان البرنامج النووي المصري قد تاجل في اعقاب حادث انفجار المفاعل السوفياتي في تشرنوبيل، حيث رات القيادة السياسية ضرورة التروي في اتخاذ قرار بدء هذا البرنامج لاتاحة الفرصة لمزيد من الدراسات المتعلقة بأمان المحطة النووية ولضمان عدم حدوث «تشرنوبيل» اخرى في مصر.

وحول مخاوف الرأى العام المصري من حدوث تسرب اشعاعي او تلوث في البيئة المحيطة بالمحطات النووية المزمع اقامتها في مصر التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور فوزي حماد رئيس جهاز التنظيم والامان النووي بهيئة الطاقة الذرية المصري. ويقول د. حماد: ان هذا القلق سواء على مستوى القيادة او الشعب له ما يبرره خاصة في اعقاب حادث تشرنوبيل، ولكن على المستوى العلمي نلاحظ ان الصحافة الغربية ووسائل الإعلام الامريكية ضخمت في ابعاد الحادث وصورته على انه كارثة عالمية والواقع ان هذا الكلام غير واقعي. فقد توفي ٣١ شخصا من آثار هذا الحادث وكان يمكن ان يصابوا في انهيار سد او حريق بأحد المناجم، فالقضية اذن هي التكنولوجيا الصناعية التي تحمل في طياتها بعض المخاطر وعلينا العمل على تجنب آثارها قدر الامكان.

واوضح ان مفاعل تشرنوبيل صمم تصميما خاصا لا يوجد الا في الاتحاد السوفياتي علاوة على وجود قصور شديد في مجال الرقابة على هذا المفاعل. بل ان احد آثار هذا الحادث هو اعادة تنظيم كامل للصناعة النووية في الاتحاد السوفياتي مما يعني ان هذه الصناعة الى عهد قريب لم تكن على المستوى المطلوب من الامان!

واشار د. حماد الى ان المحطات المصرية تقوم على خاصية الانشطار النووي التي تحدث في ذرات المواد الانشطارية ويصاحب هذا الانشطار توليد طاقة هائلة. ويوضع اليورانيوم في تصميمات هندسية مناسبة لتشكيل وحدات الوقود النووي، وقد تم تصميم المحطات بحيث تحتوي بالاضافة الى الوقود المبدد والمهدىء على عوامل هندسية للتحكم في المفاعل ولتلافي اية اعطال يمكن ان تؤدي لتسرب نووي.

واضاف مؤكدا انه تم اتباع كل المعايير والتنظيمات الخاصة بالامان النووي سواء في اختيار الموقع في تصميم المحطة النووية وأثناء عملية الانشاء ثم التشغيل. وفي اطار تدريب الافراد قام الجهاز باعداد عدد من المفتشين وتدريبهم على المستوى العلمي العالمي في عديد من المحطات النووية مرورا بكل مراحلها الانشائية والتنفيذية وهؤلاء سيكونون نواة لتدريب كوادر مصرية ـ اخرى ـ للرقابة النووية. وفي العام الماضي عقدنا اكثر من ١٥ دورة تدريبية في القاهرة بالتعاون مع وكالة الطاقة الدولية وحكومة المانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

وحول قضية دفن النفايات النووية والناتجة عن هذه المحطات، قال د. فوزي حماد:

ـ ان هذه القضية ليست مطروحة في الوقت الحالي ـ على الاقل من جانبنا ـ ولكن يمكن القول ان المحطات النووية الحديثة تحتوي على امكانات لتخزين الوقود النووي المشع لمدة ١٥ سنة وامكانية التخزين خارج هذه المحطات تصل الى ٤٠ سنة وحاليا توجد عدة دراسات علمية بحث يتم تخزين النفايات النووية في مناجم الملح. وعلى اية حال فالتكنولوجيا النووية تتطور باستمرار وخلال الفترة المقبلة سنتمكن ـ باذن الله ـ من حل المشاكل المتعلقة بدفن النفايات النووية.

وأضاف ان عمر المحطة النووية يقدر بنحو اربعين عاما وهناك دراسات مستفيضة في العالم لمد العمر الافتراضي ليصل الى ستين عاما. وهناك افكار تتعلق بتقطيع هذه المحطات ومعاملتها كنفايات نووية والتكاليف اللازمة لهذه العملية يتم تحصيلها مع سعر الكهرباء وهو يمثل زيادة طفيفة.

وحول قضية التبعية التكنولوجية في انشاء المحطات وتمويلها قال د. حماد.. ان هذه القضية مطروحة في جميع مجالات الطاقة وبصفة عامة فإنه لا يتوفر الاستقلال الكامل الا لعدد محدود من الدول وحتى امريكا نفسها تعتمد على بترول الشرق الاوسط واوروبا تعتمد على الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفياتي.. ونحن من جانبنا نعمل على وضع سياسة طويلة المدى بحيث يمكن تقليل الاعتماد على دولة واحدة تدريجيا وتحقيق التوازن بين مصادر الطاقة على قدر الامكان.

مباراة قلقة لمصر مع السعودية في كأس العرب لكرة القدم اليوم

عمان ـ الوكالات: تقام اليوم السبت مباراتان في اطار اليوم الثاني من نهائيات «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم على ارض استاد عمان الدولي، الأولى عند الخامسة والنصف مساء يخوضها المنتخب المصري المتكامل الصفوف مع المنتخب السعودي وهو في الواقع منتخب الشباب، بينما تجمع المباراة الثانية المنتخبين العربيين المتأهلين لنهائيات اولمبياد سيوول وهما منتخبا العراق وتونس.

في اليوم الأول، يوم امس أقيمت مباراتان جمعت الأولى المنتخبين الأردني والبحريني والثانية بين المنتخبين السوري والجزائري.

مباراة مصر ـ السعودية

يعترف مدرب المنتخب المصري هاني مصطفى، نجم النادي الأهلي سابقا، ان البداية صعبة في كل دورة وان التوتر والشد العصبي يسودان صفوف مختلف المنتخبات خصوصا المنتخب المصري لأسباب عدة منها: «ان المنتخب السعودي الشاب المنافس شبه مجهول من حيث كفاءة لاعبيه ومستواه بالنسبة للاعبي مصر وقد تؤدي حماسة الشباب الى ارباك المنتخب المصري الذي شكل حديثا والذي يتمتع دائما بسمعة عطرة في جميع أوساط الكرة العربية...».

وأضاف: «ان المنتخب المصري ليس في احسن مستوى لأنه لم يستعد للبطولة العربية الا في المعسكر التدريبي في يوغوسلافيا...».

ثم قال «ان ادارة المنتخب المصري نفسها جديدة وقد فرضت على الاتحاد المحلي شروطا واضحة لاعداد المنتخب وجرت الموافقة عليها رغم عنف الانتقادات الداخلية من جانب الأندية».

وهنا جدول المباريات كاملا:

ـ الجمعة ١٩٨٨/٧/٨ الأردن ـ البحرين، سورية ـ الجزائر (أقيمتا امس).
ـ السبت ١٩٨٨/٧/٩ مصر ـ السعودية ٥,٠٠ عصرا، العراق ـ تونس ٩,١٥ عصرا.
ـ الأحد ١٩٨٨/٧/١٠ البحرين ـ الجزائر ٥,٠٠ مساء، الأردن ـ الكويت ٩,١٥ مساء.
ـ الاثنين ١٩٨٨/٧/١١ العراق ـ لبنان ٥,٠٠ عصرا، تونس ـ السعودية ٩,١٥ مساء.
ـ الثلاثاء ١٩٨٨/٧/١٢ الجزائر ـ الكويت ٥,٠٠ عصرا، البحرين ـ سورية ٩,١٥ مساء.
ـ الأربعاء ١٩٨٨/٧/١٣ تونس ـ مصر ٥,٠٠ عصرا، السعودية ـ لبنان ٩,١٥ مساء.
ـ الخميس ١٩٨٨/٧/١٤ الكويت ـ سورية ٥,٠٠ عصرا، الجزائر ـ الأردن ٩,١٥ مساء.
ـ الجمعة ٨٨/٧/١٥ السعودية ـ العراق ٥,٠٠ عصرا، لبنان ـ مصر ٩,١٥ مساء.
ـ السبت ١٩٨٨/٧/١٦ سورية ـ الأردن ٥,٠٠ عصرا، الكويت ـ البحرين ٩,١٥ مساء.
ـ الأحد ١٩٨٨/٧/١٧ استراحة.
الثلاثاء ١٩٨٨/٧/١٩ اول «أ» مع ثاني «ب» ٥,٠٠ عصرا.
ـ الأربعاء ١٩٨٨/٧/٢٠ استراحة.
ـ الخميس ١٩٨٨/٧/٢١ الخاسر مع الخاسر على المركز الثالث والرابع.
ـ الجمعة ١٩٨٨/٧/٢٢ الفائز مع الفائز على بطولة الكأس.

وبالنسبة الى المنتخب السعودي الشاب فانه مستعد للبطولة على طريق بطولة العالم للشباب التي تستضيفها السعودية على ارضها في العام المقبل. بينما يشارك منتخبها الاول حاليا في دورة «كأس استراليا الذهبية».

ينتظر ان يمثل مصر اليوم احمد شوبير وابراهيم حسن وحمادة صدقي (هشام يكن) ومحمد عمر وربيع ياسين وشوقي غريب وايمن يونس وعلاء ميهوب وجمال عبد الحميد وايمن شوقي (عماد سليمان) وحسام حسن.

وان يمثل السعودية: موسى عبد وهاني كتوري وعادل الصالح ومحمد السبيت وعبد الله الشريدة ومنصور المونيع ووليد الدوح وحسن جلي وعبد الله العزمان وموسى مرزوق وصالح المبارك.

العراق ـ تونس

يتمتع المنتخب العراقي بالاضافة الى السمعة والشهرة بثقة كبيرة.. ويشير مدرب المنتخب الدكتور جمال صالح الى ان «الميزة الأولى لمنتخبنا تكمن في وجود احتياطيين على مستوى واحد من الأساسيين وهذا ما لا يتوافر لأي من المنتخبات الأخرى. وهكذا فاذا غاب عن تشكيلتنا الحالية النجمان حسين سعيد وعدنان درجال فان المستوى لن يتأثر».

وعلى عكس المدرب العراقي فان المدرب التونسي توفيق بن عثمان يشكو من غياب نجم خط الدفاع خالد بن يحيى المصاب وصانع الألعاب العالمي المعروف طارق ذياب (الذي كان في الولايات المتحدة ولم يستعد للبطولة العربية) وجميع لاعبي خط الهجوم منضمون الى اندية اجنبية وهم جمال الدين الامام (ستاندارد ليبج البلجيكي) وعبد القادر الركباوي (لاروش الفرنسي) والأسعد العبدلي (اليكس الفرنسي)

ولئن كان بن عثمان يتوقع مباراة قوية فهو غير ضامن للفوز إذ يقول «لو جئنا بتشكيلتنا الأساسية لأملت بالفوز بالبطولة ذاتها مع ان المنتخب العراقي يضم نجوما معروفين».

وعن الفارق بين المنتخبين العراقي والتونسي يقول بن عثمان «انا اعتبر ان المنتخب العراقي منتخب محترف فهو متفرغ تماما للدورات والمسابقات ولا عمل له غير كرة القدم، الأمر الذي وفر له الانسجام المستمر والكامل بين خطوطه بينما تجد لاعبي منتخبنا غير متفرغين بصفة مستمرة وتقتصر معسكراتهم على اعدادهم لمدة ٣ ايام في الاسبوع عند الضرورة كما هي الحال بالنسبة الى البطولة العربية».

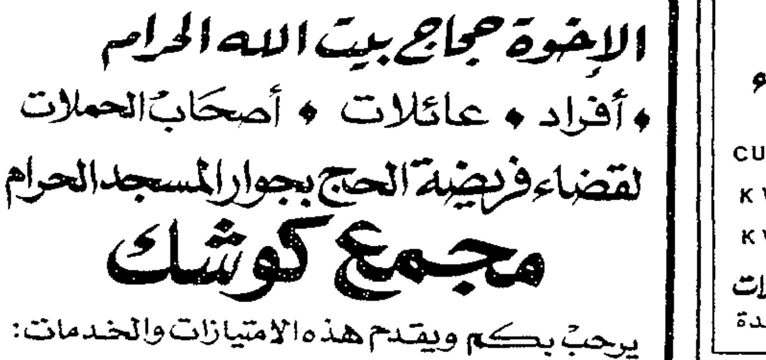
ينتظر ان يمثل العراق اليوم: احمد جاسم ومظهر جبار وغانم عريبي وحسن كمال وسمير شاكر وكريم علاوي (ليث حسين) وسعد قيس (خليل جعفر) وباسل كوركيس واحمد راضي ورحيم حميد وعلي كاظم.

وان يمثل تونس: الناصر شوشان وعلي بن ناجي وعبد الرزاق شحات ومراد العقبي ومحمد علي المحجوبي ونبيل معلول وعادل سميراني وتوفيق المهذبي وهيثم عبيد ولطفي الرويسي وقيس اليعقوبي ويسام الجريدي.


من مباريات المنتخب العراقي

اولى مباريات كأس العرب تعادل الاردن والبحرين بدون اهداف

عمان ـ واس: تعادل منتخبا الاردن والبحرين بدون اهداف في اولى مباريات بطولة كأس العرب الخامسة التي بدأت اليوم في عمان تحت رعاية الملك حسين عاهل الاردن.


المنتخب التونسي

الهلال والمريخ يواصلان الاستعداد لكأسي افريقيا والأندية العربية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انصرف فريقا ناديي القمة السودانية الهلال والمريخ لاعداد فريقهما لكرة القدم لبطولتي الاندية الافريقية والعربية التي تقام منافساتهما في اغسطس (آب) المقبل وذلك باجراء سلسلة من التدريبات والمباريات التجريبية الودية بعد قرار وزير الشباب والرياضة السوداني بايقاف دوري اندية الدرجة الأولى العاصمي مؤقتا بعد الأزمة التي نشبت اخيرا بين اتحاد الكرة وتسعة من انديته.

الهلال والمريخ اتجها الى اقاليم السودان الأخرى لتجربة فريقيهما، فزار المريخ مدينة الحصاحيصا التي تقع في الاقليم الأوسط (الى الجنوب من الخرطوم) والتقى مع «مريخها» وأسفر اللقاء عن تعادلهما ١/١ وجاء الهدفان من ركلتي جزاء في الشوط الأول.

تمت هذه الزيارة بعد اسبوع فقط من زيارة الهلال للمدينة نفسها وقد اكتسح فيها «هلالها» ٦ ـ صفر لترتفع بذلك الأصوات الغاضبة في المريخ اذ طالب جمهور المريخ بمراجعة اداء الفريق وجهازه التدريبي قبل الخوض في تجارب اخرى خاصة بعد ان قدم الفريق عرضا لا يتناسب مع سمعته في تلك المباراة والمباراة الدورية مع فريق نادي النيل التي اسفرت ايضا عن تعادلهما ١/١ قبل ايقاف الدوري.

اما الهلال فلايزال فريقه يواصل تحقيق الانتصارات المتتالية في كل مبارياته التجريبية اذ فاز على منتخب مدينة الكاملين ٤/صفر ثم على هلال الحصاحيصا ٦/صفر ثم على وادي النيل (درجة ثانية) ٢/صفر ثم على الكوكب البحراوي (درجة ثالثة) ٥/صفر قبل ان يلتقي يوم الاثنين الماضي مع الاهلي بطل الاقليم الأوسط في مهرجان اعتزال نجم هجوم الهلال جعفر عبد الرازق.

وقد استأنف الهلال يوم الخميس ٧ يوليو (تموز) الحالي جولته الاقليمية بزيارة مدينة كوستي للعب فيها وليسافر بعدها في جولة مماثلة للاقليم الشرقي فيزور مدينتي كسلا والقضارف حيث يؤدي مباراتين في كل مدينة قبل ان يعود للخرطوم للاستعداد لجولة اقليمية اخرى.

مما يذكر ان الهلال يمثل السودان في بطولة كأس افريقيا لأبطال الدوري العام لكرة القدم التي اجريت قرعتها يوم اول من امس في القاهرة بينما يمثل المريخ السودان في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية التي ينظمها نادي الاتفاق السعودي في الدمام في النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) بمشاركة فريق نادي الزمالك المصري بطل مصر وأبطال الصومال ودولتي اليمن بجانب المريخ والاتفاق وسيتأهل فريقان منها الى الأدوار النهائية للبطولة التي سينظمها نادي الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة وتبلغ مجموعة فرق اندية المشاركة فيها عشرة فرق.

معسكر مغلق للمنتخب الكروي

يدخل المنتخب السوداني لكرة القدم اعتبارا من يوم ١٦ يوليو (تموز) الجاري معسكرا مغلقا في الخرطوم قبل السفر يوم ٢ اغسطس (آب) المقبل الى لواندا للاقاة نظيره الانجولي يوم ٧ اغسطس (آب) في تصفيات المجموعة الافريقية الثالثة لبطولة كأس العالم التي ستقام نهائياتها في يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

وكان المنتخب قد بدأ استعداداته لهذه التصفيات وتصفيات «كأس العرب» التي اعتذر عنها منذ اواخر شهر رمضان الماضي باجراء تدريبات اسبوعية تحت اشراف مدربه الوطني سيد سليم ومساعده جعفر ضرار وقام الفريق بجولتين اقليميتين اذ زار اولا الاقليم الأوسط وأجرى خلالها ثلاث مباريات خسر الأولى ٢/٣ امام الاتحاد ـ مدني وكسب الثانية ٣/صفر ضد منتخب مدينة الكاملين وفاز في الثالثة ٤/صفر على مريخ الحصاحيصا.

ثم زار الاقليم الشرقي وأجرى ثلاث مباريات ايضا ففاز في الأولى على منتخب القضارف (أ) ثم خسر الثانية امام المنتخب الثاني للمدينة نفسها صفر/١ بينما فاز في مبارياته الثالثة والأخيرة على منتخب مدينة كسلا ١/صفر.

وسيعود المنتخب السوداني من العاصمة الانجولية لواندا عقب مباراة الذهاب مع انجولا مباشرة ليستعد لمباراة الرد التي ستجري في استاد الخرطوم الرئيسي مساء يوم ١٩ اغسطس (آب) المقبل.


المريخ


الهلال

الطائرة السودانية تستعد لبطولة الرياض

● تلقى الاتحاد العام للكرة الطائرة السوداني دعوة من نظيره السعودي بالاشتراك في البطولة العربية الثالثة للكرة الطائرة للرجال التي ستقام في الرياض خلال الفترة من ٢١ ـ ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد وافق اتحاد الطائرة مبدئيا على الاشتراك في البطولة بعد ان وافق الاتحاد السعودي على تحمل نفقات وتذاكر سفر بعثة الفريق.

على صعيد آخر اعلن الاتحاد المحلي للكرة الطائرة بالخرطوم من انطلاق منافسات الدوري لاندية الدرجة الأولى في منتصف هذا الشهر ومنافسات اندية الدرجتين الثانية والثالثة في اواخره.

وسيقوم الجهاز الفني للمنتخب السوداني للكرة الطائرة باختيار فريقه المسافر الى الرياض على ضوء مباريات الدوري التي ستكون خير استعداد للبطولة قبل ان يعلن عن البرنامج الاعدادي للفريق.

الرياضة السعودية

عيسى خليفة نجم وسط فريق الاتفاق السعودي:

الإعداد الجيد وراء فوزنا بكأس الأندية الخليجية

أود أن يبادر شقيقي بالاعتزال قبل أن يجبر عليه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: من عبد الرحمن الناصر:

اوضح لاعب وسط الفريق الكروي بنادي الاتفاق السعودي عيسى خليفة ان آثار الاصابة التي لحقت بأربطة قدمه اليسرى قبل ستة اشهر بدأت تتشفى.

وقال في حديث سريع لـ «الشرق الأوسط»: «ازاول هذه الأيام الى جانب تمارين العلاج الطبيعي العدو على مضمار الملعب بغرض اكتساب اللياقة البدنية ومعرفة مدى استعدادي الكامل للعودة وانا والحمد لله لا اشعر باية آلام في موقع الاصابة».

وقال عيسى خليفة: ان ارتفاع مستوى فريق الاتفاق فنيا خلال الموسم المنصرم ومنافسته بقوة على جميع البطولات المحلية، وفوزه بكأس اندية مجلس التعاون الخليجي ابطال الدوري كان نتيجة الاعداد الجيد الذي سبق منافسات العام الماضي حيث عسكرنا في المانيا الغربية وأدينا العديد من اللقاءات التجريبية ساهمت في كشف عناصر شابة دعمت موقف الفريق في الكثير من المباريات وبمعنى آخر كان الاحتياطي الجيد متوافرا وبمستوى لا يقل عن نظيره الأساسي، ولا بد لي ان انوه بأن كل لاعبي الفريق يلعبون مع بعضهم البعض منذ مطلع العقد الحالي وهذا بلا شك اوجد نوعا من التفاهم والترابط داخل ارض الملعب وخارجه وانعكس ذلك ايجابيا على نتائج الفريق التي كان وراءها الى حد بعيد الجهاز الفني والاداري.

● البعض يرى أن الثلاثي صالح خليفة وجمال محمد وعمر باخشوين هم السبب الحقيقي في ذلك؟

ـ ثلاثة لاعبين لا يستطيعون وحدهم فعل شيء فكيف لهم ان يدفعوا فريقهم للفوز طوال مباريات الموسم؟!

انا لا أنكر ان لهم تأثيرا واضحا في الفريق لأنهم يمثلون عناصر الخبرة ولكن في الوقت نفسه على الجميع ان يتذكروا مبارك الدوسري في حراسة المرمى والنمشان والمغلوث في الدفاع ومروان الشيحة في خط المقدمة فهؤلاء جميعا لهم دور فعال.

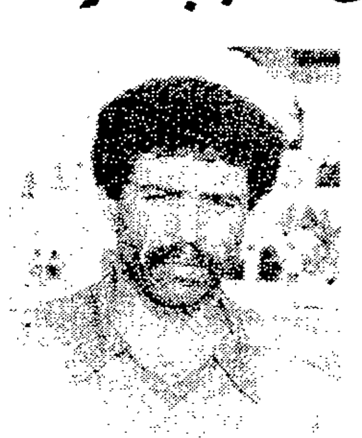
● هناك من يقول ان الاتفاق لا يساوي شيئا بدون الزياني ويدللون على ذلك بالبطولات التي حققها الفريق في عهده؟

ـ حققنا بطولة كأس العرب وكأس خادم الحرمين الشريفين بدون الزياني ولا أعني بذلك التقليل من شأنه فهو غني عن التعريف ولكنها الحقيقة. وبالنسبة لنجاحه مع الاتفاق يعود الى وجود لاعبين على مستوى عال من الخبرة والكفاءة الفنية ساهم تفاهم الزياني وتفاعله معهم على المحافظة على موقع الفريق بين فرق الصدارة.

● فريق النصر منح الاتفاق بطولة الدوري مرتين؟

ـ لماذا لم يأخذها بدلا عنا؟ او اي فريق آخر على الجماهير الرياضية ان تقتنع بأن بطولة الدوري لا تتحقق عبر مباراة واحدة فالمنافسة تستمر فيها لمدة ٢٢ اسبوعا والجدير بها هو الذي يرفع درع الدوري في الختام بغض النظر عن نتيجة مباراة او مباراتين.

وبالنسبة للنصر فالمصادفة جعلته يلاقي منافسنا الهلال في نهاية الدوري مرتين وكوننا استفدنا من نتيجتي اللقاءين لا يعني انه هو الذي منحنا الدرع ومن يروج مثل تلك المقولة يجافي الحقيقة، ويقلل من مكانة الاتفاق.



عيسى خليفة

● ما هو تعليقك على ما يتردد هذه الأيام عن اعتزال شقيقك صالح؟

ـ بصراحة انا من المؤيدين لاعتزاله بلا تحفظ، فالجماهير الرياضية والصحافة اخذتا بالتركيز على ادائه الميداني بصورة دقيقة. ومع ايماني بأنه لم يقصر طوال السنوات التي امضاها في الملاعب وخدم خلالها المنتخب السعودي ونادي الاتفاق بكل اخلاص وساهم بفعالية في الانجازات التي تحققت لهما ـ كل تلك الأمور اهلت صالح لاحتلال مكانة مرموقة يصعب تجاوزها لمن هم في سنه. من هنا بودي ان يبادر لاتخاذ القرار قبل ان يجبر عليه.

وأضاف: صحيح انه الآن لا يحتاج لبذل مجهود كبير في وسط الميدان وبامكانه الاعتماد على خبراته لموسمين الا انني مازلت عند رأيي فتجارب الآخرين دليل.

● من هو المدرب الذي ساهم في ظهورك؟ وكيف قيض لك الارتفاع بمستواك الفني في الآونة الأخيرة بعد احتجابك مدة غير قصيرة؟

ـ كنت محظوظا في بداية حياتي الرياضية حينما تدربت على ايدي المدرب المجري بوشكاش ايام اشرافه على المنتخب السعودي الأول عام ٧٧ واتذكر الى الآن العديد من نصائحه التي اسداها لي.

وبعد رحيله خلفته مجموعة من المدربين الانجليز اخذت عنهم القوة والشدة عند الالتحام مع الخصم.

● تبدو خشنا في بعض المباريات عند التحامك مع اللاعبين؟

ـ انا لا أتعمد اصابة اي لاعب وطريقة ادائي معروفة، قد يكون لمبارياتنا مع النادي الأهلي ايام وجود لاعب الوسط احمد الصغير دور في ترسيخ مثل ذلك الاعتقاد.

● وماذا بينك وبين الصغير؟

ـ لا شيء ولكنه لا يطيق الالتحام ويفضل، أولنقل، يتمنى ان يتسلم الكرة ويرفع رأسه ومن ثم يمرر بدون مضايقة من احد وذلك نادرا ما يحدث عندما العب امامه.

● وبماذا تفسر فقدانك السيطرة على اعصابك؟

ـ تثيرني التصرفات الغريبة التي يأتيها بعض لاعبي الفرق الصغيرة بالذات. فعلى سبيل المثال في اولى مبارياتنا في الدوري الممتاز للموسم المنصرم امام فريق الكوكب من الخرج فوجئت بلكمة وجهت لي بلا سبب من احد لاعبيهم بعد مرور عشر دقائق من بدء اللعب، لحظتها لم اتمالك اعصابي ولحقت باللاعب الذي اعتدى علي ورددت عليه بواحدة احسن منها وكانت نتيجة ذلك بطاقة صفراء وجهها حكم المبارة لي.

اما الشق الثاني من السؤال فهبوط مستواي ومن ثم ارتفاعه فيعود ذلك الى انني انقطعت عن ممارسة الكرة عقب دورة كأس الخليج الخامسة لموسم كامل سافرت اثناءه للولايات المتحدة الأمريكية واثر عودتي لفريقي لم يمنحني المدرب الانجليزي ديفيد الفرصة باستعادة لياقتي الفنية والبدنية بالكامل وابعدني عن الفريق. وبعد رحيله تمكنت من العودة شيئا فشيئا لمستواي السابق ومع تقدمي في العمر واكتسابي للخبرة واقدامي على الزواج اخذت شخصيتي الرياضية تتبلور لتصبح بشكلها الحالي.

● على ذكر شخصيتكم الرياضية ـ هل الجدية والعنف التي تقابل بها خصومك من صفاتك داخل ارض الميدان وخارجه؟

ـ لا.. فأنا اتعامل مع الأمور وفق مواقعها واهميتها وتوقيتها. فأثناء المباريات اعتقد انه من غير المفيد ان يبدو اللاعب متهاونا في تنفيذ المهام التي اوكلت اليه. والذي تعلمته طوال حياتي الرياضية ان الجدية من صفات اللاعب الناجح.

● احيانا تقوم بالدور ذاته نيابة عن زملائك؟

ـ بالفعل حدث ذلك امام فريق النهضة عندما اعتدى المدافع المرشد على احد لاعبي الاتفاق بدون كرة وكان قريبا مني وقمت بالرد عليه فورا لينقل على اثرها خارج ارض الملعب.

واستطرد يقول: اعلم ان مثل تلك التصرفات تسيء لكرة القدم عموما وفريقي ولي شخصيا ولكن ماذا افعل؟ لا استطيع ان ارى الظلم واتجاوز عنه وخصوصا مع تلك النوعية التي لا هم لها الا الاساءة للخصوم.

● في الآونة الأخيرة قلت مشاركتك الهجومية هل يعود ذلك لتقدمك في السن ام ان تعليمات المدرب تجبرك بالالتزام بالنواحي الدفاعية؟

ـ مدربنا خليل الزياني يطلب مني دائما الاهتمام بسد الثغرات في خط الظهير التي تنتج عن تقدم ظهيري الجنب وعندما ارى ان كفة المباراة لصالح خصمنا احاول ان اساهم بجهدي في رسم بعض الهجمات والتسديد من خارج المنطقة. واتذكر انني في العام الماضي افتتحت التسجيل في مرمى النادي الأهلي لنفوز ٢/صفر وكدت افعل ذلك امام الهلال لولا عارضة المرمى.

● بعد رحلتك الطويلة مع الرياضة ماذا علمتك؟

ـ تفوق الاتفاق بشكل تدريجي وثابت في مسيرته من دوري الدرجة الأولى الى الممتاز واحتلاله المراكز الوسط فيه ومن ثم المنافسة تلتها البطولات علمتني الصبر والنظر للمستقبل دائما نظرة مشرقة والاجتهاد والكفاح بلا كلل او ملل.

● هناك ايام لا تنسى في حياة كل انسان ما هو اليوم الذي لا ينساه عيسى خليفة؟

ـ ثلاث مناسبات اتذكر تواريخها دائما: بطولة الدوري الممتاز عام ١٩٨٢ وبطولة مجلس التعاون الخليجي للأندية ابطال الدوري ١٩٨٣ وكأس خادم الحرمين الشريفين عام ١٩٨٥م فالأولى والثانية حققناهما للمرة الأولى في تاريخ الاتفاق والأخيرة كانت فوزنا بالكأس الجديد آنذاك عقب ١٧ سنة.

● التنافس التقليدي الذي يجمعكم مع النهضة بدأ في التحول نحو القادسية في العقد الأخير بماذا تعلل ذلك؟

ـ اخالف من يقول مثل ذلك ففي الأعوام الخمسة الأخيرة لم نعد نلتفت لهما كوننا اصبحنا ننافس الهلال والنصر على البطولات ولم اعد اشعر بالخوف او التردد اثناء مباريات الاتفاق مع النهضة والقادسية لفارق الطموحات بيننا وبينهم اضافة للجماهير. من هنا اعتقد ان التنافس الحقيقي الآن بين القادسية والنهضة والترتيب العام في الدوري يكشف صدق كلامي.

● نتيجة انتهت بها مباراة لم تكن تتوقعها؟

ـ قبل موسمين كسبنا فريق الهلال على ارضه، بهدف وحيد سجلناه عن طريق ضربة جزاء ولم اتوقع الفوز آنذاك لتعادلنا قبل تلك المباراة مع احد فرق المؤخرة بينما كسب الهلال آخر مبارياته بفارق كبير من الأهداف وكنت مع شلة من زملائي نتمنى الخروج متعادلين.

● مشاركة افتقدتها وكنت تتمناها؟

ـ ابتعادي عن المنتخب اثر اصابتي الأخيرة وقد ترك ذلك اثرا بالغ السوء في نفسي لأن احلام العودة لتمثيل الفريق لم تبارح مخيلتي منذ أمد طويل.

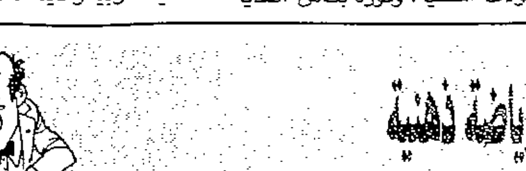
● من يعجبك من اللاعبين السعوديين؟

ـ صالح النعيمة وصالح خليفة وماجد عبد الله وعمر باخشوين ومروان بصاص.

البطاقة الشخصية

الاسم: عيسى خليفة الدوسري.
تاريخ الميلاد: ١٩٥٦م
المركز: لاعب وسط. رقم القميص ٤
المباريات الدولية: ٤٠ مباراة.
الأهداف: ٢١ هدفا.
الانجازات: بطولة الدوري الممتاز عام ١٩٨٢.
بطولة مجلس التعاون الخليجي ١٩٨٣.
كأس خادم الحرمين الشريفين ١٩٨٥
بطولة الدوري الممتاز ١٩٨٧
البطولة العربية ١٩٨٤

هجمة اتفاقية على مرمى الهلال في احدى مباريات الفريقين.



الكلمات المتقاطعة



افقيا:
١ـ طريقة ـ من الحيوانات.
٢ـ طائرة حربية ـ ماركة صابون (معكوسة).
٣ـ احد الأهرامات المصرية ـ حرف نصب (معكوسة).
٤ـ في الملعب ـ تقف.
٥ـ ضمير متصل ـ جماعة من الناس (معكوسة) ـ جدها في (سوق).
٦ـ ضرب ـ متشابهان.
٧ـ قنوات تحت الأرض (معكوسة) ـ أعطى بدون مقابل (معكوسة).
٨ـ يخصه (معكوسة) ـ نحات ومهندس ايطالي شهير.
٩ـ لقب تركي.

عموديا:
١ـ أحد الوالدين ـ صنبور.
٢ـ ماركة سيارات ـ اسم علم مؤنث.
٣ـ من عدة الفلاحة (معكوسة) ـ تقال عند الضجر (معكوسة).
٤ـ صغير اللؤلؤ.
٥ـ مرفأ برتغالي ـ جدها في (مدمر).
٦ـ سجن ـ للتفسير.
٧ـ عاصفة بحرية ـ قبر.
٨ـ من الفواكه ـ مدينة فرنسية.
٩ـ جبل سوري.

الكلمة الضائعة

توفيق ـ اسلوب ـ نشر
مجلات ـ نظرة ـ معهد
تحليل ـ مساحة ـ خط
تطور ـ خطة ـ معرفة
يساعد ـ نقد
متشعب ـ مدح
ضخم ـ يفكر

ر	د	ر	ك	ف	ي	ة	أ	ت
و	ع	غ	ط	ة	ح	ت	ﻫ	د
ط	ا	م	ل	ا	ش	ف	م	ل
ت	ص	ي	س	ع	ي	ع	ي	ن
م	ي	م	ب	ق	ر	ل	ح	ظ
د	ج	ط	غ	ف	ح	ا	د	ر
ض	ق	ل	ة	ت	ر	ش	ن	ة
خ	ر	ن	ا	ب	و	ل	س	ا
م	ح	د	م	ت	م	ع	ﻫ	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي عربي

الحل السابق: كوبنهاجن

في بطولة الكأس الذهبية :

الفريق السعودي يلاقي الاسترالي في مباراة مصيرية

«سيدني» (استراليا) ـ «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

تجري في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (السبت) بالتوقيت المحلي ـ الساعة الثامنة صباحا بتوقيت السعودية ثالث مباريات بطولة الكأس الذهبية الاسترالية لكرة القدم بين منتخبي السعودية واستراليا على ارض ملعب «بارامانا» الكبير بمدينة «سيدني»، وذلك بعد ان لعب كل منهما مباراة واحدة.. الفريق السعودي تعادل مساء الاربعاء الماضي مع الفريق الارجنتيني بهدفين لكل منها، والفريق الاسترالي خسر مساء الخميس (اول من امس) امام الفريق البرازيلي بهدف وحيد، الأمر الذي يعني ان خسارة الفريق الاسترالي اليوم ستبعده خارج دائرة المنافسة على الكأس الذهبية بنسبة ١٠٠٪ والعكس بنسبة اقل بالنسبة للفريق السعودي.

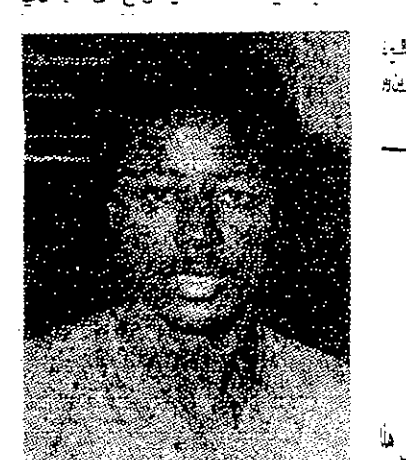
بعيدا عن كل ذلك تابعت «الشرق الأوسط» استعدادات الفريقين عن كثب.. فالفريق الاسترالي وصل «سيدني» ليلة المباراة عقب خسارته امام البرازيل وتكتم مدربه اليوغوسلافي «فرانك اروك» على كل الأمور التي تخص فريقه على غير عادته لكن المنتظر ان يمثله الطاقم نفسه الذي قابل البرازيل مع احتمال مشاركة «سليتر» من البداية.

وبالمقابل وصل «كارلوس» ومساعده «موراسي» ظهر امس من «ملبورن» بعد مشاهدة مباراة البرازيل واستراليا حيث رصد «كارلوس» كل ما يهمه معرفته عن الاستراليين، وعقب وصولهما بساعتين توجه الفريق السعودي بكامل عناصره للتمرين التحضيري للمباراة والذي اشتمل على النواحي «التكنيكية» اكثر من غيرها لكنه شمل الضربات الركنية والحرة المباشرة وغير المباشرة.. ويتوقع ان يمثل الفريق عبد الله الدعيع ومحمد عبد الجواد واحمد جميل وزكي الصالح وسعد بريك وفهد المصيبيح وصالح المطلق وفهد الهريفي ومحيسن الجمعان و(الكابتن) ماجد عبد الله ومحمد سويد.. وفي الاحتياط سالم مروان ورياض الأحمري ومحمد المغلوث وعمر باخشوين ويوسف جازع.

الجدير بالذكر ان الفريق الاسترالي يعتبر اصعب الفرق الأربعة المشاركة في البطولة هزيمة سيما في مباراة اليوم كونها بمثابة تحديد المصير بالاضافة الى عامل الأرض والجمهور الذي سيلعب لصالحه خاصة في كبرى المدن «سيدني».. اما الفريق السعودي فمن العوامل المساعدة له انه ارتاح ٦٥ ساعة (تقريبا) بين مباراتيه الأولى والثانية، مقابل ٤١ ساعة (تقريبا) راحة للفريق الاسترالي بين المباراتين نفسيهما.

مشمس و٢٠ درجة

بمشيئة الله ـ يتوقع ان تجري المباراة وسط طقس رائع جدا.. مشمس ومتوسط درجة الحرارة ٢٠ درجة مئوية ولكن ماذا عن التحكيم والحكام، سيدير المباراة طاقم حكام استرالي وان كان في قمة النزاهة خلال مباراة البرازيل واستراليا، نتمنى ان يستمر ذلك غير ان وضع الفريق الاسترالي حاليا في البطولة ومصيرية المباراة يجعل الأمر اكثر حساسية سيما بعد مهاجمة المدرب وقائد الفريق الاسترالي لهم بعد مباراتهم مع البرازيل.. على اية حال العقلانية تتطلب الانتظار والرصد عن كثب.


احمد جميل

كارلوس : فوجئت مثل «أروك» ومباراتنا اليوم صعبة

في صالة الانتظار بمطار مدينة «ملبورن» ولتأخر طائرة الخطوط الاسترالية المتكرر هذه الأيام وقبيل الاقلاع الى مدينة سيدني أجرت «الشرق الأوسط» حديثا عن وضع الفريق السعودي قبيل مباراة اليوم مع مدربه العالمي «كارلوس البرتو باريرا» (٤٥ سنة برازيلي) وهنا ما قاله بصدر رحب:

«... في بطولة قصيرة كهذه تستطيع الخسارة مرة واحدة فقط اذا كنت طامحا في كأس البطولة، لكني الآن سعيد جدا بعد ان فرضنا الاحترام على الجميع من خلال مباراتنا الأولى، كون الكلام كثر قبلها عن تواضع نتائجنا في المباريات الودية (التحضيرية) وهم يعلمون ان كل الفرق الثلاثة الأخرى جاءت جاهزة من منافساتها المحلية القائمة بعكسنا حيث بدأنا الاستعداد بعد راحة ما بين الموسمين، اضافة لكوني جديدا مع الفريق.. وبصراحة رغم كوني متوقعا اننا سنعمل جيدا في البطولة غير انني فوجئت مثل المدرب الاسترالي «اروك» حسبما تقلتم لي (يقصد «الشرق الأوسط») اسمعت «كارلوس» تصريح «اروك» الخاص بها من التسجيل قبيل الحديث حيث تضمن تنويها بالمستوى والشخصية القوية للاعبينا امام ابطال العالم.

● من خلال مباراته الأولى يبدو الفريق الاسترالي كما لو كانت هزيمته صعبة، سيما وهو يلعب على ارضه وبين جمهوره.

ـ نعم.. المؤكد انه سيكون خصما عنيدا لنا، لكن يجب علينا اللعب بطريقتنا المناسبة لنا بدون عنف او خشونة لأننا لن نستطيع مجاراتهم في ذلك ويتوجب الوضع علينا اللعب بحذر وذكاء، فالمباراة بالنسبة لهم حياة او موت.

● هل لنا ان نعرف رأيك في مباراة استراليا والبرازيل؟

ـ «... لقد حضرته معنا.. الا يكفيك هذا؟! قل لي رأيك انت اولا وأقول لك رأيي».

● «مستر كارلوس».. اعتقد ان رأيك هو الأهم الآن، لكن اذا فضلت الاحتفاظ به هذا جزما من حقك ولن اجادلك من اجله؟

ـ هذا تواضع منك، لكني لن اقول كل شيء. الفريق الاسترالي لعب جيدا سيما في الشوط الأول وقد ساعدتهم ارضية الملعب في ذلك كثيرا.. والفريق البرازيلي لم يستطع لاعبوه استغلال مهاراتهم الفردية المتفوقة والسرعة في الألعاب بسبب الأرضية، بيد انهم كانوا جيدين في خطف النتيجة، وعيبهم افتقادهم للياقة البدنية تماما في شوط المباراة الثاني.

● قلت ان فريقك صنع مفاجأة من خلال مستواه في المباراة الأولى.. هل يعني ذلك رضاك عن جميع لاعبيك؟

ـ نعم فاجأني بمستواي خاصة كل توقعاتي، الأمر الذي يعطيني ثقة اكبر فيه ليس في هذه البطولة فحسب ولكن في المستقبل، ونعم انا راض عن جميع اللاعبين بدليل انني سأحتفظ بالتشكيل نفسه لمباراة استراليا.

● ماذا عن المصيبيح وسويد؟!

ـ المصيبيح وسويد يؤديان دورا كبيرا للفريق وخطة اللعب لا لنفسيهما.. سويد يساند الوسط كثيرا بجانب تقدمه لدعم الهجوم.. والمصيبيح لن تشاهدوه كصانع العاب كثيرا بسبب رغبتي في الاستفادة من خبرته بتوزيع جهده بين مساندة المطلق والتقدم بنسبة قليلة جدا لصنع الهجمة..

● وحارس المرمى عبد الله الدعيع؟!

ـ حارس مرمى جيد أخطأ خطأ واحدا لتسرعه وغير ذلك لا ملاحظات عليه وان كان لم يختبر جيدا امام الأرجنتين..

● ما هو شعورك نحو الفريق البرازيلي؟! هل تخشاه بحكم معرفتك التامة به كمدرب ومواطن؟!

ـ لا أخشاه لدرجة التخوف، لكني احترمه كوني اعرفه جيدا لدرجة تأكدي ان بمقدوره تقديم مستوى افضل مما اظن امام استراليا.. وقطعا انا لا افكر فيه الآن فكل تركيزي على الفريق الاسترالي.

● سؤال اخير ولو كان مبكرا، هل تتوقع بلوغ فريقك المباراة النهائية على الكأس الذهبية؟

ـ هذا يعتمد كثيرا على مباراتنا مع استراليا، ورغم ان التعادل يبقي آمالنا حية في بلوغ النهائي، الا اننا لن نلعب للتعادل بل سنعمل كل ما في وسعنا للفوز بنتيجة المباراة.

● حتى الآن لم تجاوبني بوضوح؟

ـ كفى اسئلة محرجة وهيا بنا للطائرة فقد حان موعد الاقلاع المتأخر.


كارلوس البرتو

«بيليه»: فوز البرازيل (أوكي) والمستوى متقارب!

عقب مباراة البرازيل واستراليا مباشرة خص «بيليه» «الشرق الأوسط» بتصريح حول المباراة مشاركة مع الصحفية الاسترالية مونيك قال فيه: المباراة متقاربة المستوى من الفريقين وان كانت استراليا قد حصلت على فرصتين او ثلاث في الشوط الثاني لاحراز التعادل على الأقل حيث كان الأفضل نسبيا في الشوط الثاني بعكس الشوط الأول.. لعبوا بجماعية أكثر من الفريق البرازيلي الفردي في طريقة لعبه حتى الآن فقد كان الاستراليون اكثر تنظيما ولعبوا ٤٠ دقيقة في نصف ملعب الفريق البرازيلي الذي اعتمد على الهجمات المرتدة فقط وبمجهودات فردية، فكما قلت لكم سابقا في «اديلايد» كعناصر (لاعبين) الفريق البرازيلي جيد جدا، لكن كفريق لايزالون غير جاهزين او منسجمين ١٠٠٪، بالاضافة لكون بعض اللاعبين تنقصهم الخبرة والقوة الجسمانية رغم مهاراتهم الفردية العالية.. وكبداية اعتقد ان الفوز البرازيلي شيء طبيعي.

وعندما سألته «مونيك» عمن اعجبه من لاعبي استراليا قال: رقم ١٠ «كوزمينا» و٤ «يانكوس» قائد الفريق وقلب دفاعه العملاق...

وردا على سؤالنا له عن رأيه في المباراتين الأوليين في البطولة السعودية والأرجنتين (٢/٢) واستراليا والبرازيل (صفر/١) قال: المستوى متقارب جدا بين المباراتين حتى وان كانت ارضية الملعب الثقيل (الموحلة) في ملعب «اولمبيك بارك» لم تساعد مباراة البرازيل واستراليا على الارتقاء بمستواها الفني لدرجة تدعو للاعجاب، بعكس مباراة السعودية والأرجنتين حيث ساعدتهما ارضية ملعب «فوتبول بارك» على اللعب براحة اكثر سيما للفريق الأرجنتيني !!

وأكد اللاعب التاريخي الذي لا ينسى انه معجب بالمباراة واصفا اياها «بالمفاجأتين»، ولم يمهلنا ان نسأله عما يقصد بذلك لارتباطه بمقابلة تلفزيونية وقتذاك مع المعلق البرازيلي الزميل «روبرتو انجلاديه».

يسأل عن جميل؟!

وبالصدفة التقينا «بيليه» مرة اخرى صباح امس على رحلة الخطوط الاسترالية من «ملبورن» الى «سيدني» وزمن الطيران ساعة وربع الساعة، وخلال تجاذب مدرب الفريق السعودي «كارلوس البرتو باريرا» مع مواطنه «بيليه» الحديث الودي عن احوال الكرة البرازيلية ومدى التطور الذي وصلت اليه الكرة السعودية.. أبدى «بيليه» مرة اخرى اعجابه بقلب الدفاع السعودي «الشاب» احمد جميل وسأل «كارلوس» عن عمره ليزداد اعجابا به عندما علم انه لم يبلغ سن العشرين بعد وأكد انه ينتظره مستقبل باهر جدا وان مؤهلاته الدفاعية وانطلاقاته الأمامية للهجوم وتحكمه بالكرة بثقة تامة تؤهله للوصول الى مستوى النجومية العالمية.

بسرعة من البطولة

● اجتمع «كارلوس» في تمام الساعة الثامنة من مساء امس مع لاعبيه للتحدث في خطة اللعب لضيق الوقت اليوم بسبب بعد الملعب عن مقر السكن بحوالي ساعة كاملة؟!

● ٩٦٦٤ متفرجا شاهدوا مباراة السعودية والأرجنتين بتذاكر مدفوعة الثمن فيما حضرها حوالي اربعة آلاف آخرون بتذاكر مجانية دفعت بعض قيمتها الشركات الرياضية للأطفال، والكلام نفسه يقال عن مباراة استراليا والبرازيل غير ان العدد المدفوع الثمن كان ١٠٢١١ تذكرة.

● المنتخب البرازيلي لعب بالشعار الأزرق والأبيض لأول مرة منذ فترة طويلة كون المنتخب الاسترالي المضيف يلبس الشعار (فانلات) اصفر واخضر.

ومن ناحية اخرى يعتبر المهاجم البرازيلي «مولر» الذي سيلعب في الدوري الايطالي المقبل لأول مرة مع فريقه الايطالي الجديد اخطر المهاجمين فقد احرز ١٨ هدفا في عشر مباريات مع فريق البرازيل «ساوباولو» وتغيب كثيرا بسبب اختلافه مع ناديه على نواح مالية تتعلق بعقده.

وقد اكد زميله (كابتن) الفريق «جومز ريكاردو» ان ارض ملعب «اولمبيك بارك» لن تساعد الفرق التي تلعب عليه في تقديم كرة قدم متحكم بها كما لو كانت الأرضية جيدة.

الفريق	له	عليه	نقاط
البرازيل	١	صفر	٢
السعودية	٢	٢	١
الأرجنتين	٢	٢	١
استراليا	صفر	١	صفر

الزمالك والاسماعيلي يتقدمان نحو «كأس مصر»

القاهرة ـ ق.ن.ا: صعد فريقا نادي الزمالك والنادي الاسماعيلي إلى الدور نصف النهائي لمسابقة «كأس مصر» لكرة القدم.

ففي الاسكندرية، فاز فريق الزمالك على فريق النادي المصري بهدفين لهدف واحد. سجل للزمالك مدحت مكي في الدقيقة ١٤ وأحمد رمزي في الدقيقة ٢١ من الشوط الأول، بينما أحرز محمد السعيد هدف المصري الوحيد في الدقيقة ٦٥.

وفي القاهرة، فاز الاسماعيلي على «المقاولون العرب» بهدف أحرزه اسماعيل توتو في الدقيقة ٢٦.

وبذلك يتقابل فريقا الزمالك والاسماعيلي في الدور نصف النهائي يوم الجمعة المقبل، بينما يتقابل الفائز من مباراة نسيج حلوان والحديد والصلب التي أجريت مساء أمس مع الفائز في مباراة البلاستيك والاتحاد السكندري التي تقام اليوم (السبت) لتحديد الفريقين اللذين سيتقابلان في المباراة النهائية.


المتسابقون يخترقون الريف الفرنسي

نايدام بطل المرحلة الخامسة

دورة فرنسا للدراجات

«القميص الصفراء» للبردينج وكيلي ثالثا

ليبقان (فرنسا) ـ الوكالات: احتل الدراج الايرلندي العالمي شون كيلي المرشح الأول للفوز بلقب دورة فرنسا الكبرى للدراجات (التوردي فرانس) هذا العام المركز الثالث للمرة الثانية على التوالي في السباق. وذلك في المرحلة الخامسة بين نوفشاتل ـ ان ـ براي الى ليبقان في شمال فرنسا.

الهولندي بيلي نايدام كسب المرحلة، بينما انتقلت «القميص الصفراء» وهي شعار الصدارة العامة للدورة الى الدراج الهولندي لبردينج بوقت اجمالي بلغ ١٤ ساعة و٤٤ دقيقة وثانيتين يليه مواطناه بروكينك وفيني.

وهنا ترتيب المتسابقين في المرحلة الخامسة:

١) نايدام (هولندا) ٣ ساعات و١٤ دقيقة و١٤ ثانية.
٢) جيروتو (ايطاليا).
٣) كيلي (ايرلندا).
٤) فيرهوفن (هولندا).
٥) لبردينج (هولندا).
٦) باور (كندا).
٧) هايندريكس (بلجيكا).
٨) روكس (هولندا) وكيفل (الولايات المتحدة).
١٠) بروكينك (هولندا)

رياضة المضرب

خروج المصنفين الثالث والرابع من بطولة المحترفين الأمريكية


جراف

بروكلاين (ولاية ماساتشوستس) ـ الوكالات: خرج المصنفان الثالث والرابع من بطولة المحترفين الامريكية لكرة المضرب في بروكلاين احدى ضواحي مدينة بوسطن الأمريكية فجر أمس فيما تقدم المصنفان الأول والثاني عبر الدور الثالث من البطولة.

المصنف الأول السويدي العالم ماتس فيلاندر فاز دون صعوبة تذكر على الأمريكي تود ويتسكن ٦/٣، ٦/٢ فيما تغلب المصنف الثاني وهو الأمريكي الشاب اندريه اجاسي على الاسباني فرناندو لونا ٦/٢، ٦/٣.

بالمقابل تغلب التشيكوسلوفاكي ميكاييل كوريش على المصنف الثالث الأمريكي العالمي براد جيلبرت ٧/٥، ٦/٦، ٧/٦. واسقط الأمريكي المغمور لوسون دانكان على المصنف الرابع الارجنتيني جييرمو بيريز رولدان ٦/١، ٦/٠، ٦/٤.

فوز سهل لجراف

● حققت لاعبة العالم النجمة الالمانية الغربية شتيفي جراف فوزا سهلا على الاسترالية نيكول بورفيس في الدور الأول من بطولة جونزي لكرة المضرب للسيدات في مدينة يوكوهان اليابانية.

جراف هزمت غريمتها ٦/٢، ٦/٣.

سقوط اناكون

● خسر اللاعب الأمريكي العالمي بول اناكون أمام الجنوب افريقي بيتر الدريتش في دورة قاعة المشاهير لكرة المضرب في الولايات المتحدة ٦/٤، ٦/١، ٦/٧.

الرياضة في سطور

السويس بدأ استعداده للدوري ومحسن خليفة مدربا للفريق

● القاهرة:

بدأ نادي منتخب السويس، الصاعد حديثا للدوري الممتاز لكرة القدم اخيرا معسكر اعداده للموسم الجديد تحت اشراف مدربه محسن خليفة هداف السويس السابق. وقد تقدم السويس بطلب واضح إلى نادي الزمالك لمنحه اللاعبين الذين يعتزم الاستغناء عنهم في بداية الموسم المقبل.

السويس سيقابل الزمالك بمجرد نهاية مسابقة الكأس في مباراة ودية في السويس يخصص دخلها لصالح لاعب السويس المعتزل اللالي.

و.. الترسانة يستغني عن ٤ لاعبين

● القاهرة:

صرح محمد ابو العز مدرب فريق نادي الترسانة المصري لكرة القدم ان نادي الاتحاد السكندري يجري مفاوضات معه بشأن الاستغناء عن خضر هاشم حارس مرمى الترسانة للاتحاد نظرا لحاجته إليه.

واضاف ابو العز انه ليس لديه مانع اطلاقا خاصة ان لديه عدداً من حراس المرمي حالياً من الناشئين والقدامى يمكنهم اثبات وجودهم دون أن يشكل هذا الوضع أي عبء على الترسانة، ولذلك فان المفاوضات الآن دخلت مرحلة جديدة بشأن مقابل الاستغناء عن خضر هاشم (الصورة).

جاسكوين التحق بصفوف توتنهام هوتسبر

● لندن:

تمت إحدى الصفقتين الكبيرتين المنتظرتين في أوساط كرة القدم الانجليزي عندما انضم بول جاسكوين لاعب وسط نادي نيوكاسل يونايتد لصفوف نادي توتنهام هوتسبر اللندني مقابل مليوني جنيه استرليني، منهياً بذلك لعبة شد الحبل بين توتنهام ومانشستر يونايتد، فيما تأجل البت مؤقتاً في الصفقة الكبرى الثانية وهي المتعلقة بقلب هجوم نادي ويستهام يونايتد توني كوتي، بعد رفض ناديي ايفرتون والارسنال المهتمين بشرائه بدفع مبلغ مليوني جنيه ثمناً له.

ايفرتون اعلنت أوساطه امس انه ليس في وارد رفع الثمن الذي عرضه اصلا وهو مليون و٧٥٠ الف جنيه طالما لم يعرض الارسنال ثمناً موازياً.

اليماو.. من اتلتيكو مدريد الى نابولي

● مدريد (اسبانيا):

تشير التقارير الصحفية الواردة من العاصمة الاسبانية مدريد ان النجم الارجنتيني العالمي اليماو وقع عقدا للعب مع نادي نابولي الايطالي لمدة عامين.

اليماو ـ واسمه الحقيقي ريكاردو بريتو دي اوليفيرا لعب هذا الموسم مع فريق نادي اتلتيكو مدريد ثالث الدوري الاسباني.

دعوة تاتشر لزيارة ملعب نوتنجهام فوريست

● نوتنجهام (انجلترا):

انتقد موريس روورث رئيس مجلس ادارة نادي نوتنجهام فوريست الانجليزي لكرة القدم بشدة خطة الحكومة البريطانية فرض نظام بطاقات العضوية على الأندية. ويذكر ان القرار الحكومي سيمنع كل من لا يحمل بطاقة من حضور المباريات، وستسحب البطاقات من كل من يثبت تورطه بأعمال شغب في المدرجات.

روورث قال في انتقاده ان على رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر زيارة مدرجات ناديه لمشاهدة النظام والأمن دون اجراءات تقيد الحرية.. وتشير اوساط ان رئيسة الوزراء تفكر بقبول الدعوة.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: «إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٦	٤,٠٧	٣,٠٢	٣,٣٨	٤,١٥	٤,٠٠	٤,٢٣	٣,١٩	٣,٢١	٤,٢١	٣,١٢	٣,٢١	٤,٠٦	٤,١٨	٢,٥٩	٣,٢٨	٤,٣٦	٢,٥٤	٤,١٧	٢,٤٦
الشروق	٥,٤٥	٥,٤٠	٤,٤٠	٥,١١	٦,٠٠	٥,٣٠	٦,٢١	٥,٠٨	٤,٥٥	٥,٤١	٤,٥١	٤,٥١	٥,٣٦	٥,٢٨	٥,٣٤	٤,٥٨	٦,٣٩	٤,٣٨	٦,٠٩	٤,٥٤
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٥٥	١,٣٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٣٦	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,٤١	١٢,١٣	٢,١٠	١١,٥٣	١,٣١	١,٠٧
العصر	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٢٦	٣,٢٠	٤,٣٥	٣,١٥	٥,١٨	٤,١٦	٣,٣٧	٤,٠٠	٣,١٠	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٥	٤,٢١	٤,٤٦	٦,١٠	٣,٤٠	٥,٢٥	٥,٢٧
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥٠	٦,٤٦	٧,٥٩	٦,٢٨	٨,٤٦	٧,٤٣	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٢٦	٧,٠١	٦,٤٨	٧,٤٧	٧,١٦	٩,٤٠	٧,٠٥	٨,٥٢	٩,١٨
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢١	٨,١٦	٩,٣١	٧,٤١	١٠,٣١	٩,٣٠	٨,٢٢	٨,٤٩	٨,٠٤	٧,٥٦	٨,٢٦	٧,٤٨	٩,٢٣	٨,٣٦	١١,٣٤	٨,٤٣	١٠,٣٦	١١,١٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٠	٣,٣٥	٣,٢٨	٤,٥١	٣,٣٠	٢,٤٥	٢,٤٨	٤,١٢	٣,٠٤	٣,٠٨	٢,٤٢	٤,٠٩	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٣٠	٣,٥٤	٣,١٦	٤,٥٢	٣,٠١
الشروق	٥,٥٥	٥,٤١	٥,٣٨	٦,٥١	٥,٥١	٥,٠٢	٤,٥٣	٦,٠٤	٥,٢١	٣,٤٥	٤,٣٦	٥,٤٨	٥,٢٨	٥,٣٧	٥,٤١	٥,٤٩	٥,٢٢	٦,٢٦	٥,٢٤
الظهر	١,٥٧	١,١٦	١,٤٩	٢,٢١	١,٤٢	١,٠١	١,١٣	١,٢٢	١,٢٠	١٢,٥٤	١,١٦	١٢,٥٩	١,٤٧	١,٣٢	١,٠٢	١,١٥	١٢,٥٧	١,٢٨	١,١٢
العصر	٦,١٢	٥,١٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٥٢	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٣٤	٥,٣٠	٥,٤٥	٤,١٥	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٢	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٣	٥,٢١
المغرب	٩,٥٧	٨,٤٩	٩,٥٨	٩,٤٩	٩,٣٠	٨,٥٨	٩,٢١	٨,٥٨	٩,١٦	١٠,٠٢	٩,٤٥	٨,٠٩	١٠,٠٤	٩,٢٥	٨,٣١	٨,٣٨	٨,٣٠	٨,٢٧	٨,٥٨
العشاء	١٢,٠١	١٠,٤٦	١١,٥٧	١١,٤١	١١,٤٠	١١,٠٣	١١,٢٦	١٠,٤٢	١١,٢٢	١١,٣١	١١,٣٨	٩,٤٤	١١,٠٩	١١,٣٣	١٠,٢٤	١٠,٢٥	١٠,٢٧	٩,٥٥	١١,٠٩

دعاء اليوم

«ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم».

قصة حياة العلامة ابن خلدون في ذكرى مرور ٦٠٠ عام على وفاته «٦»

تفاصيل مرحلة التفرغ للتأليف والكتابة

د. علي عبد الواحد وافي
عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع

بعد ان اقصى ابن خلدون عن الاندلس، ركب البحر الى المغرب ونزل في مرسى «هنين» لا يعلم اني يذهب، وقد فكر ان يقصد تلمسان حيث كان اخوه يحيى قد عاد الى خدمة اميرها ابي حمو، ولكن هذا الامير كان ناقما على ابن خلدون ايما نقمة لخيانته له وغدره به اكثر من مرة. فكان لا بد اذن، لكي يتاح لابن خلدون النزول بتلمسان، من ان يغفر له ابو حمو ما اقترفه من ذنب ويقبل نزوله ببلاده. فلجأ ابن خلدون الى بعض ذوي الشأن ليشفعوا له عنده، ومازال هؤلاء الوسطاء يشفعون له عند ابي حمو حتى عفا عنه واذن في قدومه الى تلمسان، فقدمها في عيد الفطر سنة ٧٧٦هـ (١٣٧٤م).

وكان قد عقد العزم ان يترك شؤون السياسة وينقطع للقراءة والتاليف.

غير انه قد بدا لابي حمو ان يندبه للطواف بأرجاء المملكة ليدعو له القبائل. فتظاهر ابن خلدون بالقبول، وفي عزمه الايعود الى غمار السياسة. ولذلك لم يكد يغادر تلمسان حتى ولى وجهه شطر جهة نائية يتاح له فيها التفرغ للقراءة والتأليف. ووقع اختياره على منازل اصدقائه بني عريف. وقد اكرم هؤلاء مثواه، وتوسطوا لدى السلطان ليعفو عن مخالفته لامره، ويقبل لحاق اسرته به، ونجحوا في وساطتهم، وانزلوه مع اسرته بأحد قصورهم في «قلعة ابن سلامة» من بلاد توجين.

ويصف ابن خلدون ذلك فيقول: «وعرض للسلطان ابي حمو اثناء ذلك رأي في الدواودة، وحاجته الى استئلافهم. فاستدعاني وكلفني السفارة اليهم في هذا الغرض. فاستوحشت منه ونكرته على نفسي، لما أثرته من التخلي والانقطاع، واجبته الى ذلك ظاهرا، وخرجت مسافرا من تلمسان حتى انتهيت الى «البطحاء»، فعدلت ذات اليمين الى منداس، ولحقت بأحياء اولاد عريف قبلة جبل كزول[٥]. فتلقوني بالتحفي والكرامة. واقمت بينهم أياما، حتى بعثوا عن أهلي وولدي، من تلمسان، واحسنوا العذر الى السلطان عني في العجز عن قضاء خدمته، وانزلوني بأهلي في قلعة ابن سلامة، من بلاد بني توجين التي صارت لهم باقطاع السلطان».

فقضى ابن خلدون مع اهله في ذلك المقر المنعزل زهاء أربعة أعوام، نعم في اثنائها بالاستقرار والهدوء، وتفرغ فيها للدراسة والتأليف، فأخذ يدون مؤلفه التاريخي الشهير (كتاب العبر)، وقدم لهذا ببحث عام في شؤون الاجتماع الانساني وقوانينه، وهو البحث الذي اشتهر فيما بعد باسم: «مقدمة ابن خلدون» (ويشمل خطبة الكتاب التي تشغل نحو سبع صفحات، وتمهيدا صغيرا أسماه ابن خلدون: «المقدمة في فضل علم التاريخ...» ويشغل نحو ثلاثين صفحة، والكتاب الاول من مؤلفه ويشتمل على ستة ابواب كبيرة في شؤون العمران ويشغل نحو ستمائة وخمسين صفحة).

وكان ابن خلدون حينئذ في نحو الخامسة والاربعين من عمره، وقد نضجت معارفه، واتسعت دائرة اطلاعه، وارتقى تفكيره، وافاد ايما فائدة من تجاربه ومشاهداته في شؤون الاجتماع الانساني على العموم، وخاصة لانه قضى نحو ربع قرن من غمار السياسة، متقلبا في خدمة القصور والدول المغربية والاندلسية، يدرس امورها ويستقصي سيرها واخبارها، ويتغلغل بين القبائل يتأمل طبائعها واحوالها وتقاليدها.

وكان ذهنه المتوقد، وتفكيره الخصب، وملاحظته السديدة، كان كل ذلك يحمل على التعمق في تأمل هذه الظاهرات، ورد الامور المتشابهة منها بعضها الى بعض، والبحث عن اسبابها، والتمييز بين ما ينجم عنها عرضا وما يترتب عليها عن طريق اللزوم، وردها الى قوانينها العامة. فجاءت مقدمته هذه فتحا كبيرا في عالم البحوث الاجتماعية كما سيأتي بيان ذلك في الباب الثالث من هذا التمهيد.

وانتهى ابن خلدون من كتابة مقدمته في منتصف سنة ٧٧٩هـ، واستغرق في كتابتها خمسة اشهر فقط حسب ما يذكره هو في خاتمة مقدمته اذ يقول: «قال مؤلف الكتاب عفا الله عنه اتممت هذا الجزء الاول بالوضع والتأليف قبل التنقيح والتهذيب في مدة خمسة أشهر آخرها منتصف عام تسعة وسبعين وسبعمائة ثم نقحته بعد ذلك وهذبته». ويبدي ابن خلدون دهشته واعجابه بما وفق اليه في هذا الأمد القصير، اذ يقول: «فاقمت بها (يقصد قلعة ابن سلامة) اربعة اعوام متخليا عن الشواغل كلها، وشرعت في تأليف هذا الكتاب وأنا مقيم بها، وأكملت المقدمة منه على ذلك النحو الغريب، الذي اهتديت اليه في تلك الخلوة، فسالت فيها شآبيب الكلام والمعاني على الفكر حتى امتخضت زبدتها، وتألفت نتائجها». وحق له ان يبدي دهشته واعجابه: لأن بحثا كبحثه كان خليقا أن يستغرق عدة سنين.

ويبدو ان نظره الفاحص الناقد كان يعمل بنشاط خلال هذه الحياة المضطربة بحوادثها، وان ذهنه الباحث الالمعي كان لا يفتأ يختزن المعلومات، وان عقله الباطن كان لا ينفك يرتب الحقائق ويوازن بينها ويستخلص النتائج، وان كل ذلك كان يجرى في صورة لا شعورية او في صورة قريبة من ذلك، وانه عندما تهيأ له شيء من هدوء البال واستقرار الحياة تفاعلت تلك الملاحظات المختزنة وبدت النتائج التي انتهت اليها العمليات العقلية اللاشعورية، فأشرقت من خلال ذلك بحوث المقدمة اشراقا، وتدفقت الآراء والافكار تدفقا في صورة دعت الى دهشته هو نفسه، كما دعا مثلها الى دهشة كثير من العباقرة والمخترعين.

هذا فيما يتعلق بالمقدمة: اما فيما يتعلق ببحوث التاريخ فكان قصد ابن خلدون في المبدأ ان يقتصر على تاريخ المغرب. ويصرح هو نفسه بذلك اذ يقول: «وأنا ذاكر في كتابي هذا ما أسكنني منه في هذا القطر المغربي اما صريحا، واما مندرجا في اخباره وتلويحا، لاختصاص قصدي في التأليف بالمغرب واحوال اجياله وامه وذكر ممالكه ودوله دون ما سواه من الاخبار، لعدم اطلاعي على احوال الشرق وأممه، وان الأخبار المتناقلة لا توفي كنه ما اريده منه»، ولكنه عاد فوسع نطاقه، وجعله تاريخا عاما لجميع الامم الشهيرة المعروفة في عصره، وأشار الى ذلك في فاتحة كتابه بدون ان يمحو العبارة السابقة التي تدل على اقتصاره على شؤون المغرب فقال: «ورتبته على مقدمة وثلاثة كتب» وبعد ان ذكر موضوع المقدمة والكتاب الاول وهما اللذان يطلق عليهما الآن مع خطبة الكتاب اسم: «مقدمة ابن خلدون»، قال: «والكتاب الثاني في أخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة الى هذا العهد، وفيه الالماع ببعض من عاصرهم من الامم المشاهير ودولهم مثل النبط والسريان والفرس وبني اسرائيل والقبط واليونان والروم والترك والفرنجة. والكتاب الثالث في أخبار البربر ومن اليهم من زناتة وذكر اوليتهم واجيالهم وما كان لهم بديار المغرب خاصة من الملك والدول... فاستوعب (هذا المؤلف) اخبار الخليقة استيعابا». وحينئذ اعطاه اسمه المعروف به وهو: «كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر».

وقد شرع ابن خلدون في تأليف كتاب «العبر» في اواخر سنة ٧٧٦هـ وانتهى من تأليفه في وضعه الاول في أواخر سنة ٧٨٠هـ. وبذلك يكون تأليفه في أول وضع له قد استغرق زهاء اربع سنين. وقد نقلنا فيما سبق ما ذكره في صدد تأليف مقدمته وانه قد ألفها في خمسة اشهر آخرها منتصف عام ٧٧٩هـ. وبذلك يكون قد شرع في تأليف المقدمة بعد فراغه من تأليف الاقسام التاريخية من كتابه «العبر» في أول وضع له او قبيل فراغه منها.

وكان ابن خلدون في معظم ما يكتبه في مقامه المنعزل بقلعة ابن سلامة يكتب عن حفظه ومن ذاكرته وبالرجوع الى مذكراته والى المراجع القليلة التي أتيح له الحصول عليها في اثناء ذلك، والى ما عسى ان يكون لديه من كتب في مكتبته الخاصة، ان كانت له مكتبة خاصة حينئذ.

ثم رأى ان تنقيح كتابه وتكملته يقتضيانه الرجوع الى الكتب والمصادر الموسعة الضرورية لمثل هذا التاريخ، فاعتزم العودة الى مسقط راسه تونس، حيث تقدم له مكتباتها الغنية ما يحتاج اليه من مراجع.

وكان سلطان تونس حينئذ ابا العباس الذي ذكرنا من قبل انه كان اميرا لقسنطينة، ثم انتزع بجاية من يد ابن عمه الامير ابي عبد الله وقتله، وعين ابن خلدون حاجبا له فترة قصيرة، في الوظيفة نفسها التي كان يشغلها في عهد سلفه الامير ابي عبد الله، ثم تنكر له وهم باعتقاله لولا فراره الى بسكرة، وان ابن خلدون قد قضى امدا طويلا في دسائس ومغامرات ضد هذا الامير لحساب ابي حمو سلطان تلمسان، فكان لا بد اذن لابن خلدون قبل ان يشرع في الهجرة الى تونس، ان يغفر له السلطان ابو العباس ما سلف من ذنبه معه، ويسمح له بالنزول في بلاده. فكتب اليه يرجوه الصفح والاذن، فرد السلطان بالقبول، ودعاه الى القدوم الى تونس.

فغادر ابن خلدون احياء عريف في شهر رجب سنة ٧٨٠هـ، واجتاز الصحراء، ثم قصد الى السلطان ابي العباس، وكان يومئذ على راس جيشه، يعمل على اخماد ثورة في بعض النواحي، فلقيه بظاهر «سوسة»، فحياه السلطان أجمل تحية، وبالغ في اكرامه، وقربه وشاوره في أموره، ثم بعثه الى تونس، واصدر أوامره بتوفير ما ينبغي توافره لراحته من مصدر ومعاش، ونزل ابن خلدون بتونس وطنه ومسقط رأسه لاول مرة منذ فارقها حدثا وهو دون العشرين في سنة ٧٥٣هـ، واستقدم اسرته من احياء بني عريف، واقام في دعة وأمن. ويصف ذلك ابن خلدون اذ يقول: «وافيته بظاهر سوسة، فحيا وفادتي، وبر مقدمي، وبالغ في تأنيسي، وشاورني في مهمات اموره. ثم ردني الى تونس، واوعز الى نائبه بها مولاه فارح بتهيئة المنزل والكفاية في الجراية والعلوفة وجزيل الاحسان. فرجعت الى تونس في شعبان من السنة، وأويت الى ظل ظليل من عناية السلطان وحرمته، وبعثت عن الاهل والولد، وجمعت شلمهم في مرعى تلك النعمة، وألقيت عصا التسيار».

وظل ابن خلدون في تونس عاكفا على البحث والتدريس لطلبة العلم حتى اتم مؤلفه ونقحه وهذبه، ورفع نسخته الى السلطان ابي العباس في أوائل سنة ٧٨٤هـ (أوائل عام ١٣٨٢م) فتقبلها السلطان بقبول حسن. وكانت هذه النسخة تشمل الخطبة والمقدمة والكتاب الاول (وعلى هذه الاقسام الثلاثة يطلق الان اسم مقدمة ابن خلدون) وتاريخ المغرب (البربر وزناتة) والدول العربية وغيرها التي اقترن تاريخ المغرب بها، وتاريخ العرب قبل الاسلام وبعده، وتاريخ الدول الاسلامية. وهذه هي النسخة التي يطلق عليها الآن اسم «النسخة التونسية». وفي هذا يقول ابن خلدون: «اكملت منه اخبار البربر وزناتة وكتبت من اخبار الدولتين وما قبل الاسلام وما وصل الى منها، واكملت منه نسخة رفعتها الى خزانة السلطان». وانشده بهذه المناسبة قصيدة طويلة يمتدحه فيها ويذكر قيمة مؤلفه ومحتوياته. وقد ذكر ابن خلدون في كتابه «التعريف» من هذه القصيدة مائة بيت وبيت. وافتتحها بهذه الابيات:

هل غير بابك للغريب مؤمل
او عن جنابك للأماني معدل
هي همة بعثت اليك على النوى
عزما كما شحذ الحسام الصيقل
متبوأ الدنيا ومنتجع المنى
والغيث حيث العارض المتهلل

ومنها في ذكر الكتاب ومحتوياته:

واليك من سير الزمان وأهله
«عبرا» يدين بفضلها من يعدل
صحفا تترجم عن احاديث الالى
غبروا فتجمل عنهم وتفصل
تبدى التبابع والعمالق سرها
وثمود قبلهم وعاد الاول
والقائمون بملة الاسلام من
مضر وبربرهم اذا ما حصلوا

وهذه النسخة قد اكملت بعد ان هاجر الى مصر، واضيفت اليها اقسام كثيرة اخرى في تاريخ الدول الاسلامية في المشرق وفي الاندلس وتاريخ الدول القديمة والدول النصرانية والاعجمية وتاريخ المغرب، ونقحت الاقسام التي نسميها الآن بمقدمة ابن خلدون واضيف اليها بعض فصول لم تكن بها من قبل وحرر بعض فصولها تحريرا آخر جديدا كما سيأتي بيان ذلك في الفصل الثالث من هذا التمهيد.

وكان السلطان ابو العباس قد صحب مرة ابن خلدون سنة ٧٨٣ في حملة حربية شنها على ابن يملول (يحيى بن محمد بن احمد بن يملول) ليسترد منه مدينة «توزر» التي كان قد استولى عليها في هذه السنة نفسها وطرد منها ابن السلطان ابي العباس الذي كان واليا عليها من قبل ابيه. ولم تكن هذه المصاحبة باختيار ابن خلدون ولا عن طيب خاطر منه، وانما كانت لتلبية امر السلطان ولجرد مجاملته. لان ابن خلدون كان قد كره حينئذ شؤون السياسة والحرب وازمع التفرغ للدراسة والبحث. وقد خشي ابن خلدون ان يعود السلطان الى استصحابه في حملاته والزج به في هذه الميادين التي اصبح يمقتها. فاعتزم حينئذ مغادرة تونس، وخطرت له فكرة الحج يتوسل بها عذرا الى السلطان، فتضرع اليه ان يخلي سبيله، ويأذن له في قضاء الفريضة، ومازال به حتى اذن له.

واتفق ان كان بالمرسى سفينة لتجار الاسكندرية قد شحنت بأمتعتهم وعروضهم، وهي على وشك الاقلاع الى الاسكندرية. فخرج ابن خلدون الى مرسى السفينة في حفل حاشد من الاعيان والاصدقاء والتلاميذ يودعونه بين مظاهر الاسى، وكأنهم احسوه الوداع الاخير لاستاذ عظيم وزعيم طال ما كان له فيهم وفي سياسة المغرب كله من اثر ونفوذ. وركب البحر الى المشرق سنة ٧٨٤هـ (اكتوبر سنة ١٣٨٢م) مودعا المغرب ولم يعد اليه بعد ذلك.

وبذلك يكون ابن خلدون قد قضى في المغرب بعد عودته من رحلته الثانية الى الاندلس نحو ثمان سنين، قضاها جميعا في الدراسة والتأليف: منها نحو اربع سنين في قلعة ابن سلامة (من اواخر سنة ٧٧٦ الى منتصف سنة ٧٨٠هـ). ونحو اربع سنين كذلك في تونس (من منتصف سنة ٧٨٠ الى اواخر سنة ٧٨٤هـ).

العلامة ابن خلدون كما تخيله رسلم «الشرق الاوسط»

من قصص التراث

إذا عرفت الحوبة قبلت التوبة

كان عبد الله بن الحجاج شجاعا فاتكا صعلوكا من صعاليك العرب، وكان متسرعا الى الفتن، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص، على عبد الملك بن مروان.

فلما ظفر به عبد الملك، هرب الى ابن الزبير، فكان معه حتى قتل، ثم جاء الى عبد الملك متنكرا، واحتال حتى دخل عليه، وهو يطعم الناس فجلس حجرة فقال له: مالك يا هذا لا تأكل؟

قال: لا استحل أن آكل حتى تأذن لي.

قال: إني قد أذنت للناس جميعا.

قال: لم أعلم، افآكل بأمرك؟!

قال: كل.

فأكل وعبد الملك ينظر إليه ويعجب من فعاله.

فلما أكل الناس، جلس عبد الملك في مجلسه، وجلس خواصه بين يديه، وتفرق الناس، فجاء عبد الله ووقف بين يديه، واستأذنه في الانشاد، فأذن له، فأنشد:

أبلغ أمير المؤمنين فانني
مما لقيت من الحوادث موجع

الى ان قال:

أدنو لترحمني وتجبر فاقتي
فأراك تدفعني فأين المدفع؟

فتبسم عبد الملك وقال له: إلى النار! فمن أنت؟

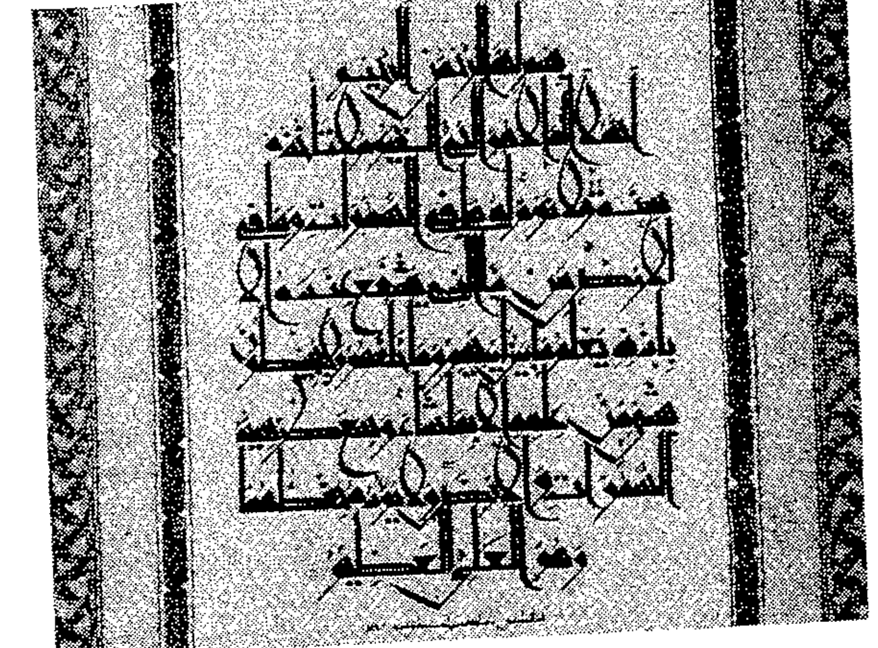
قال: أنا عبد الله بن الحجاج الثعلبي، وقد وطئت دارك، وأكلت طعامك، وانشدتك، فان قتلتني بعد ذلك، فأنت وما تراه، وأنت بما عليك في هذا عارف، ثم عاد الى انشاده فقال:

ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم
عني فألبسني فثوبك أوسع

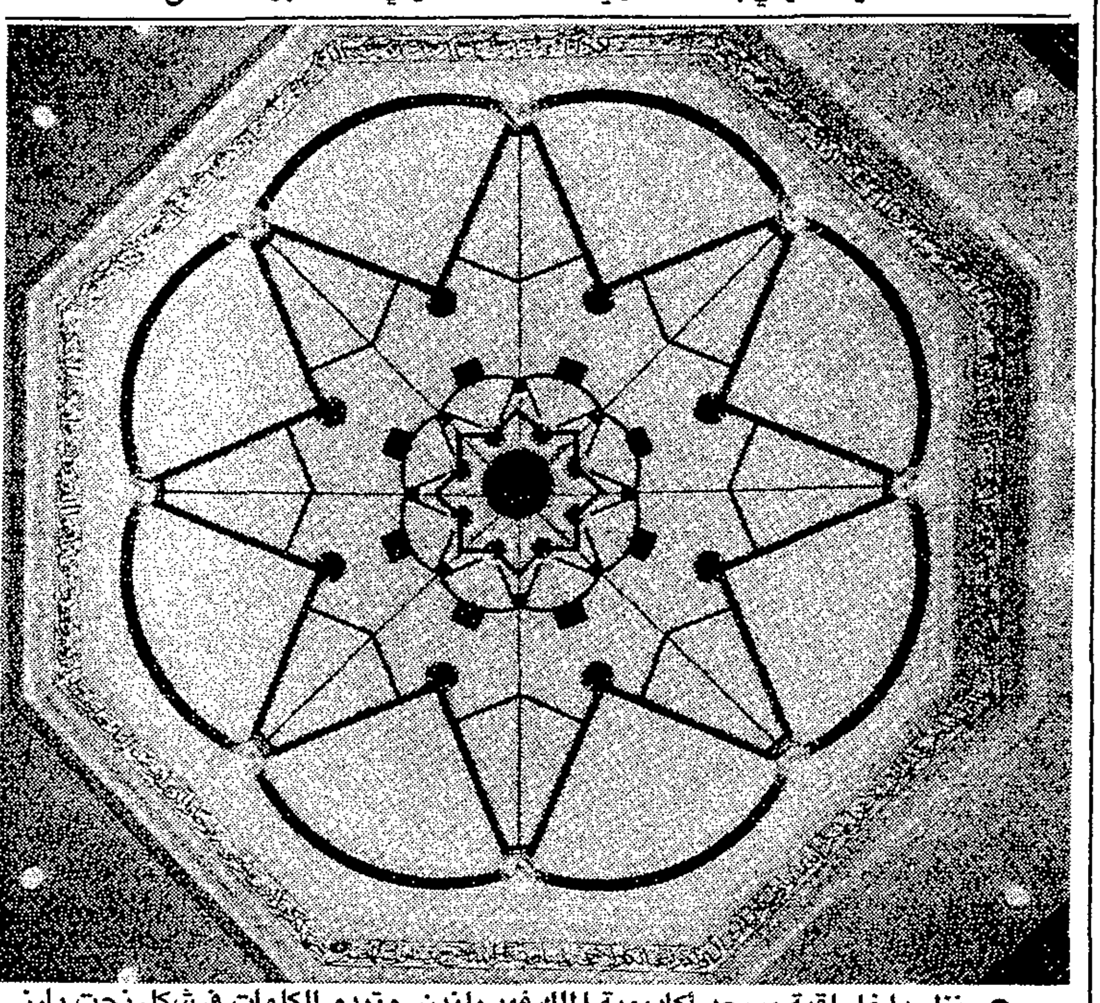
فنبذ عبد الملك اليه رداء كان على كتفه، وقال: إلبسه لا لبست!

فالتحف به ثم قال له عبد الملك: أولى لك! والله لقد طاولتك طمعا في أن يقوم بعض هؤلاء فيقتلك، فأبى الله ذلك، فلا تجاورني في بلد، وانصرف آمنا قم حيث شئت!

الخط عنصر في زخرفة العمارة الاسلامية



● آية الكرسي بالخط الكوفي للفنان الفلسطيني محمد أبو مصطفى



● منظر داخلي لقبة مسجد أكاديمية الملك فهد بلندن، وتبدو الكلمات في شكل نحت بارز داخل اطار من الزخرفة الهندسية

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

نتابع مع القارىء م.هـ اسئلته بشأن اجراءات الطلاق.

في الفقرة ـ ٣ ـ ذكر السائل انه وافق هو وزوجته على توقيع اوراق الانفصال. وهذا مصطلح خاص ادخلته الدول التي لم تكن تسمح بالطلاق من قبل. ويقصد بذلك بيان ان الزوجين عاشا فترة ـ قد تكون ثلاثة اعوام او قد تكون عامين حسب التشريع الخاص بذلك ـ لم يتعاشرا المعاشرة الزوجية. وهذا أمر لا قيمة له من وجهة نظر الشرع الاسلامي ولا اعتبار به، ولا يكون في ذاته طلاقا. بل قد يكون وعدا بالطلاق يتحقق او لا يتحقق.

بقي قوله: انها غاضبته فنطق بالطلاق. وفهمت هي منه انه فعلا طلقها طلاقا شرعيا انفصلا على اثره لمدة سنة تقريبا، ثم عادا الى الزواج بعقد ومهر وشهود. وعلى الرغم من ان السائل لم يذكر الالفاظ التي نطق بها ولا عدد الطلقات التي قالها، فان الظاهر من كلامه انه هو وزوجته فهما بوضوح وقوع الطلاق وتعاملا معا على هذا الاساس. ولذلك:

فان هذا هو الطلاق الذي وقع منه عليها، واخذا بظاهر السؤال فهو طلقة واحدة، وما يزال يملك طلقتين بالنسبة للزوجة المذكورة.

ويجيء السؤال الثاني وهو مدة العدة التي يمكن للزوج فيها ان يراجع زوجته التي طلقها طلاقا رجعيا دون حاجة الى عقد جديد ومهر جديد. هذه العدة تختلف باختلاف حال المطلقة.

فان كانت تأتيها الدورة الشهرية فعليها ان تقضي ثلاث دورات. وبانتهاء الدورة الثالثة تنقضي عدتها وتصير اجنبية عن زوجها السابق ولا يجوز له مراجعتها. ويتقدم لخطبتها كأي راغب في الزواج. اما طوال هذه الفترة فانها في حكم الزوجة وللزوج حق مراجعتها دون حاجة الى عقد او مهر. فان كان طلقها كتابة وباشهار رسمي، فعليه أن يعيدها بنفس الطريقة حفظا للحقوق الزوجية. ودليل هذه العدة قوله تعالى «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء».

وان كانت ممن لا يحضن، بأن بلغت السن التي تنقطع فيها الدورة الشهرية او كانت صغيرة لا تحيض، فان عدتها ثلاثة اشهر قمرية من وقت طلاقها. وفي خلال هذه المدة للزوج ان يراجعها كما سبق توضيحه في التي تأتيها الدورة والدليل على ذلك قوله تعالى «واللائي يئسن من المحيض من نسائكم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن».

فاذا كانت المطلقة حاملا فان عدتها حملها. فمتى وضعت حملها انقضت عدتها. فقد تكون العدة شهرا وقد تكون تسعة أشهر. وذلك لقول الله عز وجل «واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن» وفي اثناء هذه المدة يجوز للزوج مراجعتها كما سبق. اما بعد الوضع فلا سلطان له عليها.

واما السؤال الاخير ـ وهو الطلاق ـ على الطريقة الامريكية ـ فأذكرك بما سبق بيانه وهو ان من اركان الطلاق النطق باللفظ الذي يحدد القصد ويعبر عن الارادة.

فاذا ذهب الزوج وزوجه الى المحكمة ونطق الزوج بالطلاق، فان نطقه هو الذي يوقع الطلاق. واما قول القاضي الكتابي: حكمت بطلاق زوجتك، فان ذلك لا يعتبر طلاقا شرعيا صحيحا، لان الكتابي لا حكم له على مسلم فيما يتعلق بأموره الدينية ومنها النكاح والطلاق وذلك لقول الله عز وجل «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا»

فاذا اراد المسلم ان يطلق زوجته فلا بد أن ينطق بذلك في المحكمة امام القاضي، وبغير ذلك فهي زوجته، لم تطلق منه ولو وقع على اوراق الطلاق، كما يحدث عند الموثق بأن يكتب الطلاق ويوقع الزوج دون أن ينطق بالكلمة. وهذه ناحية يجب التنبه لها.

واما ما ذهب اليه الناصح من ان الابقاء على العقد الاسلامي مع ايقاع الطلاق الامريكاني بأن هذا العمل شرك، فلا وجه له من الشرع مادام ليس هناك نطق ولا نية طلاق. ولعل الناصح يراعي في ذلك التزام المقيم في بلد بأحكام البلد الذي يقيم فيه. وهذا اعتبار لا قيمة له في ميزان الشرع، لان البلد المذكور يحل الحرام ويحرم الحلال.

فقانونها يمنع التزوج بأخرى مع بقاء الزوجية الاولى وهذا تحريم لما أحل الله. ولا يمنع ان يتخذ الاخرى خدنا يعاشرها معاشرة الازواج ويعطيها كثيرا من الحقوق التي لا تعطى الا للزوجة مع عدم قيام زوجية بينهما وهذا تحليل لما حرم الله. فمراعاة هذه النظم من شأنه ان يسيء الى ضمير المسلم ووجدانه. والمطلوب منك ان ترعى الله في زوجتك وذريتك والا يكون دافعك هو المتعة العارضة، بل العفة والاستقرار والطمأنينة والمسؤولية تجاه من ترتبط به.

آفاق

منهج تصاغ منه أشكال متجددة

المرحوم سيد قطب (*)

ليس لدينا سبب واحد لتنحية الاسلام عن المجتمع، لا من طبيعته الخاصة، ولا من ظروفه التاريخية، كالأسباب التي لازمت المسيحية في أوروبا فعزلت الدنيا عن الدين وتركت للدين تهذيب الضمير وتطهير الوجدان، بينما تركت للقوانين الوضعية تنظيم المجتمع وتسيير الحياة.

كذلك ليست لدينا أسباب حقيقية للعداوة بين الاسلام والكفاح لتحقيق العدالة الاجتماعية ـ في حدود المنهج الاسلامي والشريعة الاسلامية ـ كالتي لابست العداوة بين المسيحية والشيوعية، فالاسلام يفرض قواعد العدالة الاجتماعية، ويضمن حقوق الفقراء في أموال الأغنياء، ويضع للحكم وللمال سياسة عادلة، ولا يحتاج لتخدير المشاعر، ولا دعوة الناس لترك حقوقهم على الأرض، وانتظارها في ملكوت السماء. بل إنه لينذر الذين يتنازلون عن حقوقهم الشرعية، تحت أي ضغط، بسوء العذاب في الآخرة، ويسميهم «ظالمي أنفسهم»: **«إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم، قالوا: فيم كنتم؟ قالوا: كنا مستضعفين في الأرض! قالوا: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيراً»**[١].. ويحرضهم على القتال لحقهم «ومن قتل دون مظلمته فهو شهيد»[٢].

فإذا اضطرت أوروبا لتنحية الدين عن حياتها العامة، فلسنا بمضطرين أن نجاريها في هذا الطريق، وإذا اضطرت الشيوعية ان تعادي الدين لتضمن حقوق الطبقات الكادحة ـ كما تزعم ـ فلسنا كذلك في حاجة إلى معاداة الدين!

ولكن بعض الناس ـ وفيهم من يزعمون انهم مسلمون ويتسمون باسماء المسلمين ـ يقولون: ومن الذي يضمن لنا ان هذا النظام الذي اقامه الاسلام في عصر تاريخي خاص، لايزال يحمل عناصر النمو والتجدد الكفيلة بأن تجعله صالحا للتطبيق في عصور تاريخية أخرى، قد تختلف مقوماتها كثيراً أو قليلا عن مقومات العصر التاريخي الذي نشأ فيه الاسلام؟

وهذا الكتاب بجملته هو الاجابة لهؤلاء على مثل هذا السؤال. ولكننا نقول هنا في إجمال:

إن الاسلام ـ وهو من صنع باريء هذا الكون ومنشيء نواميسه، والعالم بما يجد فيه وما يتطور ـ كان في علمه هذا التطور التاريخي، وما يترتب عليه من تطور اجتماعي واقتصادي وفكري عام. وإنه لهذا وضع الخطوط الثابتة، والمبادىء العامة، والقواعد الشاملة التي لا تخرج أطوار الانسان في النهاية عن حدودها، وترك التطبيقات لتطور الزمان، وبروز الحاجات، في حدود مبادئه العامة، وقواعده الشاملة، ولم يدل بتفصيلات جزئية مقيدة إلا في المسائل التي لا تتغير حكمتها، والتي تؤدي أغراضها كاملة في كل بيئة، والتي يريد الله تثبيتها في الحياة البشرية، لأنها ضمان للخصائص التي يرتضيها لهذه الحياة. وإنه بهذا الشمول وبهذه المرونة، قد كفل لأحكامه التطبيقية النمو والتجدد على مدى الأزمان.

ولقد بذل فقهاء هذا الدين جهداً ضخما مشكورا في التطبيق والقياس والتفريع كفل لأحكام الاسلام أن تلبي حاجات المجتمع المتجددة في ذلك الزمان، الذي كان المجتمع فيه محكوما بشريعة الاسلام.. ثم وقف هذا الجهد عندما تخلى المجتمع عن شريعة الاسلام، منذ أن غلب الاستعمار الصليبي على دار الاسلام في كل مكان!

ولم يكن العلاج لتلك الحال أن ندع ديننا الشامل في عزلة تعبدية، وننطلق إلى التشريع الفرنسي نستمد منه القانون، أو إلى النظريات السياسية الغربية نستمد منها نظام الحكم، أو إلى النظريات المادية نستمد منها نظام المجتمع، قبل أن نيئس من صلاحية هذه الشريعة لاقامة المجتمع الحديث! ذلك أن النمو العضوي الطبيعي لأي نظام في بيئة من البيئات، يجعله أصلح بالقياس إلى هذه البيئة ـ على الأقل ـ من كل نظام معتسف غريب على طبيعة هذه البيئة، لم ينم فيها نموه العضوي الرتيب...

وذلك كله فضلا على ما تقتضيه منا دعوى الاسلام التي ندعيها. وهي دعوى لا تقوم إلا على أساس من العبودية لألوهية الله وحده. ولن تتحقق العبودية لألوهية الله وحده إلا في صورة واحدة: صورة الحكم بشريعة الله.

ولكنه الجهل بحقيقة هذا الدين، وبطبيعة المجتمعات وقوانين الحياة، والكسل العقلي والنفسي عن مراجعة الرصيد القديم، والتقليد المضحك للاتجاه الغربي أو الشرقي في فصل الدين عن الحياة، حيث اقتضت ذلك طبيعة نشأة الدين عندهم دون أن تقتضيها طبيعة نشأة الاسلام، وحيث قامت هنالك الجفوة بين الدين والعلم والدولة لأسباب تاريخية بيناها، ولا نظير لها في تاريخ الاسلام!

وليس معنى هذا اننا ندعو إلى الوقوف بأوضاع المجتمع عند شكل تاريخي معين. فالاسلام منهج واطار تصاغ منه أشكال متجددة ـ وفي الوقت ذاته قائمة على اصول ثابتة ـ للمجتمع المسلم وفق ظروفه المحيطة. ولكننا ندعو ـ على الأقل ـ إلى مراجعة الرصيد المذخور، ومعرفة أسسه العامة، قبل أن نعمد إلى تقليد مبتسر، مفقود الأسس التاريخية في حياتنا، تضيع فيه شخصيتنا، ونصبح معه ذيلا للقافلة الانسانية. وديننا يدعو إلى أن نكون دائما في المقدمة: **«كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله»**[٣].. و **«كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً»**[٤].

وما يدري هؤلاء الناس أن لدينا ما نعطيه لهذا العالم البائس المكدود، الذي دفعته حضارته المادية الخاوية من الروح، إلى حربين عالميتين في ربع قرن من الزمان، والذي مايزال يتخبط في طريقه إلى حرب ثالثة تنذر حضارته كلها بالبوار؟!!

---

(١) صورة النساء ٩٧.
(٢) رواه النسائي.
(٣) سورة آل عمران ١١٠.
(٤) سورة البقرة ١٤٣.
(*) من مقدمة كتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام.

الاديب الدكتور عبد السلام العجيلي: جراح ماهر في معالجة البيئة

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

عبر حروف الدكتور عبد السلام العجيلي الذي يقرع الان ابواب السبعين من عمره، تلمح شفافية ومتعة لا توصفان. يشدك الى عالم غريب تعيش فيه دون ان تدركه، ولعل سحر عالمه متات من حوض الفرات. فهو ينقلك فورا من ضفاف النهر المقهور الى شوارع باريس التي لا تهدأ، ثم يستريح معك حول التيمس، وفجأة ينقلك الى ضجيج نيويورك، ويعود بك الى هدوء دمشق ثم يجعلك تنام على ضفاف الفرات.

قبل ايام صدر في دمشق عن دار الاهالي كتاب بعنوان «دراسات في ادب عبد السلام العجيلي» ساهمت فيه مجموعة من النقاد العرب والاجانب وحرره الشاعر ابراهيم الجرادي.

مشارب الدراسات متعددة والتناول مختلف، لكن الجميع متفقون على ان العجيلي عالم قصصي وروائي بحد ذاته.

نبدأ براي العجيلي في القصة والكتابة.

يقول: «ما بقي في ذاكرتي عن القصة وكتابتها الاولى، انها كانت مزيجا من محاولة التعبير عما في النفس، والتقليد لما كنت اقرأ.

«بدات في الثانية عشرة من عمري. وكبرت حتى صارت القصة هي وسيلة التعبير لكل مرامي الادب الذي أحب.

«استهواني من كتاب القصة العرب يوسف ادريس وغسان كنفاني وسليمان فياض وجورج سالم ووليد اخلاصي وحسيب كيالي. لقد اكتشفت ان القصة هي الوعاء الشامل الذي استطيع ان اضع فيه الشعر والسياسة والفلسفة والعلم».

ترى ما رأي الاخرين في ادبه؟

اولى الدراسات كانت للناقد يوسف سامي اليوسف من خلال دراسته لقصص العجيلي يستنتج اليوسف ان القصة في ادب العجيلي تتدفق من ينابيع كثيرة، لكنها تستند على مصدري الواقع والخيال الواقعي. واقعة بيئه الفرات، وهي بيئة نصف بدوية ونصف فلاحية. هذه البيئة فرضت على العجيلي صفاء خاصا صاغه بشكل ادب درامي رفيع، بحكم محدودية الحياة في بيئته وعدم تعقيدها.

اما خياله فيعيش في مملكة الحدس والتخيل وكسر الواقع بين الحقيقة والحلم.

ويقول الناقد والكاتب جورج طرابيشي عن العجيلي:

فن العجيلي كروائي يتمتع بأمتع صورة، واكثف دفقاته تكون في قصصه القصيرة، شأنها عند كل اديب اصيل. ورؤية العجيلي تتدفق من منبع واحد وتصب في مصب واحد وهي الرؤية الشخصية التي تميزه عن غيره في عالم الادب العربي الحديث.

ورؤياه ذات ايماءات ميتافيزيقية لا تخضع لقانون العلم والسببية بل تحاول ان تثبت عجز هذا القانون وافلاسه.

ويقول الكاتب نعيم اليافي.

الحياة المتنوعة التي عاشها العجيلي، شكلت عنده مادة متنوعة وثرية، وعجينة خصبة لكتابة قصة متفردة اخاذه.

الحادثة لدى العجيلي تتصف بصفتين مهمتين هما التشويق والغرابة.

ويقول الناقد سامي عطفة:

ان صورة الغرب في ادب العجيلي تقودنا الى عدة مستويات انه يخوض لمعرفة اسرار حياة هذه المجتمعات، باسلوب واقعي رغم تماوج الرومانسية في كتاباته.

اما الناقد الدكتور حسام الخطيب فيقول:

ان دراسة اول عمل ادبي للدكتور العجيلي «بنت الساحرة» الذي صدر ضمن مجموعة عام ١٩٤٨، تقودنا الى اعتباره انعطافا في تاريخ القصة في سورية، انها لم تعلن عن ولادة كاتب عظيم بل اعلنت عن فن جديد متين في التجربة الادبية في سورية.

الفن عند العجيلي كما يراه الخطيب، محاولة دائمة لاستكشاف الحياة واسرارها، وبالتالي فهي محاولة دائمة للبحث عن الحقيقة خارج العالم المحسوس عبر مجموعة من الافتراضات التي تتمحور حول الامتداد الروحي للعالمي المادي.

ويقول الناقد شوقي بغدادي:

العجيلي ليس كاتب قصة وحسب، انه شاعر رومانسي يتميز باصالة مستمدة من مؤثرات البيئة الريفية، انه يذكرنا باجواء العشاق القدامى حيث المشاعر الطاغية تبدو مكبوتة برتابة صارمة من العفة ضمن اطار شكلي انيق اللفظ دقيق الايقاع.

ويكشف القاص وليد اخلاصي جانبا من أدب العجيلي، وهو المسرح ويقول:

لقد نشرت مجلة «الحديث» الصادرة في حلب عام ١٩٣٧ مسرحية بفصلين بعنوان «ابو العلاء المعري» بقلم المقنع، ونال عليها الجائزة الاولى في مسابقة المجلة. ولم يكن المقنع سوى عبد السلام العجيلي.

وثمة دراسات اخرى حول ادب العجيلي جاءت في الكتاب منها دراسة الفيلسوف الفرنسي جاك بيرك، وجاءت في مقدمة الطبعة الفرنسية لرواية العجيلي «قلوب على الاسلاك» التي ترجمت للفرنسية بعنوان «دمشق القطار المعلق».

ودراسة اخرى كتبها جان غوليه جاءت بشكل تحية للعجيلي اضافة لدراسة القاص سليمان فياض، والناقد عدنان بن ذريل عن ادب الرحلات عند العجيلي.

ثمة آراء ودراسات مقتطفة حول ادب العجيلي جاءت في الكتاب الجديد. لكن الدراسات الحقيقية ماتزال في كتبه وقصصه التي لم تشخ بعد كما كاتبها عبد السلام العجيلي.

الكتّاب العرب يناقشون أزمة النقد في الوطن العربي:

• نجيب محفوظ: يزدهر النقد بازدهار الأدب ويخمد بخموده

• لويس عوض: النقاد الكبار غير مستوعبين لقضايا العصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من الامير اباظة:

الابداع الادبي والفني في حركة مستمرة لكن اذا نظرنا الى النقد الذي يمثل الغذاء اليومي للابداع نجده يمر بأزمة كبيرة لعدم وجود الناقد الادبي المتخصص بالاضافة الى تحول النقد الى شللية ومعسكرات سياسية ادت الى حدوث ازمة نقدية اثرت بشكل كبير في عملية الابداع.

واذا كان الادب والفن هو مرآة المجتمع فان الناقد هو الذي يستطيع ان يضع هذه المرآة في مكانها الصحيح، لذلك فمستوى النقد الادبي يعتمد على المستوى الثقافي للمجتمع وعلى دور أجهزة الاعلام والمنابر الفنية والثقافية في تمهيد الطريق للناقد. خاصة وأن العبث النقدي قد دفع بعضا من المبدعين للتصدي للعملية النقدية كتعويض عن الفاقد في الحركة النقدية ونشأ ما يعرف بالقراءة النقدية في ظل غياب المذهب النقدي والنقل الحرفي للاتجاهات الغربية الحديثة.

وحول هذه القضية تلتقي «الشرق الاوسط» بعدد من الادباء والنقاد لنقف على اسباب ازمة النقد وكيفية علاجها والتغلب عليها في ظل وجود طاقات مبدعة وناقدة كبيرة تزخر بها الحياة الثقافية في الوطن العربي.

اهتمام القراء

● يقول الروائي نجيب محفوظ:

اعتقد ان النقد ليس نشاطا منفصلا عن النشاط الابداعي الادبي، فهو يزدهر بازدهار الادب ويخمد بخموده، والمرجع الوحيد لازدهاره هو اهتمام القراء. الا ان هذا لا ينفي ان النقاد تراجعوا بالفعل في بعض الفترات وتركوا اماكنهم اما الآن فقد بدأ الجو العام يتغير. فقد تحسنت الحركة النقدية وازدهرت عن الخمسة عشر عاما الماضية. وأرى انه بصدور المجلات الجديدة لوزراة الثقافة عاد النبض والحياة الى الحركة الثقافية عامة وليس النقدية فقط.

● وعن مدى استفادته من النقد وأهميته بالنسبة للكاتب يقول الكاتب القصصي الدكتور يوسف ادريس:

دون شك استفدت كثيرا من النقد، لانه يشكل رأي الفئة المتخصصة من الشعب وهو مهم جدا بالنسبة للكاتب، وفي عنقي دين كبير للحركة النقدية. واستفادتي ليست لانني عدلت الاشياء التي فقدوها ولكنني احسست انني لم استعمل المهارة التي كان ممكنا ان استعملها لأجعل هؤلاء النقاد يشيدون بأعمالي.



نجيب محفوظ

د. شكري عياد

تخلف نقدي

● ويرى الاديب ثروت اباظة ان حركة النقد الادبي الان متخلفة عن حركة الابداع، ولهذا يحاول النقاد ان يريحوا انفسهم باذاعة ان الحركة الثقافية خامدة ليستريحوا هم. والواقع ان حركة الابداع الفني زاخرة والكتب الادبية الابداعية تظهر كل يوم ولكن النقاد الجادين قلة بحيث لا يستطيعون ان يلاحقوا حركة الابداع. وأنا ـ والكلام لثروت اباظة ـ لا اريد ان اجعل الصورة قاتمة فعندنا نقاد كبار يبعثون في النفس الطمأنينة الا انهم قلة.

وأضاف قائلا: اغلب النقاد يفضلون مشاهدة التليفزيون ثم يكتبون مقالا لان اجرهم عليه هو نفسه اجرهم على نقد الكتاب تماما، وهم حين يقرأون الكتاب يقرأونه عدة مرات، فالجهد المبذول فيه، كبير والاجر عليه ضئيل، فهو نوع من التضحيات يصعب ان تطالب بها في هذا الزمن المرتفع الثمن. وأخشى ان يختفي باب النقد الادبي من حياتنا الثقافية.

وبعد ان استمعنا الى اراء ثلاثة من الادباء حول قضية النقد وأسباب انحداره نلتقي مع اصحاب القضية وهم النقاد انفسهم ليدلوا بدلوهم في هذه القضية الحيوية:

● يقول الناقد الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري السابق: الحقيقة ان النقاد موجودون وعلى مستوى رفيع الا ان معظمهم لايزاول النقد الذي ينتظره الناس وهو النقد في المجلات والصحف وما الى ذلك. فالنقاد الكبار الآن من اساتذة الجامعات يعملون في حقل النقد في المدرجات وقاعات الدرس، ويؤلفون الكتب في النقد، ويقدمون نظريات جديدة ودراسات للنظريات الاجنبية مع ترجمات لها.

ولكي يتألق عمل هؤلاء كان المفروض ان تظهر بعض جهودهم في شكل نقد تطبيقي او مقالات نقدية في الصحف والمجلات، ولكن اسبابا كثيرة حالت دون تحقيق ذلك.

عدم التواصل

● وعن هجرة النقاد الكبار للنقد وعدم استيعابهم لمتطلبات العصر يقول الناقد الكبير الدكتور لويس عوض:

النقاد الكبار لم يهجروا النقد. وانا اقول: إما انهم غير مستوعبين لمشاكل العصر ومتطلباته، وإما الجيل الجديد غير قادر على استيعاب ما يقولون. لذلك توجد حالة انعدام للتفاهم بين الجيل الجديد وبين النقاد الكبار، اوصلتنا الى ما يسمى بعدم التواصل او الفجوة بين الاجيال.

واذا كان هذا هو الحال ـ يتساءل الدكتور لويس ـ فلماذا يكتب الناقد، ولمن وماذا يقول؟

● ويرى الدكتور شكري عياد ان الحركة النقدية في مصر اختفت باختفاء الندوات الادبية والاعمدة الثابتة في الصحف والمجلات واختفاء النزاعات والمعارك الفكرية التي كانت تثري الحركة النقدية والحياة الادبية. وان كنت اتفاءل الآن بظهور المجلات المتخصصة التي تبشر بمستقبل مزدهر للحركة النقدية ليس في مصر فقط ولكن في الوطن العربي الكبير.

معايير للذوق

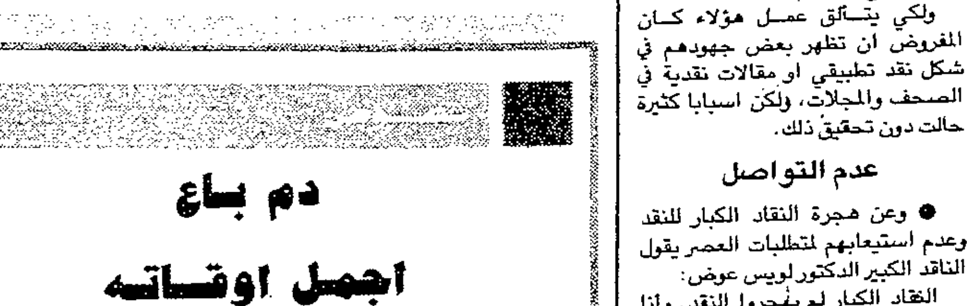
● ويطرح الدكتور نبيل راغب عميد المعهد العالي للنقد الفني القضية من زاوية اخرى وهي افتقاد الصلة العملية بين الواقع والمجتمع من ناحية، وبين الجامعات وما يدرس فيها من ناحية اخرى، بالاضافة الى الشللية التي اصابت المجال الاعلامي والنقدي وافتقاد الناقد الاكاديمي، الامر الذي ادى الى التصدع وهبوط الذوق العام. لذلك فارتقاع مستوى النقد يتطلب في الأساس الارتقاع بمعايير الذوق الفني والادبي العام.

● ويرى الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون ان النقد له اسسه العلمية، وان على المعاهد الفنية والادبية المتخصصة في النقد الفني ان تقدم للدارسين بها بعضا من تلك الاسس لكي تقوم اعمالهم النقدية في المستقبل على اسس سليمة.

ويطالب الدكتور عز الدين بالاستقلال الامثل للمنابر الاعلامية والثقافية لتنشيط عملية النقد ولخلق الناقد الدارس القادر على ملاحقة عملية الابداع الفني والادبي ودفعها.

● ويتحدث الدكتور صلاح فضل العميد السابق للمعهد العالي للنقد الفني عن تطور الفنون وتقدمها في العصر الحديث فيقول: «الفن في العصر الحاضر اصبح اشمل واعم من الماضي، حيث ادت وسائل النقد الحديث الى ديمقراطية واسعة في عملية الابداع، التي اصبحت غذاء يوميا للجمهور، ومن هنا تبرز خطورة النقد في الحاضر والمستقبل، لانه اصبح مطالبا بحركة دائبة لملاحقة العمل الابداعي المتصل، ولم يعد مجرد تقييم موسوعي متقطع.

يوسف ادريس



دم باع اجمل اوقاته للورود

(الى خليل حاوي)

شعر: وليد منير

صوت:

بين قرص النعاس
وقرص الدخان
شجر غائب
ودم باع اجمل اوقاته للورود

صوت:

غارة العمق لم تبرح اليوم ذاكرتي.
واستبدت باحزان روحي الجياد
كنت مزدحما بالبلاد
وكان المكان يحاكي انتحاري
وكان القرنفل يحكي بكائي عليك
كل شيء يبدلني
ويهيئني لانكساري
كل شيء يبادرني بالردى
ان انا خلت اني ابادره بالوداد

صوت:

الماء يخدش قلبه
والروح مصيدة الخمام
وعيونه لسنابك الرؤيا حقول
والحنين سيوف برق
تخطف العمر الذي يخضر في صمت ارتعاشته
الكلام
ماذا وراء الضفة الاخرى
وماذا في المدى النائي
وماذا فوق اهداب الغلام؟
حلم
وصفصاف
ونذر لا يبوح بسره
وهوى يخون هواه في رجع الصدى
وينام.

(القاهرة)

همسة

«انها مبرقعة»

ناهد عصمت الشوا

● مضى الامس وانتهى اليوم وكل يوم اقول سأباشر الكتابة. الوقت يكسرني ويعذب قلمي، يقذف بالصفاء والهدوء خارج معمورة قلبي. فالقلم معشوق، لو بخلت عليه بالهناء والدلال، بخل عليك بالعطاء. وان كانت الدراسة قد شغلتني تفكيرا وجهدا فالمجتمع باحكامه الفيزيائية قد خطفني من احلام الروح وسجنني في معتقل سقفه سماء وارضه تراب.. وانتهت امتي الى بحة صرخة في عالم مادي.. يريد.. يريد ولا تتوقف متطلباته الاجتماعية والسلوكية. فما دمت محنطة في قالب انوثة وقد ولدت في هذا العالم بصفة لصقت بي تهمة، وقالوا انني من الجنس الناعم، فما علي الا ان اتقبل الوضع «مجبرة اختكم لا بطلة».. اعيش هلاك واجبات اجتماعية لا حصر لعددها راسمة ابتسامة قبول وكأنني في منتهى السعادة.. وذاك هو منتهى النفاق الذي تعلمته شربا بالملعقة في مجتمعي هذا.

وتمر الايام وتدفن الروح تحت اطلال الواجبات السلوكية.. لكن الكيل قد فاض هما. فالقلم كان الصديق سرا.. وبدات اقرأ هربا لا استمتاعا.. لكن الكلام الراقي انعش ما ضرب الزمن لي من مواعيد وفاض احساسي بالجمال..

عدت للقلم بكل جرأة واصرار. ان اكتب دون توقف.. لقد ايقظوا في نفسي شعورا قويا بالانسجام مع الادب ومع الأدب فقط.. فهو هوايتي التي ارتضيت الاشتغال فيها والاحتراق لها والانبهار بها دائما وابدا.

لكني لا استطيع ان انكر الواقع المر الذي تواجهه كل كاتبة عربية.. فهي جبانة باستمرار وخائفة على العموم.

تخاف من مشاعرها.. من نقدها.. من كل الكلام الذي قد يقال عنها.. لذا فالأسماء النسائية المستعارة كثيرة والموهبة الحقيقية اختفت وراء استار مجتمع فيه الأدب مهنة احتكرها الرجال، وامكنهم التفوق بها على المرأة، فالرجل حين يكتب بالسياسة يقولون انه يفهم.. وان كتبت المرأة يرددون السياسة للرجال فقط.. ان كتب في الاقتصاد رضوا بآرائه، لكن المغضوب عليها لا رأي لها.. ان كتب في الغزل غنوا «يا عين.. يا ليل» اما هي فالألسنة السوداء تلوك سمعتها شمالا ويمينا.. ان كتب عن الجنس الناعم شرا قالوا: كلام سليم.. وان كان امتدحها خيرا قالوا «مناصر للمرأة».. زوجته تتحكم فيه.. او اصابه العمى من حبها. اما هي فان كتبت شرا قالوا: «تتمنى ان تكون رجلا» وان كتبت خيرا فهي مدافعة عن هراء..

حيروها.. وعذبوها.. معهم فضلت الأمن والسلامة. ان تصمت او تتخفى خلف اسم مستعار وتبعد عن الشر!

لا اظن انني بالغت.. فهذه هي الحقيقة.. أليس كذلك ايتها الأديبة المسكينة؟!

سينما

«التكوين» فيلم المخرج الهندي مارينال سن
دعوة لايقاف خراب الروح!

كتبنا في مجلة «الشرق الاوسط» العدد ٤١ (بتاريخ ٨ ـ ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٧) مقالا تحت عنوان «سينما العالم الثالث دعوة لرفع الحصار»، نادينا فيه بضرورة اعادة النظر في «موضوع العروض السينمائية الشعبية للافلام المنتجة من قبل دول العالم الثالث في دور عرض العواصم الاوروبية»، وتساءلنا «لماذا لا يحوز هذا الموضوع على ذلك الاهتمام وتلك الدراسة من قبل القائمين على المؤسسات الرسمية سواء داخل بلدانهم، او ما يمثلونه من سفارات وملحقيات ثقافية ودبلوماسية ومراكز ثقافية.. الخ»، واستنكرنا وقتها تهريب «الجهد السينمائي خفية وضمن احتفالات ـ تسمى عادة مهرجانات ـ يقتصر حضورها على الصفوة من الناس الذين يجتهدون في البحث عما هو جديد وأصيل، بما يحقق لهم القليل من «الاقتراب الفني»، الى عادات واخلاقيات وثقافات وتراث تعود الى مجتمعات قد تبتعد عنها جغرافيا لكنها تتناظر معها انسانيا».

اختراق مقابل

وكان هدفنا في ذلك المقال التعجيل في العمل على «الاختراق المقابل» لسينما العالم الثالث للسوق الاوروبي، فيما تعج دور العرض في اقصى بقاعنا بكم هائل من الاشرطة الامريكية والانجليزية والفرنسية مسربة مختلف الافكار السامة التي تدفع بالكثيرين من ابناء ذلك العالم الى التماثل مع نموذج الانسان الغربي الذي يقدم كنموذج خارق حضاريا وأيديولوجيا وثقافيا وضمن توليفات مشوقة ذات وقع نفسي خطير.

نسرد هذه المقدمة والاقتباسات تذكيرا وتحريضا بمناسبة نزول الشريط السينمائي الاخير للمخرج الهندي الفذ مارينال سن «التكوين» الى دور العرض في العاصمة البريطانية هذا الاسبوع، وهو أمر نعتبره انتصارا لجهوده ولتجربته السينمائية الخاصة، وايضا انتصاراً لسينما العالم الثالث في فرض وجودها في العرض الشعبي والعام في واحدة من العواصم ذات الصناعة السينمائية الكبيرة، خصوصا وان افلام هذه المخرج لا تعرض هنا الا في داوئر سينمائية صغيرة ومحدودة.

انتج فيلم «التكوين» والمأخوذ عن رواية للكاتب البنغالي ساماريش بوسا في العام ١٩٨٦، وعرض في مهرجان لندن السينمائي الدولي في العام التالي، وانتظر طويلا حتى هذا الاسبوع كي يصل الى الجمهور البريطاني. والشريط انتاج مشترك ساهمت فيه اموال هندية وفرنسية وبلجيكية وسويسرية مما سيساعد ـ كما يبدو ـ على توزيعه بكثافة في العواصم الاوروبية.

يسرد فيلم سن حكاية صديقين هما الفلاح (الممثل نصر الدين شاه) والنساج (الممثل اوم بوري)، اللذان يسكنان في خرائب خارج المدينة، وقد وزعا ادوار العمل فيما بينهما بما يضمن التكافل اليومي والقائم على شروط معيشية بسيطة، والاثنان يرتبطان بشخصية التاجر (الممثل ام. راينا) الذي ينظم عمليات بيع انتاجهما، ويورد لهما بالمقابل المواد الاولية التي تسير عجلة التبادل السلعي بينهما والمدينة (المركز التجاري والحضري الذي لن يظهره المخرج سن ابدا في الفيلم، لكن طعمه قائم في مفردة «الاستغلال» التي تتضخم رويدا رويدا).

أثم

تنقلب موازين وإيقاع حياتهما حين يفاجأن ذات يوم، بحضور امرأة غريبة (الممثلة شعبانه عزمي)، هربت من الطوفان والحرب والمجاعة ومع استقبالهما وإيوائهما لها، تنشأ اطوار جديدة من العلاقات لاحقا وتمتاز بالكشوفات المتواترة التي تدفع المرأة بالرجلين في ادراكها ومناقشتها. فهما يكتشفان مقدار الجشع الذي يمارسه التاجر بحقهما وجهدهما الانتاجي، وكذلك الكذب والازدواج في علاقته وصداقته مع كل واحد منهما على حدة. وحين يشعر هذا الاخير بخروجهما عن حدود ما رسمه لهما، يعمد الى جلب البوليس (رمز السلطة المتآلفة مع الجشع)، الذي يتهمهما بحيازة ارض مملوكة للغير. وينتهيان سجينين لإثم لا يتعدى صرخة احتجاج خافتة اطلقاها. ضمن هذا كله، تنمو جانبيا علاقتا حب منفصلة بين المرأة والرجلين ودون ان يعرف الواحد عن الآخر، وهو أمر بقدر طبيعته يحمل صفة التبييت من قبلها، هي التي هدفت التأمين الكامل لمستقبلها بغض النظر عن صداقتهما. لكن نقطة التحول تحدث حين تعترف المرأة بحملها المفاجيء رافضة تحديد ابوة الطفل، مما يعجل بكل واحد منهما اعلان ملكيته للوليد القادم. وتنشأ ـ منذ الآن ـ جزر نفسية تتطور الى خصام ومعارك ومؤامرات للقتل والتصفية، تقف المرأة عندها في حياد صامت.


المخرج الهندي مارينال سن

يلتقي الخطان الدراميان في النهاية بفوضى شاملة ذات دلالات بالغة، فالشخصيات الثلاث تنفصل نهائيا، وتموت الشراكة الاولى وتضعف مواجهتهما المرتقبة مع التاجر القادم والفرقة البوليسية التي ترافقها البلدوزرات الكبيرة، التي تمسح الخرائب مع الارض لاغية ملكيتهما المفترضة لها وذكرياتهما والمزرعة الصغيرة. وفي محاولتها الاخيرة الفاشلة لايقاف زناجير المكائن من قتل كل الامل، ينتهي الاثنان والقيود الحديدية في معصميهما وضمن الخلفية نسمع دوي القنابل ونشم رائحة التراب والحقد والخراب الانساني.

أفلام صغيرة واقعية

فيلم «التكوين» ذو طعم مختلف تماما في تجربة مارينال سن، فهذا المخرج المشهور بافلامه الصغيرة الميزانية. دأب على طبخ اعماله وإنضاجها واقعيا يصل في احايين كثيرة الى درجة التسجيلية. فأفضل افلامه (من ٢٥ فيلما طويلا) مثل «الصيد الملكي» ١٩٧٦، «الرجل ذو الفأس» ١٩٧٨، «ببطء يمضي اليوم» ١٩٧٩، «البحث عن مجاعة» ١٩٨٠، «المشكال» ١٩٨١، «اغلق الملف» ١٩٨٢، وأخيراً «الخراب» ١٩٨٣، ما هي الا دراسات ناصعة البساطة مملوءة بالتلقائية وثقيلة التأويل، لكنه هنا يأخذ منحى آخر ومغامرا، فالقصة عبارة عن تورية غامضة لتكوين المجتمع الانساني كما يراه سن، تنتهي بتطرف درامي متعجل، تحمل دعوة غريبة من هذا المخرج المعروف بولائه للشريط السينمائي السياسي، فهل مقدم البلدوزرات اشارة الى وجوب تغيير بعض بنى المجتمع الهندي ام هو اعلان عن كتابة شخصية لتاريخ مقبل بتوقيع مارينال سن؟

ان فيلم «التكوين» يؤكد ـ رغم هذا كله ـ على حقيقة جوهرية. تتمثل في ان اي نوع من الرفض لقيم مجتمع ما دون وجود بدائل حقيقية سيكون مصيره الفناء والموت. انه دعوة للوقوف ضد الخراب.. خراب الروح وخراب العلاقات الانسانية الذي بدأ يعم نتيجة غربة افراد مجتمعات بدأت تتخلى شيئا فشيئا عن فطرتها.

تلمس تاريخي

يعقب مارينال سن (الذي ولد في البنغال سنة ١٩٢٣، ودرس الفيزياء قبل ان يعمل صحفيا للفترة ما بين ٤٣ ـ ٤٧، اصبح اثرها عضوا فاعلا في جمعية المسارح الشعبية في عموم الهند) على فيلمه بقوله: «انه تلمس فني للتاريخ. وما التخريب الظاهر في النهاية الا الباب الواسع للدخول في بناءات جديدة، متكاملة، تضمن المساواة والعدالة. ان ما يحدث للفلاح والنساج هو انعكاس للسياسة اليوم، فهما بمحاولتهما لتحقيق احلامهما، يرفضان ضمنا قيم المجتمع الكاسدة، لكنهما يذهبان ضحية تلك القيم».

ما يسجل لصالح الفيلم كما نرى ذلك الموقف الناضج من قبل سن نحو المرأة، فهذه الشخصية الفريدة تمتاز بوعيها الحاد لكل الظروف المحيطة بها، وهي شديدة الموضوعية وعملية اكثر من الرجلين اللذين ظلا يترددان في اتخاذ قرارهما، فيما هي تكرس في داخلها التوازن والروحية الكبيرة.

ان فيلم «التكوين» نصر عالمي للسينما الهندية العريقة، والتي يتوجب علينا اشراع الباب لمثل هذه النوعية من الافلام الجادة في اسواقنا بدلا من البذاءات التجارية لهذه السينما والتي اغرقت دور العرض في الوطن العربي.

زياد الخزاعي ـ لندن

لقطة من فيلم «التكوين»

كل يوم..

د. احمد ابراهيم الفقيه

تتسع يوما وراء الآخر المسافة التي تمنحها الصحف لمشاركات القراء، وبقدر ما تزداد هذه المشاركات عمقا وجدية بقدر ما يزداد حجم المسؤولية الملقاة على الصحيفة، فهي لا بد ان تسعى للارتفاع بمستوى ادائها وخدماتها وأسلوب تناولها للاحداث ومعالجتها للقضايا لانها تدرك ان وراءها قارئا حازما يتابع ويحاسب ويتدخل لابداء الرأي والملاحظة وليس مجرد قارىء يتلقى ما يقدم له دون اعتناء او رأي او نقاش. لقد اصبح القارىء شريكا في العملية الانتاجية لوسيلة الاعلام ومن هنا وجب عليه هو الآخر ان يرتفع الى مستوى هذه المشاركة وما تترتب عليها من مسؤوليات. ان انقلابا خطيرا يحدث الآن على مستوى الصحافة العربية، تقنية وطباعة وتوزيعا، فلأول مرة منذ اختراع الصحافة يتحقق ذلك الانجاز الذي يجعل القارىء العربي في مشارق الارض ومغاربها وداخل الوطن العربي وخارجه يقرأ الصحيفة ذاتها وفي اليوم نفسه الذي صدرت فيه. لقد كان هذا يحدث بشكل ضيق على مستوى الكتب والمطبوعات الدورية، اما ان يحدث ذلك بالنسبة لصحيفة يومية تتعامل مع الاحداث الساخنة والوقائع الجديدة وعلى هذا المستوى من الاتساع وبهذا القدر من الانتشار والديمومة والاستمرار فهذا ما لم يتحقق الا منذ فترة وجيزة مضت، اي مع استخدام الاقمار الصناعية في نقل الصحف العربية وطباعتها مما يجعلنا نشهد انجازا عمليا وصحفيا قادرا على ان يحدث اعظم التحولات في اساليب التعامل مع الرأي العام العربي، ان ظهور منبر صحيفة قومية تتجاوز الطرح القطري والاقليمي وتتجه الى القارىء العربي اينما كان، سيكون فرصة عظيمة لخلق رأي موحد حول الكثير من القضايا التي تهم المواطن العربي، اذ مهما كانت القضايا ذات طابع عاجل وملح فان بامكان صحافة يومية توفرت لها امكانات التوزيع والوصول الى القارىء على امتداد الوطن العربي بعد لحظات قصيرة من صدورها، بامكان صحافة من هذا النوع ان تعمل على استنفار الرأي العام العربي وتعبئته وتحريكه من اجل الوصول الى مواقف حاسمة ومحددة حول تلك القضايا.

ومن هنا تأتي مهمة القارىء في هذه المرحلة الصحفية الجديدة، انها مرحلة اكثر خطورة وجدية من اي مرحلة مرت بها الصحافة العربية في تاريخها الذي يمتد لاكثر من مائة وخمسين عاما، وهي تريد قارئا يتكافأ مع هذه الخطورة والجدية، إننا بمثل ما نطالب الصحيفة بأن تتجاوز الطرح القطري والتناول الاقليمي للمشاكل والقضايا وتبتعد عن وجهة النظر الاحادية او المحكومة بمنظور محلي، فاننا نطالب القارىء ايضا بأن يرتفع الى مستوى التحديات التي تفرضها هذه المرحلة. نريده ان يكون شريكا حقيقيا في المسيرة الجديدة يرى ويراقب ويحاسب ويعاتب، يكشف اي انحراف عن الاتجاه الصحيح، ويقدم دعمه وتأييده لما يراه صادقا وامينا، نريده ان يكون صمام امان، وعامل إثراء وإغناء لصحافته العربية، يدفع بها دائما نحو المزيد من الابداع والتجديد والابتكار.

استوديوهات إلستري السينمائية برسم البيع!

لندن ـ «الشرق الاوسط»

تعرضت الصناعة السينمائية البريطانية الاسبوع الفائت الى انتكاسة كبيرة تمثلت في بيع واحد من اقدم الاستوديوهات السينمائية المحلية واشهرها، في إلستري بضواحي لندن والذي عرف مجدا كبيرا منذ اواسط الثلاثينات.

فقد أعلنت الشركة المالكة له وهي شركة «كانون» التي يمتلكها الاسرائيليان مناحيم جولان ويورام غولبس عن التوصل الى اتفاق لم تعلن تفاصيله لبيع ثماني قاعات من اصل تسع الى شركة للعقارات تأمل في تحويلها الى مركز تجاري متعدد الخدمات وشقق سكنية. وجاء أمر الصفقة هذه ضربة ثقيلة للانتاج السينمائي المحلي الذي عرف مؤخرا نهوضا مبشرا، حيث انتجت مجموعة من الافلام الطويلة التي حازت على عدد كبير من الجوائز والشهادات السينمائية العالمية.

تقع هذه الاستوديوهات التي بنيت في العام ١٩٢٦، اثر صدور قانون حماية الصناعة السينمائية البريطانية، في منطقة هارتفوردشير والتي اختيرت لقربها من العاصمة البريطانية، وكذلك لانها المنطقة الوحيدة التي يكون الضباب عندها خفيفا مما يساعد على التصوير الذي كان يعتمد اساسا على اشعة الشمس وضوئها.

وكان المخرج الشهير الفريد هيتشكوك من اوائل المخرجين الذين استفادوا منها في تصوير افلامه الصامتة الرائدة والناطقة لاحقا مثل «الابتزاز»، «الحلبة»، «٣٩ درجة»، «الرجل الذي يعرف كثيرا»، «فندق جامايكا»، وعرفت فيها شخصيات فنية لها حضورها المسرحي وقتذاك خطواتها الاولى في التمثيل السينمائي امثال لورنس اوليفييه، مورين اوهارا، رالف ريتشاردسون، مايكل ريدغريف، جارلس ليفتون جيمس مايسون وعشرات غيرهم.

تعرضت الاستوديوهات الى ازمة شديدة في بداية السبعينات تمثلت في عجز كبير في المداخيل نتيجة لانحسار الحجوزات فيها مما دفع بادارتها الى تسريح عدد مهم من العاملين وترشيد المصاريف، الا ان الخطوة الكبرى التي اعادت تعزيز مواقعها تمثلت في القرار الحاسم في تجهيز القاعات الكبيرة باحدث المعدات ذات الكفاءة العالية الكترونيا، مما فتح الباب على مصراعية لرؤوس الاموال الامريكية في حجز القاعات لسنوات مقبلة فكان انتاج المخرج والمنتج المعروف جورج لوكاس وسلسلة افلامه «حرب النجوم» والتي عرفت نجاحا منقطع النظير، وسلسلة افلام «انديانا جونز» التي انتجها واخراجها ستيفن سبيلبرج، المكرسة للعرض الشعبي لأفلام المغامرات والخرافة والمعتمدة كليا على الخدع والمؤثرات السينمائية التي تكلفت في تخطيطها وتنفيذها مجموعة العاملين (٧٠ عاملا) في الاستوديوهات، الذين يعدون من اكثر التقنيين السينمائيين موهبة وكفاءة في العالم.

في العام ١٩٨٦ باعت شركة ثورن هذه الاستوديوهات الى رجل الاعمال الاسترالي الآن بوند الذي باعها بدوره وخلال اسبوع واحد فقط الى شركة كانون التي دفعت مبلغا ماليا طائلا ظل سرا الى اليوم. وقد فرغت هذه الشركة الاستوديوهات من فعاليتها الحقيقية حينما انتهجت مبدأ تجاريا بحتا، وضع في اعتباره الاول تأجير القاعات للشركات التلفزيونية لغرض تصوير مسلسلاتها التلفزيونية الشديدة المحلية مثل «الملاك» «وسكان الحي الشرقي»، التي تعني تمديد فترات التأجير زمنا اطول مما عليه في الافلام. وهي بكلمة اخرى مردود مالي صاف الى ارباح هذه الشركة ـ الاخطبوط.

وتحت ادارة كانون صورت مجموعة من الافلام البريطانية المتوسطة القيمة مثل: «اطفال سكة الحديد»، «القمر الهائج»، «جريمة في قطار الشرق السريع»، «جوليا (مع جين فوندا، فانيسيا ريدغريف». «معنى الحياة»، لفرقة فونتي بيثون الكوميدية، واخيرا الحلقتان الاخيرتان من سلسلة افلام «سوبرمان».

يصور حاليا المخرج الامريكي سبيلبرج القسم الثالث من سلسلة افلام «انديانا جونز» وهو الانتاج الاخير في عمر هذه الاستوديوهات التي يعني قرار بيعها موت وإلغاء آخر رمز ساطع في صناعة السينما البريطانية التي كانت يوما ما واحدة من السينمات المهمة في العالم.


ستيفن سبيلبرج

السينما الجزائرية: صعوبة في التوزيع

يمكن القول ان دما جديدا بدأ يسري في جسد الصناعة السينمائية الجزائرية، فبعد سنوات من الركود خالها البعض انها ستطول وتقتل واحدة من انضج السينمات العربية، عادت الحركة تمور في المركز الجزائري للفن والصناعة السينمائية.

فقد اعلن المخرج الجزائري المعروف سليم محمد رياض مدير المركز (اهم اعماله فيلم ريح الجنوب المأخوذ عن رواية الكاتب عبد الحميد بن هدوقه) وعلى هامش مهرجان الافلام العربية الذي نظم مؤخرا في العاصمة الفرنسية عن الخطة الانتاجية الجديدة التي ضمت افلاما لمخرجين جزائريين تقليديين ومحدثين، وعددا من المشاريع الفنية ذات الانتاج المشترك، وهو تقليد دأبت عليه هذه السينما الرائدة.

فهناك احد عشر مشروعا سينمائيا في مراحلها المتقدمة، وخمسة افلام طويلة ستنجز قبل نهاية العام الحالي، وفيلمان جاهزان للعرض وفيلم آخر جديد قدم في مهرجان عنابة السينمائي لدول البحر الابيض المتوسط اخرجه محمد شويخ تحت عنوان «القلعة» حاز على الجائزة الذهبية للمهرجان، ونال استحسان النقاد والمشاهدين على حد سواء.

ومن الافلام الجزائرية الاخرى نذكر رياض اسماء «وردة الرمال» للمخرج رشيد بن الحاج و«ماراثون تامنراسيت» لربيع بن مختار، و«الوريث حسن» لغواطي بن ديدوشي، و«معركة قسنطينة» لنصر الدين الكنيفي، والشريط الملحمي الذي يقع في اربعة أجزاء حول الاطفال الفلسطينيين للمخرج بلمحجوب. وتحت عنوان «ستذهب الى الجبل».

اما عن الانتاج المشترك فقد اعلن مدير المركز عن عناوين بعض الافلام القادمة والجاهزة للعرض امثال: «تياروي ٤٤» للسنغالي عثمان سامبين (انتاج مشترك مع السينغال)، «رماد ٤٧» انتاج ثنائي مع مدغشقر تدور احداثه حول المجازر التي وقعت في العام ١٩٤٧، و«ابواب الصمت» للمخرج عمار العسكري مع تونس.

وهناك نية لانتاج اربعة افلام هذا العام بالمشاركة مع فرنسا وهي «صرخة الرجال» لعكاشة طويطة الذي قدم فيلمه الاخير «الناجي» خلال ايام مهرجان الافلام العربية، و«ليلة النعامات» لابراهيم تساكي (صاحب افلام ابناء الصمت واللقاء)، وفيلم المخرجة بريجيت روان «ما وراء البحار»، اما المخرج الكوميدي محمود زموري الذي سبق وان قدم فيلمه الناجح «سنوات التويست المجنونة»، فسيعرض له «اجدادنا الغاليون» (نسبة الى بلاد الغال) وهو الاسم القديم لفرنسا، والفيلم كما يظهر في عنوانه من النوع الكوميدي لمخرج عرف بحبه لاعادة كتابة التاريخ بطريقة خاصة.

وهناك ايضا مشروع انتاج مشترك مع تونس عنوانه «مجنون ليلى» سيخرجه صاحب فيلم «ظل الارض» الشهير التونسي الطيب الوحيشي وهو فيلم مأخوذ عن كتاب للمفكر اندريه ميكال وفيلم آخر مع كندا والاتحاد السوفياتي عنوانه «المقراني» للمخرج كموح.

وفي مقابل هذه النشاط اعرب سليم رياض عن اسفه لتعرض السينما الجزائرية الى حصار في التوزيع كان في نتيجة تفويت الفرصة في عرض اهم انتاجات السينما الجزائرية مثل الطاحونة لاحمد راشدي الذي مثلته مجموعة من الفنانين المصريين، لم يجرؤ احد على شراء حقوق عرضه في مصر، بحجة اللهجة الجزائرية، مع استعداد الممثلين في المشاركة بالدبلجة الى اللهجة المصرية!!

وقال رياض: «ان الجزائريين يشاهدون افلاما مصرية واخرى عربية تنطق بلهجات تختلف جدا عن لهجتهم، لكنهم يبذلون جهودا لفهمها ولو ان الموزعين العرب يأخذون عناء شراء افلامنا بالمقابل فان مشاهدي منطقة الشرق الاوسط سيبذلون الجهد ذاته ويفهمون افلامنا.. انها مسألة التزام».

وأضاف في دهشة «باستثناء تونس لم يشتر اي بلد عربي آخر فيلم «معركة الجزائر» و«وقائع سنوات الجمر»، وكلاهما يعتبران من الافلام الكلاسيكية ليس فقط في السينما الجزائرية بل عالميا. في حين اشترت تركيا الفيلمين وعرضتهما».

لقطة من فيلم «عمر قتلاتو»

غلاف «في عالم السينما»

في عالم السينما

صدر مؤخرا للناقد والكاتب المصري د. علي شلش كتابه الجديد (١٧٧ صفحة من القطع الصغير) في النقد السينمائي، وذلك عن مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، وضمن سلسلة المكتبة الثقافية وتحت عنوان «في عالم السينما»، ووقع الكتاب في ثلاثة عشر فصلا تنوعت بين الدراسة التاريخية (في الفصول التالية: ربة الفن العاشر تصعد جبل البرناس، اعمدة هوليوود السبعة، فلاهرتي واول الوثائق الشخصية) والدراسة المقارنة (سارتر والسينما، الرواية تبحث عن السينما والسينما تبحث عن الراوية)، وقسم المعلومات (هتشكوك: مسل ام فيلسوف؟، ساتياجيت راي: شاعر يكتب بالكاميرا، الفيلم الفرنسي: ٧٩ سنة جهاد وطموح، حكاية الغجري الذي بدأ من القمة..الخ).

في مقدمة الكتاب «ان السينما ليست افلاما فحسب، ولا مؤلفي نصوص سينمائية فحسب، ولا مخرجين او ممثلين او فنيين فحسب ولا جمهورا فحسب، وانما هي كل ذلك في آن واحد، بالاضافة الى النقاد والمؤرخين والمعقبين، وكل من له علاقة ـ من قريب او بعيد ـ بهذا الفن الحديث المبهر.. فن السينما، في مثل هذا العالم الواسع الذي يمثل السينما يكون من المفيد به ان يحاول فهمه وادراكه واستخلاص معناه.

آثار

بعد ٨ أشهر: قضية أبو الهول تتفاعل من جديد

مناظرة علمية تنفي شائعات سقوط الحجر بفعل فاعل!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من أمال عثمان:

نفت لجنة علمية دولية ما تردد حول احتمال سقوط الكتلة الحجرية من كتف ابو الهول في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بفعل فاعل. واوضح عدد من العلماء ورجال الآثار في مناظرة علمية عقدت أمس بمنطقة الاهرامات ان الكتلة الحجرية تحركت فجأة ولا يمكن من الناحية العلمية أن تسقط زاحفة على سطح الصخرة الأم.

وكان الدكتور كمال بركات المدير السابق لقسم الصيانة بهيئة الآثار قد ابدى تشككه في صحف المعارضة المصرية بأن سقوط الحجر حدث بفعل فاعل. ولايضاح الحقيقة قرر د. زاهي حواس مدير عام منطقة آثار الأهرام عقد مناظرة علمية دعا إليها مجموعة من خبراء الآثار في مصر والعالم.

مناظرة علمية

وخلال المناظرة العلمية كرر د. بركات وجهة نظره، مشيراً إلى أن ترميم التمثال يجب أن يتأسس على معرفة كيفية سقوط الكتلة وأنه يعتمد في البداية على الصور الفوتوغرافية لهذه المنطقة والتي يتضح منها وجود انفصال بين الكتلة التي سقطت والصخرة الأم.

وأضاف انه لكي يسقط الحجر لا بد وأن تكون هناك قياسات لشدة الرياح وعوامل التعرية، مؤكداً أنه يستند في وجهة نظره على التحليل العلمي لهذه المشكلة. ويرى ان الذبذبات الميكانيكية ومياه الأمطار وغيرها من العوامل الجوية ليست كافية لسقوط الحجر من تلقاء نفسه. وأنه للتأكد من ذلك لا بد من قياس القوة التي حركت الحجر ليسقط من تلقاء نفسه، ومطالباً بتشكيل لجنة علمية لدراسة تأثير القوة المصاحبة للعوامل الجوية على سقوط الحجر.

قضاء وقدر!

ورداً على وجهة النظر هذه، أوضح الدكتور عادل يحيى استاذ الجيولوجيا بجامعة عين شمس ان الكتلة الحجرية سقطت من تلقاء نفسها على اعتبار انها تحركت فجأة ولا يمكن من الناحية العلمية أن تسقط زاحفة على سطح الصخرة الأم.

كما علق الدكتور هاني هلال استاذ ميكانيكا الصخور بهندسة القاهرة على ذلك مؤكداً أن المنطقة التي سقطت منها الكتلة بها شروخ نافذة متعارضة وأنه قام بدراسة هذه الشروخ ووجد ان زاوية الميل تؤدي إلى سقوط الكتلة من تلقاء نفسها خاصة وأن هناك ترسبات ترابية بين الكتلة والصخرة الأم وكذلك هناك نمو بللوري ملحي بينهما.

وأضاف انه للتأكد من كيفية سقوط الكتلة تم قياس القوى التي تكفل بقاء هذه الكتلة في مكانها حيث أن معامل الاحتكاك بين هذه الكتلة والصخرة الأم لا يكفي لتثبيتها في موضعها.

وأكد الدكتور هلال ان وجهة النظر هذه قد ذكرت للدكتور أحمد قدري رئيس هيئة الآثار السابق شخصياً وذلك فور وقوع الحادث.

اجماع الآراء

وأيد الدكتور عمر العريني المستشار العلمي للسفارة الأمريكية بالقاهرة ما ذكره الدكتور هاني هلال، وأضاف انه لاحظ بالمعاينة وجود بللورات ملحية سوداء اللون ثابتة منذ زمن في موضع الكتلة الساقطة.

كما أيد الدكتور شوقي نخلة، مدير عام الصيانة والترميم، الآراء السابقة واستطرد موضحاً ان البللورات التي وجدت بين الصخرة الأم والكتلة الساقطة ثبت بالتحليل أنها ليست من كلوريد الصوديوم ولكنها من كلوريد الكالسيوم وأنه ثبت وجود معادن طفلية في هذه المنطقة. وعلق على ما ذكره الدكتور كمال بركات من عدم الاهتمام بترميم هذه المنطقة قائلا إن هيئة الآثار قامت على مر الأزمنة بترميمها كما هو ثابت من الصور.

وتحدث الدكتور شتاد يلمان مدير المعهد الألماني للآثار بالقاهرة قائلا إن الشروخ الموجودة حول موضع الكتلة سقطت منذ زمن بعيد وأن الصور الفوتوغرافية تؤكد ذلك، كما ان النمو البللوري للأملاح على سطح الصخرة الأم وخلف الكتلة موجود منذ زمن طويل.

كما أبدى الدكتور بارتس مدير المعهد السويسري للآثار اقتناعه أن سقوط الحجر ليس بفعل فاعل. وقال إنه يعتقد أن سقوط الحجر جاء نتيجة للذبذبات الميكانيكية، حيث ثبت أن الذبذبات المصاحبة لحركة المرور بالمنطقة لا ينعدم فعلها عند مرورها بالمنخفض الذي يقع فيه التمثال.



● أبو الهول.. بعد سقوط الحجر



● أبو الهول.. بعد اعادة الحجر!

الشرق الأوسط

بلا حدود

العالم بعد بكره!

طلبت مجلة أكاديمية العلوم والفنون الامريكية المعروفة باسمها الاغريقي «دايدالس» من استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة هارفارد الدكتور دانيال بيل أن يكتب لها مقالا مختصراً عن مرئياته لمستقبل الولايات المتحدة والعالم. ولما كان قد الف كتابا في ذلك المجال بعنوان «ما بعد المجتمع الصناعي» اكتسب سمعة طيبة في الأوساط العلمية والحكومية لدقة تحليلاته وتوقعاته المبنية على ملاحظاته لما جرى ويجري في الولايات المتحدة والعالم.

وقامت مجلة «حوار» الأمريكية التي تصدرها بالانجليزية باقتباس المقال في احد أعدادها الحديثة، تناول فيه الكاتب مجموعة من الأوضاع الراهنة ونظر إلى ما وراءها ليضع تصوراته لما سيحدث. وبالدرجة الأولى أثارت اهتمامي تصوراته للثورة التقنية وهي الصفة الشائعة لما نشهده الآن في المجتمعات التي تجاوزت المرحلة الصناعية المتقدمة. وتلك الصفة تنطبق على الدول الغربية ـ أوروبا والولايات المتحدة ـ وإلى حد ما الاتحاد السوفياتي واليابان وكندا واستراليا. فهي المجموعة الحالية التي تجاوزت الثورة الصناعية التقليدية التي عرفناها باختراع الآلة منذ مائتي عام. وهي التي بدأت بتطبيق طاقة مستمدة من البخار ـ بغلي الماء مثلا ـ في النقل والقطارات والسفن مثلا. والمناجم وانتاج الآلة واستخدام الآلة في انتاج آلات أخرى باعداد كبيرة ومتهاودة التكلفة. وجاءت الثورة الثانية بانتشار الطاقة الكهربائية، النور والتلغراف والتلفون والمولدات والمصاعد (التي جعلت من الممكن بناء ناطحات السحاب. هل تتصور ناطحة سحاب بمائة طابق وبدون مصعد). وتطور الكيماويات التي سمحت للانسان بصناعة منتجات خارج الطبيعة استناداً إلى مستخرجات البترول.

وقد يبدو عجيباً وصعب التصديق أن هناك مناطق مأهولة وشاسعة في العالم سيما في الشرق وافريقيا لاتزال بدون طاقة كهربائية ومياه صالحة للشرب بالكامل، وطبعاً بدون هاتف أو تلغراف اما التلكس والفاكس فلايزالان في دنيا الأحلام.

ويقول الاستاذ بيل إن الثورة الثالثة التقنية ستتميز بالحوار بين الدول باللغات كافة، أي ان المكسيكي سيتحدث بلغته عندما يتحاور هاتفياً مع العربي الذي سيرد عليه بالعربية لأن الآلة ستقوم بالترجمة الفورية. وستحل محل المترجمين الفوريين في المؤتمرات الدولية حالياً. أضف إليها ازدياد وانتشار البريد الالكتروني، وقد انتشر حالياً في المملكة العربية السعودية بسرعة فائقة اختصرت فترة التبادل البريدي والمعلوماتي من أيام إلى ثوان.

ويستطيع المرء أن يقوم اذا استطاع مقدار التقدم العلمي المذهل الذي يستطيع أن يوفر زمن تبادل رسالتين من اسبوعين بين مدينتين سعوديتين مثلا إلى بضعة ثوان. واضرب ذلك كله بملايين المرات في كل مكان لتصل إلى بعض ما يريد أن يقوله الاستاذ الأمريكي. وذلك يعني مضاعفة سرعة التطورات الأخرى أيضاً بملايين المرات وازالة الحواجز الجغرافية المعهودة وان الاقتصاد أو النظم الاقتصادية التي عهدناه لم تعد ذات مغزى. انك تستطيع أن تشتري ما تشاء بدون ترك مكتبك أو حمام بيتك ثم تبيعه بدون أن ترى البضاعة وتحول المال وتتلقاه بدون أن تلمسه أو حتى تراه كما يحدث الآن بالنسبة للقمح والقطن والنفط ولم يعد يهم أين تقيم وأين يقع مقر عملك. العالم كله مقر له.

وناقش الاستاذ بيل تطورات جارية ومستقبلية منها انتقال مركز الثقل الاقتصادي العالمي ـ وطبعاً السياسي ـ إلى المحيط الهادي.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

صادق ٨٨

بوريس بيكر

الرمز الألماني في كرة المضرب

خلال مباريات البطولة الامريكية لكرة المضرب في ويمبلدون التي جرت خلال الايام الأخيرة. كانت الانظار تتركز على شاب الماني اشقر ضارب إلى الحمرة يلعب بدقة شديدة لا تخلو من العصبية وتتساءل: هل يستطيع بوريس بيكر ان يفوز مرة اخرى بلقب ويمبلدون، كما فعل عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، وهو الذي يحتل خلال العام الحالي ١٩٨٨ المرتبة الخامسة بين لاعبي كرة المضرب في العالم؟

الواقع ان الفوز بلقب ويمبلدون ـ الذي لم يتحقق لبيكر هذه المرة اثر هزيمته أمام السويدي ادبرج ـ ما كان يزيد كثيراً من الالقاب التي حصل عليها بيكر الذي ساهم في اطلاق رياضة كرة المضرب في المانيا، بل وأوروبا مجدداً بشكل لم يعرف من قبل، وشجع ابناء الجيل الجديد في معظم دول أوروبا على شراء مضرب وكرة والنزول إلى ساحة اللعب بشكل دفع البعض إلى المناداة بوقف.. هيستيرية بوريس بيكر بين الفتيان الصغار. كما ان بعض علماء النفس والاجتماع عكفوا ـ منذ سنوات قليلة ـ على دراسة ظاهرة بوريس بيكر ومدى تأثيره على الشبان ودراسة أهمية الرياضة في المجتمع الصناعي وتحولاته، ومدى امكانية خلق بطل قومي عن طريق كرة القدم او كرة المضرب او كرة الطاولة.

بدأ بوريس هوايته (كرة المضرب) عندما نزل مع والده إلى الملعب وهو لم يتجاوز الثالثة، وذلك في قرية المانية صغيرة لا تبعد كثيراً عن مدينة فرانكفورت حيث ولد عام ١٩٦٧.

وقبل أن يبلغ العاشرة فاز بعدة بطولات مدرسية، فلفت نظر المسؤولين وأساتذة الرياضة الذين سارعوا لرعايته وتشجيعه على ممارسة هوايته وحلمه البعيد بأن يصبح يوماً كاللاعب السويدي التاريخي بيورن بورج.

وكانت اول تجربة دولية في مدينة ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية عام ١٩٨٣ عندما فاز ببطولة العالم غير الرسمية للشبان، قبل ان تتوجه انظاره للمشاركة في مباريات ويمبلدون عام ١٩٨٤ قبل ان يتجاوز سن السادسة عشرة لكنه خسرها.

ولكن تلك المباراة كانت نقطة تحول بالنسبة له في الميدان الرياضي الدولي.. فقد تتابعت انتصاراته في أوروبا وامريكا واستراليا. وفاز بسلسلة طويلة من البطولات والكؤوس العالمية إلى أن نجح بالفوز بلقب ويمبلدون عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، كما فاز بلقب بطل المانيا الرياضي وتراكمت في خزانته ملايين الدولارات التي جمعها من مختلف المباريات التي شارك فيها.

ويبدو ان هذه الملايين قد لعبت دوراً في تغيير نفسية الشاب الفتي. فقد تحول بوريس بيكر فجأة إلى «مصرفي» يقبض عشرات الألوف لمجرد ظهوره في اعلان صغير بالمانيا وقد تعاقد معه مصرف الماني للرعاية له لقاء مليون مارك، كما اشترت شركة المانية للمعدات الرياضة حق احتكاره للدعاية لها ولمنتجاتها.. وخوفاً من الضرائب التي كان عليه تسديدها على هذه الأرباح المذهلة، عمد إلى نقل مكان اقامته ـ رسمياً ـ إلى امارة موناكو، مما اثار عليه نقمة واسعة في المانيا واهتزت صورته كشاب مثالي في أنظار ابناء الجيل الجديد لدرجة أن احد النواب الاشتراكيين طلب أمام البرلمان بتجريد بيكر من جنسيته الالمانية وملاحقته قضائياً لتهربه من دفع الضرائب وتقديم قدوة سيئة للشباب الألماني.

وفي الوقت نفسه ظهرت على بوريس بعض صور الغرور والعصبية في اللعب لدرجة أنه أخذ يوجه الشتائم لحكام المباريات التي يشارك فيها.. وانعكس ذلك على مكانته الرياضية. وانحدرت الحالة في العام الماضي ١٩٨٧ وخسر عدة مباريات دولية مهمة.. وبدا وكأن نجمه قد أخذ بالافول..

يعلق خبراء الرياضة الألمان على التوتر العصبي الذي عرف به بوريس بيكر أخيراً بأن هذا الرياضي الشاب يحمل أعباء سمعته وسمعة المانيا على علاقته.. وفي كل ضربة كرة تنعكس صورة الدخل القومي لالمانيا ومستقبلها بعد أن تحوله إلى رمز لالمانيا وللجيل الجديد فيها!!

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٧/٩

الشرق الأوسط

تجديد مطالبة الولايات المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير

٣ مواضيع رئيسية في جدول أعمال السادات وبيجن

تهامة

دليل الشخصيات العامة في المملكة العربية السعودية

تهامة

● تجديد مطالبة الولايات المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير ـ الأمير فهد أكد لشتراوس المطالبة بانسحاب اسرائيل واعادة حقوق الفلسطينيين.

● زيادة المليون برميل يومياً في انتاج النفط السعودي تقابل بترحيب دولي.

● العالم يعيش هاجس سكايلاب ـ السقوط ليل الأربعاء ـ الخطر ضئيل.. لكن الوقاية ضرورية.

● لقاء عرفات وبرانت وكرايسكي يثير اهتماماً عالمياً... واحتجاجاً اسرائيلياً ـ ابو عمار: الدولة هي الشرط المسبق للسلام.

● ٣ مواضيع رئيسة في جدول أعمال السادات وبيجن.

في كل مكان

● وافق الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة على منح درجة الدكتوراه والماجستير لثلاث طالبات من كلية التربية الاقسام العلمية بالرياض وهن: الطالبتان فردوس سعود الصالح وخديجة علي زارع، ومنحت كل منهما درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم/ فيزياء تخصص نووية تجريبية، والطالبة اميرة محمد عبد القدوس ومنحت درجة الماجستير في العلوم نبات تخصص فسيولوجي بتقدير جيد جداً.

ومنح الطالبة نورة عبد الله العمرو من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الجماعة بتقدير ممتاز، ومنح الطالبة زينب عبد الرحمن الدخيل من كلية التربية الاقسام الأدبية بالرياض درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية تخصص تفسير وعلوم القرآن الكريم بتقدير جيد جداً.

***

● عقد المجلس العلمي للمعهد العالي للعلوم الأمنية في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض اجتماعه السابع في دورته السادسة برئاسة الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد، وقد حضر الاجتماع الدكتور محمد عمر مدني والدكتور حسين علوي والعقيد الدكتور سليمان الشدوخي والدكتور ابراهيم المنيف والدكتور فارس حلمي والمقدم الدكتور حسن حامد أعضاء المجلس العلمي بالاضافة إلى أعضاء مجلس المعهد.

وقد تضمن جدول الأعمال قراءة القرارات الصادرة عن الاجتماع السادس للمجلس واقرار صياغتها واعتماد أعضاء الهيئة العلمية للعام الدراسي المقبل ١٤٠٩هـ للفصل الدراسي الاول برنامج علوم المختبرات الجنائية. وفي ختام الاجتماع صرح الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد بان المجلس ناقش الشكل النهائي لبرنامج الماجستير في علوم المختبرات الجنائية،

وتم ادخال مادة طرق وأساليب البحث العلمي ضمن المنهج الدراسي، وكذلك الموافقة على الاستفادة من الخبرات العربية والأجنبية في الجامعات العربية والأمريكية في مجال التعاون الاكاديمي والخبرات العلمية.

***

● محمد عبد الحميد كيلاني، المدير المالي والاداري في شركة كيلاني للادوات الكتابية، حضر الى لندن في رحلة عمل، زار خلالها بعض المصانع في مدينة برمنجهام، بغرض التعرف على كيفية تصنيع القلم الرصاص والمحاة في مصر.



خدعة بصرية ام حقيقة حضارية؟

● رصد العلماء تحولات جيولوجية على سطح المريخ بدت لهم اشبه بوجه انسان.. لكن السؤال الاهم المطروح هو: هل تكونت هذه التحولات الجيولوجية بفعل حضارة ماضية بمعنى ان «اهل» المريخ ايام زمان اقاموا حضارة اثرت في البيئة حولهم وكان من هذه الاثار امتداد ركامي طوله ميل وبدا على هيئة وجه الانسان.

اما ان ما رصده العلماء هو مجرد خدعة بصرية اشبه بالسراب الذي يبدو لنا على سطح البسيطة؟

عرب وعجم

● **الرئيس زين العابدين بن علي** عبر في برقية ارسلها للسيد **صلاح الدين معاوية** رئيس جمعية مديري الصحف التونسية عن تهانيه لعودة هذه الجمعية الى الوجود وقال انها ستساهم بدون شك في دفع مسيرة الاعلام الى الامام.

* * *

● جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى الدولية «ساكيم» اتصلت باللجنة المنظمة لحفل تكريم موسيقار الجيلين الفنان **محمد عبد الوهاب** في لندن وابلغتهم انها بصدد تقديم جائزة تقديرية لاعماله العظيمة خلال مهرجان تكريمه على مسرح قاعة البرت هول الاسبوع المقبل.

● **الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة**، امير دولة البحرين استقبل السيد **محمد الامين عبد الله** سفير السودان بالبحرين.

وقال الامين بعد المقابلة انه استعرض مع امير دولة البحرين العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات والقضايا الراهنة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

● **ابراهيم السعد البراهيم** سفير السعودية بتونس اقام في بيته حفل استقبال لتوديع سفير الجزائر السيد **مسعود آيت شعلان** بمناسبة انتهاء مهمته في تونس واستقبال وتكريم السفيرين الجديدين لكل من دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

وكان الحفل شائقا وحضرته مجموعة وافرة من الشخصيات الحكومية والسلك الديبلوماسي.

● اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة، وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين، اجتمع في المنامة مع مدير العمليات البحرية بالقوات المسلحة العمانية العقيد الركن بحري **عبد العزيز محمود صومار الزدجالي** الذي يزور البحرين.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد حضر المقابلة رئيس هيئة الاركان بقوة الدفاع العميد الركن الشيخ عبد الله بن سلمان آل خليفة.



الملك الحسن الثاني

اليوم: أعياد الشباب في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحتفل المغاربة اليوم (السبت) بعيد الشباب الذي يصادف الذكرى ٥٩ لميلاد الملك الحسن الثاني، وسيقام بالمناسبة مهرجان استعراضي كبير في مدينة الدار البيضاء، كما سيتم تدشين عدة مشاريع في مختلف الاقاليم المغربية.

وتشارك وفود أجنبية في هذه الاحتفالات التي تكتسي طابعاً مميزاً.

مؤتمرات

المؤتمر الثاني للاتحاد العالمي للمكفوفين.. في مدريد



● عبد الله الغانم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد المؤتمر الثاني للجمعية العمومية للاتحاد العالمي للمكفوفين في العاصمة الاسبانية مدريد في الفترة من ١٨ ـ ٢٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويناقش المؤتمر على جدول أعماله عدة قضايا وأمور مهمة تتصل بالاتحاد والانتخابات وتشكيل اللجان بالاضافة إلى وضع القواعد التي تعمل على تطوير النواحي التأهيلية والتعليمية للمكفوفين وخاصة بالدول النامية حيث يجابهون بقلة الامكانات الخاصة بالتأهيل والتعليم.

وكان المؤتمر الأول للجمعية العمومية للاتحاد قد عقد في الرياض عام ١٩٨٤ وانتخب أول سعودي هو الشيخ عبد الله محمد الغانم رئيسا للاتحاد لمدة أربع سنوات، كما تم في هذا المؤتمر الأول تأسيس الاتحاد العالمي للمكفوفين كمنظمة دولية جيدة للمكفوفين بعد أن كان هناك منظمتان هما الاتحاد الدولي للمكفوفين والمجلس العالمي للمكفوفين.

صورة وخبر

مذبحة الاسماك!

● الاسماك الميتة تغطي مساحات شاسعة من ضفاف احد الجداول في منطقة برونكس بولاية نيويورك الامريكية وبطبيعة الحال تصاعدت الرائحة الكريهة التي لا بد معها ان يسد كل من يدخل الى المكان انفه. الاسماك ماتت بالجملة لان اسماك اخرى قاتلة طاردتها الى اعلى الجدول فتكدست في منطقة محدودة جدا الامر الذي ادى الى هلاكها لنقص الاوكسجين الكافي لها.

● وزير المالية الكويتي **جاسم محمد الخرافي** قبل سفره الى عمان اجتمع بوكيل وزارة التجارة العراقي قيس سعيد عبد الفتاح. واستعرضا خلال الاجتماع سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين وتسهيل عمليات النقل والترانزيت والجمارك والاستثمارات المتاحة للرأسمال الكويتي بالعراق.

● **منح الصلح**، المفكر والكاتب العربي المعروف، وصل الى جنيف في زيارة خاصة قادما من بيروت.

* * *

● **د. حسين يعقوب ابراهيم** يقود حاليا وفدا من مستشفى المواساة بالدمام وصل الى تونس لانتداب اطباء تونسيين لهذا المستشفى وعدد من الاطارات شبه الطبية.

● **عبد الهادي بوطالب** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، قام بزيارة للغابون (ليبرفيل) حضر خلالها تدشين شعبة الاسلام بالمركز الدولي لحضارات البانتو سيسيبيا، وافتتاح اعمال الدورة الاستثنائية الاولى لمؤتمر وزراء الشؤون الثقافية بالدول الاعضاء في سيسيبيا.

مواليد

● **عائض سعد قريش** من منسوبي وزارة الدفاع والطيران بخميس مشيط رزق وحرمه مولوداً سمياه عادل.

* * *

● **عبد الله بن عبد المحسن المبدل** رزق وحرمه مولودة سمياها رنا تزامنت ولادتها مع احتفاله بتخرجه من كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

* * *

● **سمير عبد الله ابو هيرة**، الموظف بشركة الوليد بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (عبد الله).

* * *

● **محمود الانصاري**، الموظف بالخطوط السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها ابرار.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٤	صحو
الرياض	٣٠	٤٤	صحو
جدة	٢٦	٤٢	صحو
الظهران	٢٩	٤٦	صحو
ابها	١٧	٣٢	غائم جزئيا
الطائف	٢٥	٣٥	صحو
البحرين	٢٧	٣٧	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٥	٣٨	صحو
الجزائر	٢٧	٣٧	صحو
تونس	٢٢	٣٢	صحو
الرباط	١٥	٢٤	غائم
امستردام	١٣	١٦	غائم
اثينا	٢٨	٤٤	صحو
برلين	١٤	٢٢	غائم
بروكسل	١٠	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٢	غائم
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	١٣	٢٣	غائم
جنيف	١٥	٢٦	صحو
هلسنكي	١٧	٢٤	غائم
هونغ كونغ	٢٨	٣٣	صحو
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
لشبونة	١٣	٢٢	غائم
لندن	١٢	١٩	صحو
مدريد	١٣	٢٨	صحو
مانيلا	٢٤	٣٤	غائم
مونتريال	٢١	٣٠	غائم
موسكو	١٧	٢٤	غائم
نيودلهي	٢٩	٣٠	غائم
نيويورك	٢٠	٢٤	صحو
نيقوسيا	٢٩	٤٠	غائم
باريس	١٢	٢٢	صحو
روما	١٩	٣٤	غائم
استوكهولم	١٩	٢٣	صحو
سيدني	١٢	٢٢	غائم
طوكيو	٢٢	٣٠	غائم
فيينا	١٨	٢٤	غائم

مثل اليوم



احذر عدوك مرة.. واحذر صديقك الف مرة.

الشرق الأوسط: أبيض وأسود في رأي النخبة المثقفة

قال مصطفى أمين: تسألوني عن «الشرق الأوسط».. انا من اهل البيت.. لقد زارني واخي المرحوم علي، هشام ومحمد علي حافظ قبل اصدارها، وسألانا عن رأينا فقلنا ان هذه فكرة عظيمة.. هي فكرة عظيمة فعلا، ولكني شخصيا لم اتوقع ان تنجح الى هذا الحد.. وان نجاحها كان اكبر من توقعاتي.

انا اعتبر «الشرق الأوسط» جريدتي، اسأل دائما عن تطور ارقام توزيعها واعلاناتها فهي «كأخبار اليوم» و«الأخبار» بالنسبة لي.

المشير سوار الذهب قال «لن انسى ابدا فضل «الشرق الأوسط» على انتفاضة السودان، فلقد كانت معنا دائما.. تنقل اخبارنا بصدق وموضوعية الى السودانيين خارج وداخل السودان والى كل مهتم بالسودان وشؤونه».

احمد بهاء الدين.. «لا اعرف اذا كانت هذه الحادثة مقصودة او انها مجرد مصادفة.. في هذا الفندق الذي تعقد فيه ندوتنا وبعد الحرب العالمية الأولى اجتمع فرنسي وانجليزي هما سايكس وبيكو.. يمكن انهما اجتمعا في هذه القاعة التي نحن فيها.. وفرشا على ارضها خريطة العالم العربي وقسماه على الشكل والوضع اللذين نحن فيهما الآن.. انه في رأيي اختيار ذكي ـ تعمدا او مصادفة ـ ان تعقد «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية، ندوتها هذه في نفس الفندق الذي قسم العالم العربي، وتعقدها تحت شعار مضاد.. اي شعار جريدة العرب الدولية.

«الشرق الأوسط» جريدة فريدة من نوعها ـ يتابع احمد بهاء الدين القول ـ فانا منذ صدورها وقبل ان اتعرف على ناشريها او اكون من كتابها.. كنت في حاجة اليها.. كنت اطلع على العالم العربي من خلالها، لأنها كانت ولازالت بالفعل جريدة العرب الدولية، وهي وبذكاء ايضا قالت انها لا تطمع ان تكون، الجريدة الأولى لدى القارئ العربي، وانما الجريدة الثانية لديه.

امير طاهري.. المفكر والكاتب والصحفي الايراني البارز قال: ان ما يعجبني في «الشرق الأوسط» انها تعمل في الصحافة.. اي انها جريدة تحترم المهنة.. عيبنا في العالم الثالث ـ اي عيب الصحفيين ـ اننا نتدخل في ما لا شأن لنا به، ولو اشتغلنا بالصحافة وبالصحافة فقط فلن يقدر ان يمسنا احد، ولكن العيب ان المشتغلين بالصحافة في العالم الثالث يستعملون الصحافة كمركب للوصول الى الوزارة او الرئاسة او اي منصب عام.

بيتر مانسفيلد.. الصحفي البريطاني المتعاطف، او لنقل المتفهم لعدالة القضايا العربية والاسلامية، قال: ان «الشرق الأوسط» اذا حاولنا تصنيفها بالنسبة للصحف الجادة والمحترمة في الغرب فانها ولا شك صحيفة جادة ومحترمة وايضا متميزة، وانا اكره ان اقارنها بالصحيفة العالمية المقابلة لها وهي «الهيرالد تريبيون» لأن هذه الصحيفة لا شخصية لها. واطلب من ناشري «الشرق الأوسط» واسرة تحريرها ان لا يقلدوا «الهيرالد تريبيون» وان تتمسك «الشرق الأوسط» بشخصيتها المتميزة.

لقد قيل الكثير والكثير في الندوة التي استمرت يومين وعقدت بها اربع جلسات كانت كلها مثيرة ومفيدة، ونحن ننقل اليكم وفي هذه الكلمة ما يروق لنا ان ننقله اليكم، او ما نعتقد انه يحسن صورة «الشرق الأوسط» لديكم، وهذا من حقنا كناشرين لهذه الجريدة، ندعو لها ونروج اسمها وهدفها.

ومساء يوم الخميس الماضي وبعد الاستقبال والعشاء الكبير الذي اقمناه في لندن بمناسبة مرور عقد من الزمان على صدور جريدة العرب الدولية، تحدث احدنا عن «الشرق الأوسط»، كما تحدث رئيس تحريرها الأستاذ عثمان العمير، ثم الوزير البريطاني الشهير في وزارة الخارجية ديفيد ميلر والسياسي البريطاني الكبير ورئيس حزب الاحرار السابق واحد كتاب «الشرق الأوسط» ديفيد ستيل.

اننا وبصدق واخلاص نعي ونتفهم ونفكر بعمق في ما قاله الأخوة من المغرب.. من الاردن.. من مصر.. من الكويت، ومن كل من شاركوا في الندوة من مختلف الاوطان العربية وغير العربية.. عن تجربة «الشرق الأوسط»، وما تفرع عنها من مناقشات كانت حامية في بعض الاحيان، وواقعية ومتفهمة في كثير من الاحيان، واننا وان لم نذكر الملاحظات والانتقادات فان ذلك سببه انه ضد الهدف من هذه الكلمة التي ترمي الى تحسين صورة «الشرق الأوسط» لديكم.

ولكن هل هذا يجوز..؟

نعترف انه وبكل المقاييس لا يجوز، ولكننا نعدكم اننا سنأخذ دائما بعين الاعتبار كل الانتقادات والملاحظات، واننا سنعمل مقتنعين بكل ما نظن انه الصواب.

هل هذا الكلام مقنع..؟

اذا لم تقتنعوا به فاننا على استعداد لاستيعاب سخطكم ونسعد دائما بالقناعة برأيكم.

شكرا لهم ولكم، والله الموفق..

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

(هذه كلمات قديمة اريد ان انعش بها ذاكرة القراء):

انصت عقلي للمذياع.. شاهدت عيناي على التلفزيون.. صدور بلاغ اول..

يقول .. استولى البطش على السلطة..

وظهر على التلفزيون هر منفوخ.. سمعت باذني صوته.. رأت عيناي وجهه..

يقول.. اني منكم واليكم.. اني ساكون القابض على السلطة.. عنكم.

لا تخافوا.. انا منكم واليكم وعنكم.

في اليوم التالي جلجل في المذياع صوت مشروخ...

وظهر على شاشات التلفزيون وجه اقبح من هر منفوخ..

يقول .. هذا بلاغ ثان منا للشعب..

ياويلي من ضيعة هذا الشعب.

من بلاغ ثان.. يحرق ارث الجد.. يضع كل الشعب.. تحت تجارب..

ممهورة باختام الالحاد.. مستوردة من خارج..

ترمي ان يسلب.. يكوى بالنار عباد الله..

يتبختر بطش.. ينظر بتكبر.. يخطب.. يزعق.. يجار ويصيح..

ويظن اني اخرس.. ان الكل اصم.. ابكم .. لا يسمع.. لا يفهم..

يتمادى .. ينطلق لسانه.. بالوان من كذب وخداع..

ويطبل ويزمر محسوب اختل توازن عقله..

احسب اني قد اعددت لبلاغات الكذب الضربة..

واني قد اتمكن من كشف غطاء.. من فضح خداع..

لم يمهلني .. لم يسمح لي احد بمناقشة بلاغات..

بلغت اثنين.. الاول كاذب.. والثاني خادع..

وانا في دوامة كذب وخداع.. صدر بلاغ ثالث..

يعلن .. ان الوطن.. ان الشعب.. كل الوطن.. كل الشعب.. اصبح منذ اليوم..

من املاك الهر المنفوخ..

لا حول ولا قوة الا بالله.

أبيض

غابت عيناي في كحل اسود..

وتجاوب قلبي مع عيني.. لم يتردد..

وانتفض الكحل الاسود.. يتماوج..

تحت بلخرة اعجبها بحر اسود..

يترجرج..

تحلور.. تغازل عيني وقلبي..

تقهر عامدة نفسي.. تمتلك بدون مقاومة انفاسي

وبصك مكتوب.. ممهور باسمي.. يستولي على عمري.. على قدري..

ومن نسمات الصبح المشرق من شفتيك..

ومن طلقات الحب الصادر من عينيك..

نومي.. صحوي.. يأتمران برمشيك..

وخطواتي تتبع ساهرة مؤتمرة.. قدميك..

آه من اناملك.. وآه من كفيك..

وغيرتي.. تجار من قلمي.. تأمره ان يتوقف

ان لا يتجاوز حدود العينين والشفتين.. اليدين او القدمين..

وان لا يبحر.. ان لا يصل الى الاعماق..

فانا مفتون احمق.. اخرق.. تدميه جنوح الاقلام فوق حدود الآفاق.

هشام...

دعم ازهري لدور المعهد الغربي الاسلامي بمدريد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من ياسر فرحات:

اوضح شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق.. ان الازهر لا يألو جهدا في دعم العمل الثقافي والاسلامي الذي تقوم به المعاهد والمؤسسات التي تهتم بنشر الثقافة والفكر الاسلامي.

وقال خلال استقباله الخميس الماضي للمفكر المغربي الدكتور شريف جاه عبد الرحمن «رئيس المعهد الغربي للثقافة بمدريد» والذي يزور القاهرة حاليا على رأس وفد من ادارة المعهد الاسباني.. قال الشيخ جاد الحق: ان الهيئات التي تعمل في الحقل الاسلامي في الغرب عليها ان تحرص في عرضها لقيم ومبادئ الاسلام.. على ابراز الجوانب الفكرية والثقافية والعلمية التي اهتم بها الدين الاسلامي.

واضاف شيخ الازهر.. ان التطرف ليس من الاسلام، والدعاوي التي تخرج بين الحين والآخر محاولة الصاق التطرف بالدين الاسلامي الخاتم دعاوي مغرضة ومضللة تستهدف الاساءة لهذا الدين العظيم.

واوضح الدكتور شريف جاه عبد الرحمن: ان المعهد الغربي للثقافة الاسلامية يحرص من خلال مختلف انشطته على ان يقدم للاوروبيين الصورة الحقيقية للدين الاسلامي الحنيف.. وهذا ما حدا بالغرب الى الاقبال عليه ومتابعة برامجه والمؤتمرات التي ينظمها.

ورحب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بالتعاون مع المعهد ودعمه بما يمكنه من مواصلة الدور الذي يقوم به في خدمة الفكر والتراث الاسلامي بهذا الاسلوب الجيد.

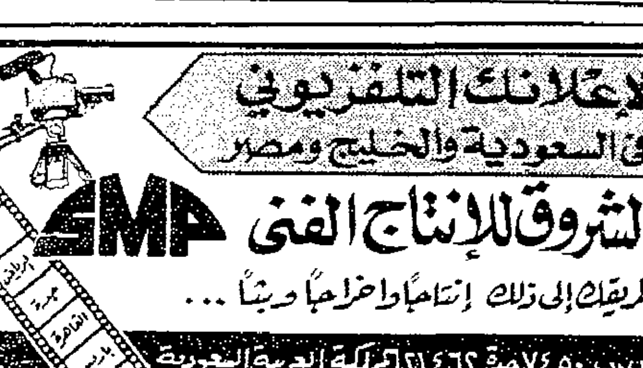
كما التقى وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب بوفد المعهد حيث تم خلال اللقاء بحث دعم وتوطيد سبل التعاون بين المؤسسات الاسلامية والثقافية وبين المعهد.

وكذلك المشاركة في المنتديات الفكرية التي ينظمها المعهد تباعا.

وقد تم خلال اللقاء الذي حضره الدكتور مصطفى كمال حلمي «نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم المصري الاسبق ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية» والدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، والسيد عمر مرعي عضو مجلس الشورى المصري ومقرر لجنة العلاقات الاسلامية بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، تم الاتفاق على تبادل المطبوعات والكتب التي يصدرها المعهد الغربي للثقافة الاسلامية والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية دعما للثقافة الفكرية.



● جاد الحق علي جاد الحق



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 9 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3511
السبت ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٩/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥١١

غداً

قصر الحكم الذي سكنه الملك عبد العزيز سيظل محتفظا بدوره السياسي والاساسي بعد اعادة بنائه ومسجد الجامع الكبير وساحة العدل بمدينة الرياض.

(صفحة التحقيقات)

الترابي في الجزء الثالث من حديثه: حاولنا التخلص من المشكلة التي لازمت اغلب التجارب الاسلامية، وهي انعدام النظر التاريخي

(صفحة دين وتراث)



الكولونيل بوفييه كان يحاول تجنب الاصابة بالعقدة الدرزية وناور ببراعة بين آل الاطرش وبين العائلات السورية.

(صفحة كتب ومذكرات)

الانتقال من دار مباعة كثيرا ما يصبح خير امتحان لايدي البشر في انبساطها وسخائها، انقباضها وبخلها.

(صفحة اولى ٢)



لماذا يكون المذيع العربي في الاذاعات الاجنبية مصدر جذب بمعرفته وعلمه بينما هو مصدر تنفير في اذاعاتنا الوطنية في العالم العربي!!

(صفحة البريد)

تحذير قطط ألمانيا من الخروج تحاشياً لإصابتها بمرض الإيدز

بون - كونا: يعتقد رئيس دائرة الصحة البيطرية لمدينة كولونيا وعضو رئاسة الاتحاد البيطري في المانيا الغربية د. هارو كولار بان المرض الغامض الجديد الذي احدث مؤخرا ضجة ضخمة وتسؤلات بقيت بدون اجابة في اوساط الطب البيطري في المانيا الغربية والذي تعاني منه القطط بصورة خاصة هو ليس الا نقص المناعة المكتسبة للقطط «ايدز».

الا ان هناك خلافا في الرأي على تحديد وتقييم نهائي لطبيعة هذا المرض. وقد اكد الاستاذ توماس ميرتينز الذي يشغل منصب استاذ في معهد ابحاث الأمراض الجرثومية

والفيروسية التابع لجامعة كولونيا على ظهور ضعف في مناعة أجسام القطط الذي يسببه فيروس وتنجم عنه اعراض مرضية شبيهة جدا بأعراض مرض الايدز.

وقال الطبيب البيطري كولار ان اكتشاف هذا الوباء بدأ قبل حوالي ثلاث سنوات عندما لاحظ هو نفسه قطته «بوتسي» المعروفة بشهيتها الطيبة عندما فقدت شهيتها وعدم اكتراثها لافخر انواع الطعام وبدا ايضا

شعرها يتجعد وجسمها ينحل ويضعف شيئا فشيئا واصابتها الحمى والقشعريرة مضيفا انه كان عاجزا عن تحديد نوع المرض الذي اصاب قطته وبات امام قطته المريضة مكتوف الأيدي لا يستطيع مساعدتها حتى حصل على نتائج تحليل الدم التي اكدت اصابة بوتسي بنقص المناعة المكتسبة.

وأوضح الطبيب البيطري ان حيوانات مختلفة عانت قبل سنوات قليلة مضت من هذه الأعراض باستثناء القطط واعرب في الوقت نفسه عن دهشته لاصابة انواع كثيرة من الحيوانات في السنة الماضية بمرض الايدز.

ومن الأعراض الشائعة التي تظهر عند الحيوانات المصابة بالايدز ذكر الدكتور البيطري كولار الاسهال والتقيؤ وتساقط الشعر والحمى منوها بعدم امكانية تخليص الحيوانات البيتية الآليفة من هذه الأعراض المؤلمة بالعقارات الطبية المألوفة ولو بأدنى الدرجات.

واشار كولار الى ان عدوى الحيوانات بمرض الايدز تنتقل فقط من قطة الى قطة أخرى عن طريق اللعاب والبراز والبول واستثنى في الوقت نفسه انتقاله من قطة الى انسان او من قطة الى حيوان اليف آخر كالكلب مثلا.

وناشد الطبيب مقتني القطط في المانيا الغربية بصورة عامة وفي كولونيا بصورة خاصة نظرا لكثرة القطط في هذه المدينة والبالغ عددها حوالي ٦٠,٠٠٠ قطة بعدم السماح لها ولو صعب ذلك بالخروج من المنازل حرصا على سلامتها ولوقايتها من العدوى.



صباح الخير

حديث السبت

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» رسالة في الاسبوع الماضي من قارىء اعجبني بافكاره لسبب وجيه وهو انها جاءت مطابقة لأفكاري، ولكنني لم اجرؤ على التصريح بها. وجاءت رسالة هذا القارىء العاقل الحكيم تعليقا على حادث اهتزت له بريطانيا عندما تعطلت سيارة سيدة في شهرها السابع من الحمل، مع طفلها الرضيع واختها الصغيرة في منطقة نائية. المتوقع تقليديا من الرجال المارين ان يتوقفوا ويقدموا ما يستطيعون من مساعدة. وبالفعل توقف احدهم ولكنه بدلا من مساعدتها هاجمها وقتلها والقى بجثتها على جانب الطريق. دون ان يسرق منها شيئا او يعتدي عليها جنسيا. واتضح ان ذلك الرجل كان صاحب عمل محترم ومتزوجا وله اولاد. وليست هذه حالة فريدة من نوعها في الغرب. ما الذي يجعل مثل هذا الرجل المتحضر يرتكب مثل هذه الجريمة العمياء. سؤال طالما حيرني كرجل من بلد شرقي مسلم.

وفي رسالة «الصنداي تايمز» قال كاتبها الانكليزي ان المرأة المعاصرة طرحت من يدها اقوى سلاح استعملته المرأة عبر القرون بمكر ومهارة لحماية نفسها ومالها واولادها. ذلك السلاح هو خفر المرأة وحياؤها وضعفها. وعبر القرون وبفضل هذه المفاهيم فرضت على الرجل قيم الفروسية والشهامة والرجولة التي جعلت من اخزى الأعمال اعتداء رجل على امرأة آمنة.

لا نريد ان نشكك في حقوق المرأة او سعيها للتمتع بمكانة متساوية، ولكن المكانة المتساوية هي غير المساواة مع الرجل بالمعنى الذي يخطر لصاحبات واصحاب حركة التحرر الانثوي (فمنزم). تجاهل الاختلافات الأساسية بين الرجل والمرأة لا يؤدي الا الى زيادة مشاكل المرأة، ومن ثم ايقاعها في المزيد من العبودية من حيث لا تعرف. اذا كانت المرأة مثل الرجل فلتتصرف مثل الرجال. هذا هو ما يؤدي اليه ذلك المنطق. فلتدافع اذن عن نفسها. وبالفعل حاول ذلك صديق لي آمن بمثل هذا القول فادخل ابنته في دورة للجودو والمصارعة اليابانية والملاكمة لتدافع عن نفسها. وكانت النتيجة ماساوية. بتاثير هذه التربية اكتسبت البنت عنجهية الرجال، وعندما ازعجها تلميذ في المدرسة انهالت عليه بالكلمات البذيئة التي اعتاد عليها الرجال فجن جنون التلميذ وصوب نحوها لكمة قاضية جعلت الدم يتدفق من فمها وانفها كالمطر. وبدلا من الدفاع عن نفسها. اصيبت بتخشب نفسي فوقفت كالعمود والولد ينهال عليها بالضرب. وهي الآن تعاني من مشاكل نفسية عويصة، تشعر بالخزي من نفسها وبتخييب والدها وبالكره من كل الرجال.

لقد رأينا شتى السخافات في اطار مساواة الرجل والمرأة.. وكان في أزرى صورها اشراك المرأة في فرق كرة القدم واجراء مسابقات مصارعة بين النساء يتفرج عليها الرجال! وهناك من يقول ان كل فكرة المساواة هذه مؤامرة رجالية واحتيال على النساء للحصول على المتعة بدون التزام ودون عوض باسم المساواة، وتسخير المرأة للقيام بأخس الأعمال باسم المساواة، والتخلي عن الحرمات والالتزامات التي امرت بها الأديان والأخلاق تجاه المرأة باسم المساواة.

بعد قرون من ترديد المثل الفرنسي، «فتش عن المرأة»، آن الوقت لنقول للمرأة فتشي عن الرجل، فتشي عن كيد الرجل المعاصر.

خالد القشطيني

ماذا يجري في الاتحاد السوفياتي

هكذا ارتفعت ايدي سماسرة بيت المزادات الشهير «سوذبي» في اول مزاد اقيم امس الاول في موسكو: الكل هناك كان مشغولا بمشتر يمثله. والعالم الخارجي كان يتابع هذه التحولات وماذا يجري في الاتحاد السوفياتي.

لا تقرأ هذا الخبر

روما - كونا: تواصل قوات الامن الايطالية والبوليس الدولي انتربول ملاحقة الايطالي فيلبو دي كويستوفارو وصديقته الهولندية الهاربين منذ نهاية الشهر الماضي على ظهر زورق بعد ان قتلا الايطالية اناريتا كورينا التي كانت مولعة بقيادة المراكب الشراعية.

ويعتقد المحققون ان للجريمة صلة ما ببعض منظمات الارهاب الدولي او بعمليات مخابرات وبالتحديد حادث نسف منارة جزر تريميتي الايطالية في نوفمبر الماضي حيث قتل مواطن سويسري يدعى جان لويس ناتير الذي وضع العبوة في اسفل المنارة.

وتسود تكهنات بان كورينا كانت تعرف اسرار حادث المنارة او انها شاهدت وقائع ما خطيرة على بعض الجهات بدليل ان قاتلها كريستوفارو كان يعرفها جيدا وينتظرها يوم الجريمة في مياه الادرياتيك قرب مدينة انكونا.

غرامة ٥٥ الف دولار لكل من يرتدي جلد الثعبان

دوسلدورف (المانيا الغربية) - ر: قال وزير البيئة في ولاية راين - ويستفاليا الألمانية الغربية ان اي شخص يدخل احذية من جلود الثعبان او هدايا اخرى مصنوعة من حيوانات معرضة لخطر الانقراض قد يفرض عليه غرامة تصل الى ٥٥,٠٠٠ دولار.

وقال الوزير كلاوس ماتهايزن ان الولاية التي تقع في غرب المانيا الغربية ستفرض غرامات كبيرة تصل الى ١٠٠,٠٠٠ مارك (٥٥,٠٠٠ دولار) لمكافحة انقراض الحيوانات النادرة.

وقال ايضا ان تعليمات اصدرت لشرطة الولاية للقيام بمزيد من عمليات التفتيش في المطارات ومداخل الولاية.

الحر يشل اليونان والأمطار تجتاح البرتغال

اثينا - ر: تسببت موجة من الحر الشديد في اصابة الحياة في اليونان بالشلل بينما عاشت يوغوسلافيا اشد ايامها حرارة في المئة عام الماضية كما ارتفعت درجة الحرارة في جنوب ايطاليا لتصل الى ٤٣ درجة مئوية.

اما في لشبونة فقد ناقشت الحكومة البرتغالية مسألة ارسال مساعدات عاجلة للمزارعين بعد ان تسببت الشهور الأولى من الصيف التي كانت من اكثر شهور الصيف برودة ورطوبة في تاريخ البلاد في تدمير محاصيلهم مما دفع ثلاثة اشخاص الى الانتحار.

وفي الوقت الذي كان فيه خبراء النشرات الجوية يواسون البرتغاليين ويبشرونهم بعودة الطقس الصيفي المعتاد خلال ايام كانت مستشفيات اثينا تعيش حالة من الطوارىء لاستقبال ضحايا ضربات الشمس. وعانت المدينة امس الأول من حرارة بلغت ٤٢ درجة مئوية.

مؤتمر الايدز في القاهرة:

الفيروس ناقل العدوى ضعيف خارج الجسم

القاهرة - ق.ن.ا: اكد مؤتمر الايدز لدول شرق البحر المتوسط ان فيروس المرض الناقل للعدوى ضعيف جدا خارج الجسم ويقتل باستعمال المطهرات العادية المستعملة للاغراض الطبية مثل الكلور.

كشف اثري اردني

مدينة زراعية تعود الى العصر الحجري

عمان - ق.ن.ا: اسفرت الحفريات التي تقوم بها دائرة الآثار العامة الأردنية بالتعاون مع معهد الآثار في جامعة اليرموك ومعهد الآثار بجامعة سانت دييجو بولاية كليفورنيا الأمريكية عن اكتشاف مدينة زراعية كبيرة قرب العاصمة عمان تعود الى العصر الحجري قبل اكتشاف صناعة الفخار.

وقد عثر على بقايا جدران ومنازل وطرقات وكميات كبيرة من المصنوعات الحجرية وادوات الزينة والقبور وبقايا العظام والنباتات المتحجرة التي تبين مرحلة انتقال الانسان من حياة التنقل والترحال الى الاستقرار في القرى والمدن والزراعة الموسمية وتربية المواشي والحيوانات الآليفة.

مع قهوة الصباح

وباريس أيضا!!

تحدثنا امس عن اول رواية كتبها «مورافيا»، وهي «اللامبالون»، وقلنا ان ايطاليا تحتفل بها.. وتحتفل ببلوغه سن الثمانين.

وليست ايطاليا وحدها هي التي تحتفل بالبرتو مورافيا.. بل ان باريس ايضا تحتفل بهذه المناسبة، ولكن فرنسا تحتفل بالمناسبة بطريقتها الخاصة... فقد عرضت باريس ولاول مرة في العالم فيلم (اللامبالون) الذي تكلمنا عن قصته امس والمأخوذ عن أول رواية للكاتب الايطالي الشهير الذي حضر بنفسه هذا الاحتفال. ولقد أخرج الفيلم المخرج ماورو جولونيني.

والغريب في الامر ان هذه الرواية نفسها كان قد اخرجها سنة ١٩٦٤ المخرج المعروف فرنسيشكو مازيللي وشارك في كتابة السيناريو ماورو نفسه الذي أخرج نفس الرواية هذا العام، ولكن مع اضافة تفسير من وجهة نظر مختلفة.

وتمشيا مع الاتجاه الفرنسي في الاحتفالات بالشخصيات البارزة في عالم الفكر والفن فقد قدمت دور العرض السينمائية في باريس افلاما مأخوذة عن روايات لالبرتو مورافيا مثل: اللامبالون التي تحدثنا عنها، وفيلم «الاحتقار» من اخراج الفرنسي الشهير جان لوك جوادار - فيلم «الملتزم» من اخراج الايطالي بيرتولتشي.. ثم فيلم اجوستيو وقد اخرجه جولونيني سنة ١٩٦٢.

وهكذا احتفلت فرنسا بكاتب لا ينتمي اليها بكاتب ايطالي. وهذا معناه ان الفن الجيد ليس مرتبطا بالمكان.. ولكن بقيمة الكاتب.. ولا شك أن مورافيا من اشهر كتاب زماننا.. وان الاحتفال ببلوغه الثمانين.. وكتابه الاول هو تكريم نتمنى ان نرى مثله في بلادنا للرواد في كل مجال.

عبد الله باجبير




نكتة اليوم

حاول شاب ان يقطع مسافة عشرين ميلا بسيارته خلال دقيقتين. فقطع الميلين الاولين بسيارته، وبقية المسافة قطعها داخل سيارة الاسعاف.

من القارىء
علي جميل الاصيل

منافق افندي